المكتبة الأزهرية

مخطوطة

الأمالي لأبي علي القالي

المؤلف

أبو علي القالي البغدادي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثاني من أمالي أبي علي إسماعيل

البغدادي

ب ١٥ ط

كتاب الأمالي

هذا الجزء الأول من أمالي أبي علي القالي البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦
أملاه بقرطبة في المسجد الجامع بالزهراء وهو يحتوي على فنون من الأخبار
وضروب من الأشعار وغرائب من اللغات وأنواع من الأمثال ونبه عليه

١٤٩

وقف مطهر
وقف الملك المقدم

من مخطوطات خزانة
(٧٧٧)(٩٠٤١)
ب ١

حبس وأبد واصل وسبب
سبحانه وتعالى

الكتبخانة المصرية
١٣٠٥

الجزء الثاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو علي إسمعيل بن القاسم البغدادي قال الحمد لله الذي جل عن شبه الخليقة وتعالى عن مماثلة البرية وتنزه عن الجور وتكبر عن الظلم وعدل في أحكامه وأحسن إلى عباده وتفرد بالبقاء وتوحد بالكبرياء ودبر بلا وزير وقهر بلا معين الأول بلا غاية والآخر بلا نهاية الذي عز عن الأوهام أن تحده وتعدد على الأفهام أن تكيفه وعمي عن إدراكه الأبصار وتحيرت عظمته الأفكار الشاهد بكل نجوى والسامع لكل شكوى والكاشف لكل بلوى الذي لا يخلو منه مكان ولا يشتمل عليه زمان ولا ينتقل من حال إلى حال القادر الذي لا تدركه العجز والعالم الذي لا يلحقه الجهل والجواد الذي لا تمنع والعزيز الذي لا يخضع والجبار الذي قامت السموات بأمره وارتجفت الجبال من خشيته

والحمد لله الذي بعث محمدا بالدلائل الواضحة والحجج القاطعة والبراهين الساطعة سراجا منيرا وسراجا مبينا أبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونهض بالحجة ودعا إلى الحق وحض على الصدق وعلى

الله عليه وعلى آله وسلم تسليما أما بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على محمد خير البشر صلى الله عليه وآله وسلم فإني لما رأيت العلم أنفس بضاعة أبقيت أن طلبه أفضل تجارة فاغتربت للرواية وألزمت العلماء للتدارية ثم أعملت نفسي في جمعه وتشغلت دهري بحفظه حتى حويت خطيره وأحرزت رقيعه ورويت جليله وعرفت دقيقه وعقلت شارده وقيدت نادره وعلمت غامضه ووعيت واضحه ثم رضيته بالكتمان عمن لا يعرف مقداره ونزهته عن الإذاعة عند من يجهل مكانه وجعلت عرضي أن أودعه من يستحقه وأنديه لمن يعلم فضله وأخليه إلى من يعرف محله وأنشره عند من يتشرفه وأقصده بمن يعظمه إذ بائع الجوهر وهو حجر يصونه بأجود صوان ويودعه أفضل مكان وقاصد من يحمل ثمنه وحمله إلى من يعرف حقه على أنه لا يستحق بسببه أن يوصف بالفضل بائعه ولا مشتريه ولا يستوجب الحمد من أجل المبالغة في ثمنه مشتريه

والعلم يذكر بالحاجة طالبه وينعت بالنباهة صاحبه ويستحق الحمد

عند كل العقلاء جاريه ويستوجب الثناء من جميع الفضلاء وبعيد
وبفيد اشتى الشرف ومشترفه وبكتسبها بقى الفخر معظمه هم
فعنت نزهة الشمس لتشتهره موضعا ومشتد فخر الطلل لاذاعته
مكانا وتبقيته متقه اشتغى له مشترفا واقتمد ما انا دله مشتهرا
حتى تواترت الاسباب المتفقه وتتابعت الصفات المنسمه التى لا تحالفها
الشكوك ولا تخالطها الظنون بان مشترفه فى عصرنا افضل من ملك
الورى واكرم من جاد لله واجود من تعمم وارتدى واتحد
من دجى ومشى واسود من امر ونهى سمام العدى وقاصم الندى ماحى
العزيمه مهذب الخليقه محكم الرأى صادق الثناء ذى الاموال
محقق الامال مقتنى المواهب معطى الرغائب امير المؤمنين وحافظ
المسلمين وقامع المشركين ودامغ المارقين وابن عم خاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى اله وسلم عبد الرحمن بن محمد محيى المكارم
ومقتنى المفاخر الذى اذا اعطى اغنى واذا غضب ارضى واذا دعى اجاب
واذا استصرخ اغاث وابن معظمه ومشتهره وجامعه ومقتنيه
ربيع العفاه وسم العداه ذو الفضل والتمام والعقل والكمال المعطى

قبل السؤال والنيل قبل ان يستنال المعظم ولى عهد المسلمين
وابن سيد العالمين امير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد الامام العادل
والخليفة الفاضل الذى لم تر العيون مثله من الامم التى انشهته ولا تسامى
الازمنه من الكرم مثاله ولا ولدت النساء من الاجواد نظيره
ولا ملك العباد من الفضلاء عديله هم مخرجب حامد النفسى مادح الخاشى
احوذ متون القفار واخوض لجج البحار وارتكب المهالك واقتحم
الغمرات مؤملا ان اوصل العلق النفيس الى من يعرفه والنفس
المتاع الخطير بسلمه من يعظمه واشترف النشر باسم من يشترفه
واعرض الترفع على من يشتريه واتدل الخليل لمن يخمعه ويقتنيه
فمن الله عز وجل بالسلامه وحماه تعالى ذكره بالعافيه حتى حللت العصم من
الخوافى وعصمة المضافى والمحل المنمع والربع المخصب فاما امير المؤمنين
عبد الرحمن بن محمد المبارك الطلعه الميمون الغره الحسن الفواضل الكثير
التوافل الغنى فى المحل الثمال فى الازل البدر الطالع الصبح الساطع
الصول اللامع السراج الزاهر السحاب الماطر الليث الضرغام والاسد
المسلمين وادل المشركين ومبع الطغاه وابادا العصاه واطفا نار

نار النفاق وأحمد حمن الشقاق وذلل من الخلق من تحشن وسهل
من الأمر ما توعر ولم الشعث وأمن السبل وحقن الدماء اتقاه
الله سالما في جسمه معافا في بدنه مسرورا بأيامه مستبشرا بزمانه
وخصه بطول المدة وتتابع النعمة وأنهى خلافته وأدام عافيته وتولى
حفظه ولا أزال عنا ظله ومحبة الخيار المحتسب والحوار المفضل
الذي إذا وعد وفى وإذا أوعد عفا وإذا وهب أسنى وإذا أعطى أقنع
المعتصم فرأته الله أهل الناس بعد أبيه خطرا وأرفعهم
قدرا وأوسعهم كنفا وأفضلهم سلفا وأغزرهم علما وأعظمهم
حلما ملك غضبه فلا تحمل ويعطى على العلات فلا تمل مع تمام
ولب راجح ولسان عضب وقلب تدب فنا لله النعمة ووفقنا
على الاحسان حتى أبدنا ما كنت له كاتما ونشرنا ما كنت له
طاويا وبذلنا ما كنت به ضنينا ومدلتنا ما كنت عليه شحيحا فالله
هذا الكتاب من حفظي والأخمسة نفر طبته في المسجد الجامع بالرصافة
المباركة وأودعته فنونا من الأخبار وضروبا من الأشعار وأنواعا
من الأمثال وغرائب من اللغات على أني لم أرد ذكر فيه شيئا من اللغة

إلا أشبعته ولا ضربا من الشعر إلا أخبرته ولا فنا من الخبر إلا
استقصيته ولا نوعا من المعاني والمثل إلا استجدته ثم لم أخله من غريب
القرآن وحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أني قد أودعت فيه
من الأحاديث ما لم يرد أحد وفسرت فيه من الأسماء ما لم يفسره أنس
ليكون الكتاب الذي استنبطه إحسان الخليفة حامدا والديوان الذي
ذكر فيه اسم الإمام كاملا وأسأل الله عصمته من التتبع والأنس
وأعوذ به من العجب والبطر وأستهديه السبيل الأرشد والطريق
الأقصد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو علي إسمعيل بن القاسم البغدادي قرأ أبو عمرو بن العلاء
ما ننسخ من آية أو ننسأها على معنى أو نؤخرها والعرب تقول نسأ
الله في أجلك وأنسأ الله أجلك أي أخر الله أجلك قال النبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم من سره النسأ في الأجل والبسطة في الرزق
فليصل رحمه والنساء التأخير تقول بعته بنسإ وبنسية أي بتأخير
وأنسأته البيع وقال الله عز وجل إنما النسيء زيادة في الكفر والمعنى

على ما حدثني أبو بكر بن الأنباري رحمه الله أنهم كانوا إذا
صدروا عن منى قام رجل من بني كنانة فقال له نعيم بن ثعلبة
فقال أنا الله لا أعاب ولا يرد لي قضاء فيقولون انسئنا شهرا أي أخر
عنا حرمة المحرم فاجعلها في صفر وذلك أنهم كانوا يكرهون
أن تتوالى عليهم ثلثة أشهر لا تمر عليهم الإغارة فيها لأن معاشهم
كان من الإغارة فيحل لهم المحرم ويحرم عليهم صفرا فإذا كان
السنة المقبلة حرم عليهم المحرم وأحل لهم صفرا فقال الله عز وجل
إنما النسيء زيادة في الكفر وقال الشاعر

أنسأنا الناسيين على معد شهور الحل نجعلها حراما
وقال الآخر

وكنا الناسيين على معد شهور هم الحرام إلى الحليل
وقال الآخر

نسؤوا الشهور بها وكانوا أهلها من قبلهم والغر لم تتحول
قال أبو بكر بن الأنباري معنى قوله جل وعز ولتعرفنهم في لحن القول
أي في معنى القول وفي مذهب القول وأنشد للقطامي الأعلابي

ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ووحيت وحيا ليس بالمرتاب
معناه ولقد بينت لكم قال والألحن بقبح الحاء الفطنة وربما أسكنوا
الحاء والفطنة ورجل لحن أي فطن والسدفة بفتح كتاب
متعوذ لحن يعيد بكفه قلما على عسب ذبل وياب
ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
أن رجلين اختصما إليه في مواريث وأشياء قد درست فقال عليه السلم
لعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشيء من حق
أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فقال كل واحد من الرجلين
يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما
ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه ومنه قول عمر بن عبد العزيز
عجبت لمن لا يحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أي فاطنهم
وحدثني عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال يقال قد لحن الرجل
يلحن لحنا فهو لاحن إذا أخطأ ولحن يلحن لحنا فهو لحن إذا أصاب
وأنشد

وحديث ألذه هو مما تشتهيه النفوس يوزن وزنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

منطق صائب وتلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا

معناه ويصيب أحيانا أهـ وحدثني أيضا قال حدثنا اسمعيل بن اسحق
قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال
قال معاوية للناس كلمة أنزلها فيكم قالوا ظريفة على أنه يلحن
قال فداك أظرف له ذهب معاوية الى اللحن الذي هو النطق وذهبوا
هم الى اللحن الذي هو الخطأ هو واللحن أيضا اللغة ذكره الأصمعي
ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنن واللحن
كما تتعلمون القرآن فاللحن اللغة هـ وروى شريك عن أبي اسحق عن
مسلمة أنه قال في قوله عز وجل فأرسلنا عليهم سيل العرم العرم
المسناة بلحن اليمن أي بلغة اليمن وقال الشاعر

وما هاج هذا الشوق الا حمامة تغنت على خضر أسمر قودها
صدوح الضحى معروفة اللحن لم تزل تقود الهوى من سعد وبعودها

وقال الآخر

لقد بزغت فوارك مستحنا مطوقة على فنن تغنا
فمثل لها وتركك بلحن اذا ما عن للمحزون أنا

فلا لحزنك أنا مر تولى يذكرها ولا طير أرنا

وقال الآخر

وهاتفين يسجعون بعد ما سجعت وزق الحمام بترجيع وإزنان
باتا على غصن بان ذو أفانين يردد ان لحونا ذات ألوان

معناه يرددان اللغات وصرف أبو زيد منه فعلا فقال لحن الرجل
يلحن لحنا اذا تكلم بلغته قال ويقال لحنت له لحنا اذا قلت له قولا
يفهمه عنك وتخفى على غيره ولحنه عني لحنا اي فهمه وألحنه انا
إياه إلحانا وهذا مذهب ابي بكر ابن دريد في تفسير قول الشاعر

منطق صائب وتلحن أحيانا قال يريد تنقض في حديثها فتريه
عن جهته لئلا يفهمه الحاضرون ثم قال وخير الحديث ما كان لحنا
اي خير الحديث ما فهمه صاحبك الذي تحبه افهامه وحده وخفي على
غيره قالوا وأصل اللحن أن يريد الشيء فتوري عنه بقول آخر كقول
رجل كان أسيرا في بني ليل فسألهم رسولا الى قومه فقالوا
لا نرسل الا لحصين لأنهم كانوا أتبعوا غزو قومه فخافوا أن
ينبئ عليهم فجيء بعبد أسود فقال انفعل فقال نعم اني لفاعل قال

مَا أَرَاكَ عَاقِلًا ثُمَّ مَلَأَ كَفَّهُ مِنَ الرَّمْلِ فَقَالَ كَمْ هَذَا فَقَالَ لَا أَدْرِي
وَإِنَّهُ لَكَثِيرٌ قَالَ إِنَّمَا أَكْثَرُ النُّجُومِ وَالْبَحْرِ فَقَالَ كُلٌّ كَثِيرٌ فَقَالَ
أَبْلِغْ قَوْمَكَ التَّحِيَّةَ وَقُلْ لَهُمْ لِيَكْمُنُوا فَلَا تَغْنَى أَبَدًا كَانَ وَابِدُهُمْ
مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَأَتَى قَوْمَهُ لَمْ يَكْمُنُوا وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الْغَزْوَ قَدْ أَدْبَرَ
وَقَدْ شَغَبَتِ النِّسَاءُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْزُوا وَأَنْ يَقْفِيَ الْحُمَّرَ فَقَدْ أَطَالُوا رُكُوبَهَا
وَأَنْ يَرْكَبُوا حَمْلَ الْأَصْهَبِ نَابَةً مَا أَكَلْتُ مَعَكُمْ حَيْسًا وَاسْأَلُوا
الْحَارِثَ عَنْ خَبَرِي فَلَمَّا أَدَّى الْعَبْدُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِمْ قَالُوا لَقَدْ جُنَّ
الْأَعْوَرُ وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ لَهُ نَاقَةً حُمَّرًا وَلَا حَمْلًا أَصْهَبَ ثُمَّ سَرَّحُوا
الْعَبْدَ وَدَعَوُا الْحَارِثَ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ قَدْ أَنْذَرَكُمْ
أَمَّا قَوْلُهُ فَقَدْ أَدْبَرَ الْغَزْوُ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ الرِّجَالَ قَدْ أَسْلَمُوا إِلَى الْبَسْرِ
الدُّرُوعَ وَقَوْلُهُ شَغَبَتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذْنَ الشَّغَبَ لِلشَّعْرِ وَقَوْلُهُ
نَاقَةً حُمَّرًا أَيْ ازْهَدُوا عَنِ الدَّهْنِ وَارْكَبُوا الصِّعَابَ وَهُوَ الْحَمْلُ
الْأَصْهَبُ وَقَوْلُهُ نَابَةً مَا أَكَلْتُ مَعَكُمْ حَيْسًا يُرِيدُ أَخْلَاطًا مِنَ التَّمْرِ
فَدَعَوْكُمْ لِأَنَّ الْحَيْسَ يَجْمَعُ التَّمْرَ وَالسَّمْنَ وَالْأَقِطَ فَامْتَثَلُوا
مَا قَالُوهُ وَعَرَفُوا فَحْوَى كَلَامِهِ

وَأَخْتَصَّ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ أَسِيرًا فَكَتَبَ إِلَى
قَوْمِهِ شِعْرًا

خَلُّوا عَنِ النَّاقَةِ الْحُمَّرَا أَرْحُلُكُمْ وَاهْزِلُوا الْأَصْهَبَ الْمَعْقُولَ
إِنَّ الدُّبَا قَدْ أَخَذَتْ رَبَّاتِهَا وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَكْرٌ إِذَا شَبِعُوا

يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِذَا أَخْصَبُوا عَدُوٌّ لَكُمْ كَبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَعْنَى صَابَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَمَعْنَى الشَّبَّةِ قَاصِدٌ
كَمَا قَالَ الْحُمَيْدِيُّ

وَمَا صَابَ مِنْ نَابِلٍ قَذَفَتْ بِهِ يَدٌ وَمِنَ الْعُقْدَيْنِ وَتِيقُ

وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَنْطِقٌ صَابَ أَيْ قَاصِدٌ لِلصَّوَابِ وَإِنْ لَمْ يُصِبْ وَلَحْنٌ
أَحْيَانًا أَيْ يُصِيبُ وَيُخْطِئُ ثُمَّ قَالَ وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
أَيْ إِصَابَةً وَفِطْنَةً هُمْ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَعَدُوا أَعْلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ أَيْ عَلَى قَصْدٍ
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِيَّ مُجْحِرَةٍ صَمَّاءَ تَشْغَرُ عَيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبِ

أَيْ قَصَدَتْ قَصْدِي وَقَالَ الْآخَرُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أقل سئل حاتم بن أمير الله لخرد خرد الحنة المغلة
أي بقصد قصدها وقال أبو عبيدة معنى قوله على خرد أي على
غضب وجهد وأحار ما ذكرناه قال ويجوز أن يكون على خرد
معناه على منع واحتج بقول العباس بن مرداس
وحاربت فإن تولاك حارد نصره ففي الشعف مولى نصره لا لحارد
وحارد عندي في هذا البيت بمعنى قل يقال حاردت الإبل إذا قل ألبانها
قال الكميت
وحاردت النفر الجلاد ولم يكن لعقته فقد المستعير بن معقب
ويقال خرد الرجل خردا بفتح الراء ومن العرب من يقول خرد الرجل
خردا بتسكين الراء إذا غضب أنشد أبو عبيدة للأشهب بن رميلة
أسود شرى لاقت أسود خفية تساقوا على خرد دما الأساود
وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا إسمعيل بن أحمد بن حفص بن شعبان
النحوي قال حدثنا أبو عمر النضر قال حدثنا عباد بن عباد بن حبيب
بن المهلب عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن جده قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم جالس مع أصحابه

إذ نشأت سحابة فقالوا يا رسول الله هذه سحابة فقال كيف ترون
قواعدها قالوا ما أحسنها وأشدها تمكنها قال وكيف ترون رحاها
قالوا ما أحسنها وأشد استدارتها قال وكيف ترون برقها أو مضها
أم خفيا قالوا بل شوق شيق قال وكيف ترون جونها قالوا ما أحسنه
وأشد سوداده فقال عليه السلام الحيا فقالوا يا رسول الله ما رأينا
الذي هو أفصح منك قالوا ما تمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين
قال أبو علي قواعدها أساسها واحدتها قاعدة فأما القواعد
من النساء فواحدتها قاعد وهي التي قعدت عن الولد وذهب حيضها
الملاءة عنها ورحاها وسطها ومعظمها وكذلك رحى الحرب وسطها
ومعظمها حيث استدار القوم قال الشاعر
قد أرت رحانا بقرسابهم وعاد واحان لن يكونوا كهيمل
وبرقها ما علا منها وارتفع واحدها ناشقة وكل شيء ارتفع
وطال فقد نشق يقال نشقت النخلة قال الله عز وجل والنخل باسقات
وكذلك نشق السنو وكثر في كلامهم حتى قالوا نشق فلان
على قومه إذا علاهم في الشرف والكرم وهو من نشق الصبح الحسي

الألوكة
www.alukah.net

قال ابن واقد الليثي

أعمّي على بَرْقٍ أراه ومِيضُ يُضيءُ حبيًّا في شَمارِيخَ بيضِ

ويقال أوْمَضَ البَرْقُ يُومِضُ إيماضًا إذا أبلغ لمعًا خفيًّا وأومَضَ بعينه إذا غمز بعينه والخفيُّ البَرْقُ الضعيف قال أبو عمرو خَفِيَ البَرْقُ يَخْفَى خَفًا إذا بَرْقَ بَرْقًا ضعيفًا وقال النساء بنت خَفَا يَخْفُو خُفُوًّا وخَوَتْها اسْوَدَّها والخَوَرُ من الأضداد يكون الأسود ويكون الأبيض قال الأصمعي أتى الحجاج بدرع وكان انتضاها فيها سَقَطٌ فجعل يَرى صَفاها فقال له رجل وكان وَصَّافًا قال أبو عمرو هو أنشر الخَوَرِ يعني أن الشمس خَوَتْه يعني شدّة البَرْق والصَّفا وقد غلب صَفاؤها بياض الدرع وأنشد

تبادرنا الأثادُ أن نَؤُوبا وحاجبُ الخَوَتِه أن يَغيبا

وأنشد أبو عبيدة

عَمَرْتُ بنتَ الخِلْسِ لَوْلَى طُولَ اللَّيالي واختلافَ الخَوَرِ وسَفَرًا إذا قَلَّ الأوانِسُ أي الفتور وقال الفَرَزْدَق ونِصْفُ قُصَّ أبيضُ وخَوَرٌ عليه الجِصُّ فيه رِيضَةٌ تَطَلَّعُ منه النَّفَسُ والموتُ حاضِرُه

والحِمَا مقصورٌ للعَيْبِ والخِضْبِ وجمعه أحْيامٌ قال الأخطل

رَبِيعٌ حِيَامًا تَسْتَقِلُّ لِحَمْلِهِ سُؤُومٌ ولا مُسْتَكْثِرُ النَّحْنِ ناضِبُهْ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله

أتاملوكَ حَيًّا للتابعين لنا مثلَ الرَّبيعِ إذا ما أنْتَلَتْه نَضَرا

وقُرِئَ على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن الهلول الأزرق مسجِدَ الرَّصافة وأنا أسمع قال حدّثنا أحمد قال حدّثنا عبد الله بن شمس قال حدّثنا عثمان بن حكيم قال أخبرني عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إني أحرّم ما بين لابتي المدينة أن يُقطَعَ عِضاهُها أو يُقتَلَ صيدُها وقال المدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها أحدٌ رغبةً عنها إلا أبدل الله بها من هو خيرٌ منه ولا يصبر أحدٌ على لأوائها وجهدها إلا كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة هكذا سمعت بلا لام

قال أبو علي اللاءة واللأواء الجَهْد فمن قال لاءة قال في الجمع لُوَءٌ قال لُوَاءة قال في الجمع لُوَاءٌ قال سلامة بن جندل

حتى بَرَحْنا وما أُلْقِي ظَعائِنُنا نأخذ بين سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ

والعضاه كل شجر له شوك نعظم ومن غير ذلك الطلح و
والسيال والعرفط والسمر والنشهان والكنهبل والواحدة
عضة قال الراعي

وخادع المحل قوام لهم ورق راح العضاه له والغرز مذحول

واللأواء الشدة قال ذو الرمة

لأواؤها والأزل والمظاظا

الأزل الصق والمظاظ المشارة يقال ماظظت فلانا مماظة
ومظاظا هم

قال ابو علي وقرئ على الأزرق وأنا أسمع قال حدثنا بشر بن
مطر قال حدثنا سفيان عن عمرو وعن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم أخبر انك
تقوم الليل وتصوم النهار قلت اني أفعل ذلك قال انك ان فعلت ذلك
هجمت عيناك ونفهت نفسك ان لعينك حقا ولأهلك حقا
ولنفسك حقا فقم ونم وصم وافطر

قال ابو علي قال ابو عمرو النشاز هجمت عينه وخوصت وقد
ونقفت عينه تنقفة كل ذلك اذا غارت وقال الاصمعي تحلت

عينه وتحجرت كلاهما اذا غارت وحاجاجلة عينه وتستد
واهلله مهما ابيك الروا النسر له من طعام نصيب
فتصبح حاجلة عينه لحنوانيه في صلاة غيوب

وحاجلة من حجلت بالتخفيف والأكثر حجلت بالتشديد وهي
محجله وهمت عينه ويقال للمعنى بافة ومنفة وجمع النافة نفقة
قال رويه به تبطت غول على مبلة بنا حراجيج المهاري النفقه
والمبلة التي ولدت سالكة اي لحينها م

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه عبد الملك
بن قريب الاصمعي قال سمعت اعرابيا يدعو وهو يقول هو يتك الملك
بنفسي ما ملحا الهار من باتقال الذنوب احملها على ظهري لا أجد
شافعا اليك الا معرفتي بانك أكرم من قصد اليه المضطرون وامثل
من سئل لديه الراغبون يا من قنو العقول بمعرفته واطلق الألسن
بحمده وجعل ما امتن به من ذلك على خلقه سببا لمثابة حقه
لا تجعل للهوى على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا م

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا الاشنان بن سعيد عن محمد بن

عن العظم واحتت العظم اى عوجته فقشرته كالنجر
والمور الذي يجئ وينذهب قال ابو علي والمور الطريق ورواه
ابو عبيد والمور مضم الميم العطار بالريح وقال ابو بكر الغور
الغايرُ واوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البير
اول ما تحفر قال النابغة

قريبة تراه لا تنال عدوه له نبطا عند الهوان قطوب

والفعاع الماء الملح المر والضهل القليل من الماء ومنه قيل
ما ضهل اليه منه شئ والجراع اشد المياه مرارة قال
اسمعيل قال يعقوب ويقال ماء ملح فاذا اشتدت ملوحته قيل
زعاق وقعاع واجاج وحراق اى خبر واوبار الماشية من
شدة ملوحته قال ويقال ماء ملح يقصر عن الطابر اذا ولغ
في ملوحته وماء خمير اذا كان ثقيلا وقال ابن الاعرابي
يقال ماء مخضر ومحمر ومخضم اذا لم ينزح عذبا والجعاع
المكان الذي لا تطمئن من قعد عليه قال ابو علي قال
الاصمعي الجعاع المجلس وانشد

اذا جعجعوا من الاناخة والجلس

وقال ابو عمرو الشيباني
الجعجاع الارض كل ارض جعجاع وقال ابو بكر الهاوي
الجراد والعاوي الذئب والتلفع الاشتمال قال ابو علي هو
اشتمال الصماء عند العرب وهو ان لا يرفع جانبا منه فيكون
فيه فرجة والوصيدة كل نسيجة والهبيد حب الخطل يعالج
حتى يطبخ فيخبز والخمصان واحدتها خمصة وهي لحم باطن
القدم ووقعه من قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدمه
قال الراجز

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع وشسع كالمن اشتهاه لا ينقطع
كل الحذا الخندري الجافي الوقع وزلعة متشققة واشد
وغملي صبي بالمنار كانها تعالب موتى جلدها قد تنزعا

قال ابو علي غملي فعلى وهي التي قد تراكب لفقه على نعف
وقفعة ومقفعلة واحد وهي التي قد تقبضت ويبست
وقال ابو بكر المسلهم الضامر المتغير قال ابو علي
وقال ابو زيد المسلهم المدبر وجسمه وتفسير ابي بكر

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

أخبسه كلام الأضمعي والمدرهم الضعيف البصر الذي
قد ضعف بصره من جوع أو مرض قال أبو علي ولم يذكر هذه
الكلمة أحد ممن عمل خلق الإنسان وأعشر أنظر عشوت
إلى النار إذا أخذت تنظر كيف هي واستشد

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

وقوله فأغطش أي أصير أعطش والغطش ضعف في البصر
يقال رجل أغطش وامرأة غطشاء وأسهل طابعا يقول إذا مشت
في السهولة تطلع أي غمزت وأخز راكعا أي إذا علوت الخز
ركعت أي كنت لوجهي والمنبر العطية من قولهم مار هم
لمبرهم مبرا قال أبو علي الكاهر والقاهر واحد وقد قرأ
بعضهم فأما اليتيم فلا تكهر هم

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
قال قال أعرابي لرجل ما أتهمت حسن ظني بك منذ توجه ركابي
نحوك ولا قعدت بجد فأبل باعتمادي عليك ولا اشتد عشي
رغبة عنك إلى من سواك ولا أراني الله خيبا رغبتك عوضا منك

قال أبو علي الفأبل المخطئ يقال رجل فأل الرأي وفأبل
الرأي وفيل الرأي وقيل الرأي إذا كان مخطئ الرأي هم

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت
أعرابيا ذكر رجلا فقال كان والله لأحا وصولا وللمال بذالا
وكان أوفى بما عليه كفيلا ومن فاضله كان مفضولا هم
وقال أبو زيد من أمثال العرب لمن يهلك من مالك ما وعطك أي
أفسدت تعفن مالك فوعطك الذي أفسدت فاصلحت تعد فكان
الذي فكان الذي أفسدت لمن يهلكهم ويقال ذليل عاذ بقرملة
وهي شجرة صغيرة يقال ذلك لمن عاذ بادل منه أو مثله هم
ويقال قد تحلب الصخور العلبة أي قد تصيب من الشيء الخلق
اللين ويقال لا تعدم برة قوة من أمها حتى لا تعدم شبها
يقال ذلك لمن أشبه أباه أو أمه هم

وأنشدنا أبو بكر بن دريد وقرأنا أنا عليه

أقلن من أعلى جفاف سحنن تحملن صلا لا كأعيان النقر

قوله تحملن صلا لا أي تحملن فحما يصل أي يصوت وأعيان

الألوكة
www.alukah.net

حَمْعَ عَيْسٍ وَقَرَأْنَا اتَّمَا عَلَيْهِ لِزَيْدِ الْخَيْلِ
نَصُولُ بِكُلِّ أَيْنَقٍ مَسْنُوقَةٍ عَلَى اللَّاتِي يَقْفِينَ مَا
عَشِيَّةَ تُوثِرُ الْغَرَّاءُ مِنَّا فَلَا هُمْ هَالِكُونَ وَلَا رُوَاءُ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَقْتَطِعُونَ الْإِبِلَ فَمَا أَخَذُوا مِنْهَا يَبْقَى فَيَرْوَى وَيُشْبِعُ مِنَ الْمَاءِ
وَمِثْلُهُ هُ
وَشَرِبَهُ لَوْحٌ لَمْ أَجِدْ لِسِقَائِهَا بِدُوَيْنَ رَبَابِ السَّيْفِ شَفْرَهُ حَلَّا
وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ بَيْنَمَا
أَنَا سَائِرٌ بِنَاحِيَةِ بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ إِذْ مَرَرْتُ بِحِلَّةٍ فِي غَائِطٍ نَظَامُهُمْ
الطَّرِيقُ وَإِذَا رَجُلٌ يَنْشُدُ وَطِلَّ خَيْمَةٍ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ
أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ بَاطِرًا إِلَى قَرْقَرَى لَوْمًا وَأَعْلَامِهَا الْغُبْرِ
كَأَنَّ فُؤَادِي كُلَّمَا مَرَّ رَاكِبٌ حَجَاجٌ عِرَابٌ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ
إِذَا الرَّحْلُ خَفَّ لِلْمَلَامَةِ رَفَّقَهُ دُعَاءُ الْهَوَى وَاهْتَاجَ قَلْبَكَ لِلذِّكْرِ
فَمَا رَاكِبُ الْوَجْنَاءِ أَنْتَ مُسَلَّمًا وَلَا الْمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ فِي سِتْرِ
أَمَا مَا أَتَتْنَا الْغُرُّ فَاهْتَزَّ نَحْوَهُ سَقَيْتُ عَلَى شَحْطِ النَّوَى سَلَّ الْقَطْرِ
فَإِنَّكَ مِنْ وَادٍ إِلَيَّ مُرَحَّبٌ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَرْدَادُ إِلَّا عَلَى عُسْرِ

قَالَ فَأَدْنَيْتُ لَهُ وَكَانَ يَدِي الْقُوتَ فَلَمَّا رَأَى أَوْمَا إِلَيَّ فَانْتَهَيْتُ
فَقَالَ أَعَجَكَ مَا سَمِعْتَ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ فَقَالَ أَمِنْ أَهْلِ
الْحَضَارَةِ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمِمَّنْ يَكُونُ قُلْتُ لَا حَاجَةَ لَكَ فِي
السُّؤَالِ عَنْ ذَلِكَ قَالَ أَوَمَا حَلَّ الْإِسْلَامُ الضَّغَائِنَ وَأَطْفَأَ
الْإِحَنَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا تَمْنَعُكَ إِذَا قُلْتُ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قَيْسٍ
فَقَالَ الْحَبِيبُ الْقَرِيبُ مِنْ أَيِّهِمْ قُلْتُ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ ثُمَّ
أَحَدُ أَعْصُرِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ زَادَكَ اللَّهُ قُرْبًا ثُمَّ وَثَبَ فَانْتَزَى
عَنْ حِمَارِي وَأَلْقَى عَنْهُ إِكَافَهُ وَقَيَّدَهُ بِقِرَابِ خَيْمَتِهِ وَقَامَ إِلَى
زَيْدٍ فَأَفْدَحَ وَأَوْقَدَ نَارًا وَكَانَ ضَيْفَانُهُ فَأَلْقَى فِيهَا تَمْرًا وَأَوْقَعَ
عَلَيْهِ سَمْنًا ثُمَّ لَفَتَهُ حَتَّى أَنْبَكَ ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهِ دَقِيقًا وَقَرَّبَهُ
إِلَيَّ فَقُلْتُ إِنِّي إِلَى الْعُمْرَةِ هَذَا الْخُرُوجُ قَالَ وَمَا هُوَ قُلْتُ نَشْدٌ لِي فَقَالَ
اهْنَأْ فَإِنِّي فَاعِلٌ فَلَمَّا تَلَقَّمْنَا لُقْمَاتٍ قُلْتُ الْوَعْدَ فَقَالَ وَنِعْمَ عَيْنٌ
ثُمَّ انْتَشَدَ لِي

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الْخُشَيْفِ وَأَنَّهَا إِذَا صَرَعَ الْقَوْمَ الْكَرَى لَطَرُوقُ
فَيَا كَبِدَ الْحُمَّى عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَحَافَةُ هَيْمَاتِ النَّوَى لَخَفُوقُ

أقام فريق من أناس يوشكهم بذات الغضا قلبي وبان فريق
لحاجة محزون تظل وقلبه رهين بيضات الخجال صديق
تحملن أذهبت لهن عشية جنوب وإن لاحت لهن بروق
كأن فصول الترقم حين جعلنها غديا على أم الخمال عدوق
وفيهن من لخت النسار نخله تكاد على غر السحاب تروق
هجان فأما البعض من أخر بانها فوغت وأما لخصها فتوق
فقارفته وأنا من أشد الناس ظلما إلى معاودته إنشادهم
قال أبو علي الغرض وأبي الثمامة وكل واد يقال له غرض
يقال أخصب ذلك الغرض وأخصبت أغراض المدينة والغرض أيضا
الريح يقال فلان طيب الغرض وفلان منتن الغرض أي الريح والغرض
أيضا ما أدم من الإنسان أو مدح يقال فلان نقي الغرض أي هو
بريء من أن تستم أو تعاب واختلف فيه فقال أبو عبيد غرضه
أديمه وأسلافه وخالفه ابن قتيبة فقال غرضه حسبه واحتج
بحديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفة أهل الجنة لا
يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل
المسك يعني من أبدانهم ونصر تنحنا أبو نصر من الأشارك
أبا عبيد فقال ليس هذا الحديث حجة له لأن الأعراض عند
العرب المواضع التي تعرق من الجسد قال والدليل على غلط ابن
قتيبة وهذا التأويل وصحة تأويل أبي عبيد قول مسيعين الدارمي
رب مهضول سميع عرضه وسمين الجسم مهضول الحسب
فمعناه رب مهضول البدن والجسم كريم الآباء قال فأما احتجاجه
ببيت حسان

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

في أن العرض الجسم فليس كما ذكر لأن معناه فإن أبي ووالده
وإياي فأتى بالعموم بعد الخصوص وذكر الأب ثم جمع الآباء
كما قال الله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن
العظيم فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها
والله قاله ابن قتيبة فقد قاله غيره ولم يعرف من ينصر ابن قتيبة
أن يقول ابنت مسيعين مثل ومعناه رب مهضول الجسم سمين الحسب
أي عظيم الشرف وسمين الجسم مهضول الحسب أي ضعيف الشرف و

الألوكة
www.alukah.net

والعرض ما خالف الطول والعرض من المال ما ليس بنقد والجمع
عروض يقال اقتنى عرضا اى دابة او متاعا والعرض صفح
الجبل وناحيته قال ذو الرمة

اذا ذي تقاذفه التنوفة او جبت كما تدفعي من العرض الحلائب

ويقال للجيش اذا كان كثيرا اما هو الا عرض من الاعراض تشبه
ناحية الجبل قال ذو به

انا اذا قذنا القوم عرضا لم ينبو من بغي الاعادي عضا

والعض الداهية والعرض مصدر عرضته على البيع اعرضه
عرضا والعرض مصدر عرضت العود على الاناء اعرضه عرضا
والعرض مصدر عرضت له من حقه ثوبا فانا اعرضه عرضا
اذا اعطيته ثوبا مكان حقه منه كلها مفتوحة العين مستثنة
الترا وكذلك مصدر عرضت له حاجة وعرضت عليه الحاجة
والعرض بضم العين الناحية يقال ضربت به عرض الحايط ويقال
خرجوا بصر يون الناس عن عرض بريدون عن ستو وناحية لا
يبالون من ضربوا ومنه استعرض الخوارج الناس اذا لم يبالوا

من قتلوا ويقال قد اعرض لك الظبي اى امكنك من عرضه
اى ناحيته والعرض مفتوحة الراء حطام الدنيا وما اصبت منها
الانسان يقال ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر
والعرض ايضا الامر تعرض للانسان من مرض او عشر او
غير هما مما يبتلى به ويقال عرض له عارض مثل عرض ولا
تزال عارضة تعرض والعارض الانسان التي تعد الثنايا وهي
الصواحك وجمعه عوارض يقال امرأة بينة العارض وتفصيله
العارض قال الحسن

اذكر يوم تصطفل عارضيها بفرع يشامة سقي البشام

والعارض الخد كذا قال ابو نصر وقال غيره سئل الاصمعي عن
العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من
الانسان ويقال للنحل والجراد اذا كثر من منه عارض قد ملا
الافق ويقال للبعير عارض وبه سمي عارض اليمامة والعارضة
الشاة والبعير يصيبه الترا او السبع او كسر وجمعه عوارض
يقال نبو فلان اذا كان لون للعوارض ويقال فلان تشهد العارضة

الألوكة
www.alukah.net

اى الناحية ويقال اخذ فى عروض ما يعجبنى اى فى طريق وناحية
وعرفت ذاك فى عروض كلامه ويقال لمكة والمدينة واليمن
العروض ويقال ولى فلان العراق وولى فلان العروض والعروض
عروض الشعر والعروض البعير الصعب والعروضان الحاران
والعروض من الابل والغنم التى تعترض الشوك فتاكله يقال عرض
فلان يعرض اذا اعترضت الشوك فاكلته وعرض عروض والعرض
من المغزى التى اتى عليه نحو من سنة ونبت واراد السعاد وجمعه
عرضان وقال الحسانى قال بعضهم العرض من الظباء التى قد
قارب الاسنان والعرض عند اهل اليمان الخصى والجميع العرضان
قال ويقال اعرضت العرضان اذا خصيتها ويقال فلان عرضة للشر
اى قوى عليه وفلانة عرضة للزوج اى قوية عليه وفرس عرضة
للمسدان وحمل عرضة للخيل الثقيل والعراضة الهدية
يقال ما عرضهم اى ما اهديت لهم واطعمهم قال الشاعر
خمرا من معترضات الغربان تقدمها كل علاة علمان
يقول عليها النمر فتابى الغربان فتاكل بما عليها والعراضة

والعراضة التى يطعمه الركب من استطعمهم من اهل المياه
والعراضة والعريضة واحد وحكى بعض المحدثين اذا طلعت الشعرى
يسفر اد لم تر فيها مطرا فلا تعتمرن امرة ولا امرا وارسل
العراضا تاتيك بيقين فى الارض معمرا فالعراضا العراض
الاثار ويقال عراضة اى عريضة والمعرض السهم الذى لا
ريش عليه والمعرض الثوب الذى تعرض فيه الحارية وجمعه
معارض ويقال للحبة المنافقة عراضا فالعراض اذ يعارضها
الفحل فينشق جلدها فيضربها وذلك الضراب هو العراض واذا
لقحت المنافقة كذلك قيل لقحت بعارة قال الراعى

لحايب لا يلقح الا بعارة عراضا ولا ينشز الا غوالى البلا

ويقال حاف فلانة بولد عن معارضة وعن عراض وذلك اذا
لم يكن له اب يعرف ويقال اعرضت فلانة ناقة لادها اذا ولدتهم
عراضا طوالا من الرجال ويقال اعرض الشئ اذا اظهر ذا عرض
قال ذو الرمة

عطا فتى بنى وبنى ابوه فاعرض فى المكارم واستطال

اى تمكن من طولها وعرضها وأعرض فلان عن فلان يعرض اعراضا اذا لم يلتفت اليه ويقال عرض فلان وطال اى ذهب عرضا وطولا ويقال عرضه للخير يعرضه عرضا وزاد اللحيانى وأعرضه وعارضت الشئ بالشئ قابلته وخرج يعارض الريح اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها ويقال فى فلان عرضية اى صعوبة وكذلك ناقة عرضية اى فيها صعوبة والعرضة أن تمتنى مشقة فى شق فيها بغى ويقال هو يتعرض فى المثل اذا أخذ يمينا وشمالا قال عبد الله ذو البجادين لخاطب ناقة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم

تعرض مدارجا وسوى تعرض الحوزى للنحوم

هذا أبو القاسم فاستقيمى

المدارج الشدايا الغلاظ ومرجب معظم وهو ما خوذ من ترجيب النخلة وذلك أنها اذا كثر منت على أهلها وعظم حملها رجبوها والترجيب أن تعمد بركبة وهى بناء يبنى كالعمود تحتها تعمد به قال الشاعر

لبست سنها ولا رجبته ولكن عراها فى السنين الخوائج

وكان أبو بكر بن دريد يشدد رجبته تشديدا شديدا أيضا فقط وانشدنا أبو بكر بن محمد المقرى عن أحمد بن يوسف التغلبى رجبته بتشديد الجيم والباء وكذلك اقرأنى أبو بكر الانبارى فى الغريب المصنف بتشديد الجيم والباء وقوله على عقر انحى على بعد من اللقاح وقال أبو زيد بعد عقر بعد شهر وقال عمرو بعد حين والحين مثل البعد فى المعنى وقوله أدنت له معناه استمعت له قال قعنب بن أم صاحب

ثم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم أدنوا

وقرأت وقرب واحد مثل كبار وكبير وحسام وحسيم وطوال وطويل والصمد انه القدر العظيمة وقال الاصمعى الحضارة والبداوة للحضر والبدو بكسر الباء وفتح الجيم وقال أبو زيد البداوة والحضارة ففتح الباء وكسر الحاء قال أبو على وهما عندى لغتان الحضارة والبداوة والبداوة ولغة لواه والبك اختلط ويقال لبكت الشئ وبكلته

ابن خلطة قال أمنه ثم الى الصلت

لله داع مكة مسمعل وآخر فوق دارته ينادي

إلى رديح من السبري ملأ لبات المرء يلبك بالشهاد

إلى خلط بالشهد يعني الفالوذ وقال ابو زيد الرنجلة الجميمة

الحسنة الجسيمة وطول ورجل رنجل والسنجلة الطويلة

العظيمة ورجل سنجل وقال الاصمعي نعتت امرأة من العرب

ابنتها فقالت سنجلة رنجلة تنمي نبات النخلة ويقال لها

سنجل وسنجلل وسنجبل اي عظيم وقال الجنوب لينة

تؤلف السحاب وتكثفه والشمال تفرقه وتسمون الشمال

نكبة لأنها تنكب السحاب والوعث الذي لا يوطأ كذا قال

الاصمعي وقال ابو زيد نحو هذا وقال هو الذي تسوخ فيه

أخفاف الابل وهو شديد عليها

وحدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثني ابو

بن ابي سعد قال كان لحنى بن طالب الحنفي سخيا كريما يقرى

الاضياف ويطعم الطعام فرقى كبه الدين الفادح فحلا على

اليمامة الى بغداد ليسأل السلطان قضاء دينه فاراد رجل من

أهل اليمامة الشخوص من بغداد الى اليمامة فسمعه لحنى بن

طالب فلما جلس الرجل في الزورق ودفع عنا لحنى واتبع يقول

أحقا عباد الله ان لست ناظرا الى قرقرى يوما واعلامها الخضر

إذا الرنجلت نحو اليمامة رفقة دعاك الهوى واستجاح قلبك للذكر

أقول لموسى والدموع كأنها حلاول ما في مسارها لحجر

الا هل لشيخ وابن شيخين نحنة بقي طرفا نحو اليمامة من عذر

كأن فؤادي كلما مر راكب جناح غراب رام نهضا الى وكر

يزهدني في كل خير صنعته الى الناس ما جربت من قلة الشكر

فيا حزنا ما ذا أجن من الهوى ومن مضمر الشوق الدخيل الى خمر

تغرب عنها كارها فتركتها وكان فراقها امر من الصبر

قال ابو بكر بن الانباري خبر قصة اليمامة قال فغنى هارون

الرشيد شعر لحنى بن طالب

اما ائلات القاع من ظرن توضح حنيني الى أظلاله الخضر طويل

وما ائلات القاع قتل صحبتي مسيري فهل في ظلهن مقيل

وَبِأَتْلَاتِ الْفَاعِ قَلْبِي مُوَكَّلٌ ... بِمَرٍّ وَحَدْوِي خَيْرُ كُرٍّ قَلِيلُ
أُؤَمِّلُ أَنْ تَسْمُو الْحَرَامِيُّ وَنَظْرَةً ... إِلَى قَرْقَرَى قَبْلَ الْمَمَاتِ سَبِيلُ
فَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجُمَيْلَاءِ شَرْبَةً ... يُدَاوِي بِهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ عَلِيلُ
أَحَرَّتْ عَنْكَ النَّفْسُ أَنْ تَشْتَدَّ احْمَالَتْكَ مُحْزِنِي ... وَالْفُؤَادُ دَخِيلُ
أُرِيدُ هُبُوطَ الْخَوْرِ قَرْقَرَ دُونِي ... إِذَا زَمَّهُ دُونَ عَلَيَّ ثَقِيلُ

فَقَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ يَقْضِي دَيْنَهُ قَطَّ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ بِشَهْرٍ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ أَرَادَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى سَفَرًا فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ حَمِيلًا مَا أَشْعَرَهُ حَيْثُ يَقُولُ

لَمَّا دَنَا الْبَيْنُ بَيْنَ الْحَيِّ وَاقْتَسَمُوا ... حَبْلَ النَّوَى فَهُوَ فِي أَيْدِيهِمُ قِطَعُ
جَادَتْ بِأَدْمَعِهَا الْعَلْيَا وَأَبْخَلَنِي ... وَشْكُ الْفِرَاقِ فَمَا أَبْقَى وَمَا أَدَعُ
يَا قَلْبُ وَيْحَكَ مَا عَيْشِي بِذِي سَلَمٍ ... وَلَا الزَّمَانُ الَّذِي قَدْ فَاتَ يَرْجِعُ
أَكُلَّمَا جَنَّ لَيْلٌ بِتُّ أَرْقُبُهُمْ ... وَلَا أُبَالِي أَنَامُوا أَمْ هَجَعُوا
عَلَّقْتُ لِلْهَوَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَعَلَتْ ... مِنَ الْفِرَاقِ وَحَمْلِهِ الْقَلْبُ يَنْصَدِعُ

وَقَرَأْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَشِعْرَ جَمِيلٍ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ بِمَكَانَ

فَمَا أَلْقَى فَمَا أَبْكِي وَمَكَّارَ عَلَيَّ عَيْشِي وَمَكَّارَ بِهَوَى مِنْهُمْ لَهُوَى

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ أَمَّنَا لَهُمْ حَايِ يَفْرِي وَيُقَيِّدُ إِذَا حَايَ يَعْمَلُ عَلَا فَخِمًا وَمِثْلُهُ حَايِ يَفْرِي الْفَرِيَّ وَيُقَالُ الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالْبَاطِلُ لَجْلَجٌ تُرِيدُ أَنَّ الْحَقَّ مُنْكَشِفٌ وَالْبَاطِلَ مُلْتَبِسٌ وَيُقَالُ مَا وَلَا كَصَدَّا صَدًّا مِثْلُ خَمْرَايِنَ طَيِّبَةٍ أَلَمَّا حَدًّا وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَقُولُ كَصَدَّا إِعْلَى فَزْرَ صَدَّ عَلَى يَقُولُ هَذَا مَا وَلَا بَأْسَ بِهِ وَلَيْسَ كَصَدَّا يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَا حُمِدَ بَعْضُ الْحَمْدِ وَيُفَضَّلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَيُقَالُ فَتًى وَلَا كَمَالِكٍ مِثْلُهُ وَمَرْعًى وَلَا كَالسَّعْدَانِ مِثْلُهُ هُمْ

وَأَسْنَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَسْنَدَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ هُمْ

فَلَمَّا قَضَيْنَا غُصَّةً مِنْ حَدِيثِنَا ... وَقَدْ فَاضَ مِنْ بَعْدِ الْحَدِيثِ الْمَدَامِعُ

وَنُرْوَى مِنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ

جَرَى بَيْنَنَا مِنَّا رَسِيسٌ بَرَدْنَا ... سَقَامًا إِذَا مَا اسْتَيْقَنَتْهُ الْمَسَامِعُ

كَأَنْ لَمْ نَجِدْ وَرْدًا أَمَامَ وَلَمْ نَقُمْ ... بِغَيْضِ الْحِمَى إِذْ أَنْتَ بِالْعَيْشِ قَانِعُ

الألوكة
www.alukah.net

فهل مثل أيام تسلفن لي عمي عوايد أو غيث السحاب نوافع
وإن نسيم الريح من مدرج الصبا لأوراب قلب شفه الحر نافع

قال أبو علي الرس الشيء من الخبر والرسيس مثله قال الأموي الأزدي
لمهمه ما لا يئيس به حس وما فيه له من رسيس

وقال أبو زيد رسوت عنه حديثا أرسوه رسوا حدثت عنه
وقال غيره رسست الحديث في نفسي أرسه رسا إذا حدثت به
نفسك وقال الأصمعي رسست بين القوم أصلحت بينهم والأوراب
واحدها وراب وهو فساد يكون في القلب وفي غير ذلك والعرب
تقول الله لذو عزق وراب أي فاسد هم

وأنشدنا أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه لرجل من
بني كلاب أنشدها

تحن إلى الرمل اليماني صبابة وهذا العمري لو رضيت كثيب
فإني لأدراك الروح والسدر والعصا وتستخبر عمن حل وريب
هناك تغنينا الحمام وتحتني جنى النحل حلو لي لنا ورطيب

قال أبو زيد قال الكلابيون سمعت سرا فما جاءنه مثال

جعشه أي لم أخنمه وفلان لأخاي سرا أي لا يخنمه والمصدر
الخباء والسقا لأخاي ألما أي لا يحبسه والراعي لأخاي غنمه
إذا لم يحفظها فقرقت ويقال فلان لا يحجو سرا أي لا يخنمه
والمصدر الحجو والسقا لا يحجوا ألما أي لا يحبسه والراعي لا يحجو
غنمه أي لا يحفظها وقال الأصمعي يقال طمح في السوم إذا استام
بسلعته أكثر مما تساوي وتسحى في السوم وتسحط في السوم
وذلك أن يباعد قال ويقال مصع الطبي ولا لا إذا حرك ذنبه
ومثل من أمثالهم لا آتيك ما لألات الفور والعفر أي ما
حركت أذنابها أي لا أتيك أبدا قال والأعفر الأحمر من الظباء
والفور السود وقال لي أبو بكر بن دريد قال الأصمعي الفور الظبا
لا واحد لها هـ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا أبو العباس
أحمد بن يحيى النحوي

رفعنا الخموس عن وحوه بسابنا إلى بشوة منهم وأندر مخلدا
قال أبو العباس الخموس الخدوش وهذا رجل قتل من قومه قتلى

الألوكة
www.alukah.net

عمار عن ابن الكلبي عن أبيه قال لما قتل عبد الله مصعبا دخل الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه ثم قال أيها الناس إن الحرب صعبة مرة وإن السلم امرؤ ومسرة وقد ذقتموها فعرفتموها وألفتموها فنحن نبوءها وهي أمنا أيها الناس واستقيموا على سبل الهدى ودعوا الأهوا المردية وتجنبوا مراق جماعة المسلمين ولا تخلفوا أعمالكم أعمال الجاهلين الأولين وأنتم لا تعملون أعمالهم ولا أظنكم ترددون بعد الموعظة إلا شرا ولن يرد الله بعد الإعذار إليكم والحجة عليكم إلا عقوبته فمن نشأ منكم أن يعود بعد مثلها فلعمري فأنا مثلي ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة

من يفعل نارى بلا ذنب ولا ترة تصل بنارى يعرفوا غير عذابر
أنا النذير لكم مني مجاهرة فحلوا الأمر على نهي وإنذابر
فإن عصيتم مقالي اليوم واعترضوا أن يسقوا يلقوا حرها ما حمس العطار
لن يخمد الحادثا ملتهبة لهو المفيض ولهو المدلج الساري
من كان في نفسه حوجا يطلبها عندي فإني له رهن بأضغابر

أقيم عوجته إن كان ذا عوج كما يقوم فتيح النبعة البارى
وصاحب النوبة لن يدرك عندي ولا أتى لذراك بأوبار

قال ابن علي قوله رنقتنا وزنيناها أي دفعتنا ودفعناها والرنق الدفع ومنه اشتقاق الزنابية لأنهم يدفعون أهل النار إلى النار ومنه قيل حرب زبون قال الشاعر

عدتني عن ديارهم العوادي وحالت دونها حرب زبون

عدتني صرفتني والعوادي الصوارف والزبون من النوق التي يزحم عند الحلب والحرب الهوجاء يقال حرب حرى وفلان حرى حربا والحرباء الشجاع يقال حرى حرى حرانة والمدلج الذي يسير من أول الليل يقال أدلج إذا سرت من أول الليل فأنا مدلج وأدلجت سرت في آخر الليل فأنا مدلج والدلجة والدلج بفتح الدال الإدلاج من أول الليل ويقال الدلج والدلجة سير الليل كله قال الراجز

كأنها وقد رأها الأحماس ودلج الليل وهاد قناس
نسراح النبع رآها الفراس والدلجة بضم الدال الاسم
ومن الناس من يجيز الدلجة والدلجة في كل واحد منهما كما

فكان نساؤه خمسين وحوهن عليهم فاصابوا بعد خلد منهم
قتلى فصار نساء الآخرين خمسين وحوهن عليهم يقول لما
قتلنا منهم قتلى بعد القتلى الذين كانوا قتلوا منا حوّل لنا
الخمسون عن وحوه نساءنا الى وحوه نسائهم قال وهذا مثل
قول عمرو بن معدي كرب

عجت نساني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأربب

قال ابو العباس العجة الصوت والأربب موضع والمخلد
حلدة تمسكها النائحة بيدها وربما اشارت بها الى وجهها
كأنها تلطمه بها وانشد

خرخر خرير ات وابدين مخلدا ودارت عليهن المقرمة الصفر

قال ابو العباس خرير ات حانات الأجواف من الخرز وقواه
دارت عليهن المقرمة الصفر يقول سبين فاجيلت عليهن القداح
ليوخذ اسهما قال ويروى المكتبة الصفر يعني السهام
التي عليها اسما اصحابها مكتوبة ولم يفسر ابو العباس
مقرمة ولا ابو بكر قال ابن علي وانا اقول مقرمة معصفة وذلك

وذلك ان الرجل كان يعلم قدحه بالعصفر
وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد
عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد عن ابي مخنف عن اشياخ
من علما قضاعة قالوا كان بلتة ابطن من قضاعة محتورين
بئر السجر وحضر موت بنو ناعب وبنو دارهن وبنو رئام وكانت
بنو رئام اقلهم عددا واشجعهم لقا وكانت لبني رئام
عجوز تسمى خولة وكانت لها امة من مولدات العرب تسمى
زيرا وكان يدخل على خولة اربعون رجلا كلهم لها محرم
بنو اخوة وبنو اخوات وكانت خولة عقيما وكانت بنو
ناعب وبنو دارهن متظاهرين على بني رئام فاجتمع بنو رئام
ذات يوم في عرس لهم وهم سبعون رجلا كلهم شجاع بليس
فطعموا واقبلوا على نسائهم وكانت زيرا كاهنة فقالت لخولة
انطلقي بنا الى قومك نتبدرهم فقالت خولة نشوكما على زيرا
فلما ابصرها القوم قاموا اجلالا لها فقالت يا معشر الانصار
وانداد الاولاد وشجا الحساد هذه زيرا فخبركم عن اشياء

نسخة الألوكة www.alukah.net

قتل الحسار الظلما بالمؤيد الشجعا فاسمعوا ما نقول قالوا
وما نقولين يا زرزرا فقالت واللوح الخافق والليل الغاسق والصبح
المتارق والنجم الطارق والمزن الوادق ان سنجر الوادق البارق
خبلا وخبرق اثيلا عاملا وان صنجر الطود لشديد ثقلا لا
يجدون عنه معدلا فوافقت قوما اتساري سكارى فقالوا
لها حجوج بعيدة ما بين الفروج اتت زرزرا بالابلق النضوج
فقالت زرزرا مهلا يا بني الاعزة والله اني لاشم ذفر الرجال
تحت الحديد فقال لها فتى منهم يقال له مرتل بن منقد يا
خداو والله ما تشمين الا ذفر ابطيك فانصرفت عنهم واتاب
قوم من ذوي اتسانهم فانصرف منهم اربعون رجلا وتلقى بالثور
فرقدوا في مشترهم وطرقهم بنو دارهز وبنو ياعب فقتلوهم
اجمعين واقتلت حوتلة مع الصباح فوقفت على مصارعهم ثم
عمدت الى خناصرهم فقطعتها وانتظمت منها قلادة والقتها
في عنقها وخرجت حتى لحقت بمن مضى وزن سعوة المهري وهو
ابن اختها فاناخت بفنائه واتسانت تقول

يا خير معتمد وامنع ملجا واعز منتهم وادرك طالب
حاتك وافدة الثكالى تعتلي سوادها فوق القفا الناصب
عنز انة سرح اليدين شملة عنز الهواجر كالهزف الخاضب
هلا ذكرت خناصر اتس بمشمرة في الجيد مني مثل سمط العاعب
عشرون مقتلا وتنظر عديدهم ضبانة من القوم غير اشايب
طرقتهم امة الله نيم فاصبحوا اتسنى فوقهم ذيول حواصب
جزرا لعافية الحوامع بعد ما كانوا الغياث من الزمان اللاحب
قسمت رحالتي ابيهم بينهم جزع الرذي لمخارص وقواصب
فانرد على خوتلة التي رميت بانثل من صخور القاقب
وتلاف قبل الفوت ثاري انه على شوبر داهز او ناعب
فقال حجر على مرضاوي الاغدبان والاحمران او يقتل بعدد
رئام من داهز وناعب ثم قال

اخالتنا سر النسا محترم علي وتشهاد الندامى على الخمر
كذا لكوا فلاذ القيد وما ارتمت به بن حالتها الوتيه من الوذر
لبئس لعمر اصبح داهنا ولفيفها وناعبها حضر ابراعية البكر

الألوكة
www.alukah.net

فولدى بنات القوم فى غامض الثرى وصورى اليك من قبل ومن
فانى زعيم ان لدروى هامهم وأظمئ هاما ما انسرى الليل اللجب
ثم خرج فى ملسر من قومه فطرق حاضنا وناعبا فاوقع فيهم
قال ابو على التوبيد الدامية والامر العظيم والنفنف
واللوح والشكاك والسكاكة والسجاج والعبد والسمهرى
الهواء بين السما والارض يقال لا فعلن ذلك ولو ترونى
ولو نروت فى الشكاك واللوح بفتح اللام العطش وقال ابو زيد
أدوت له أدو أدوا اذا اختلته قال الشاعر

أدوت له لاخذه فهمهات الفتى حدرا

ويقال دأيت له انصا ودألت له بمعنى واحد وحرونا به اذا
حك بعضه ببعض والعرب تقول عند الغضب يعضه الرجل
على صاحبه هو خرو عليه الارم رأى الانسان والعضل المعوجة
واحدها أعضل والمعل المنحى والحجوج السريعة المر والانلق
لا يكون بتوجا والعرب تضرب بها مثلا للشئ الذى لا ينال فتقول
طلب الانلق العقوق فلما اطاته اراد بيض الانوق والانوق الذكر

من الرخم ولا يثبت له هذا قول بعض اللغويين وعامتهم يقولون
الانوق الرخمة وهى تبيض فى مكان لا يوصل فيه الى بيضها الا بتعب
عظيم فيراد بهذا المثل انه طلب ما لا يقدر عليه فلما لم ينله طلب
ما لا يكون ان ينال له هذا على القول الثانى فاما على القول الاول
فانه طلب ما لا يمكن فلما لم يجد طلب انضا ما لا يكون ولا يوجد
والعقوق الحامل يقال أعقت الغر فهى عقوق ولم يقولوا امعق
والذفر يكون فى النتن والطيب وهو حده الرائح والذفر بفتح
الفا لا يكون الا فى النتن ومنه قيل للدنيا ام دفر وللامة دفار
فاما الذفر بتسكين الفا فالدفع يقال دفر فى عنقه وخذاق
عبارة عما خرج من الانسان يقال خذق ومرق وزرق وهذا
قول ابن الاعرابى والمقالاة المباعدة فى الرمى وقال الاصمعى
التناهب البعيد ومنه نضب الماء اى بعد عن ان ينال وعير انة
تشبه العير لصلابتها والشرح السهلة رجع الذئب الشمله
السريعة الخفيفة ويقال ناقة عير اسفار اذا كانت قوية
على السفر وعير الهواجر اى قوية على الحر واصل هذا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

كأنه تعبر بها الهواجر والأنهار والنهر والنهر
الطليم الجافي والخاضب الذي قد أكل الربيع فاخضرت
ظنوباه وأطراف ريشه والظنوب عظم الساق ومشروده
مشكوكه ومقسل مشتانف الشباب وأشابيب أخلاط من الناس
والصيابة خيار القوم وحاصهم وأمر اللهيم الداهية
والخواصب الرياح التي تشفي الخضبا والخوامع الضباع واللاجب
الفاشر لجنبيه الذي قشرته والمحارض واحدها المخرص وهو سكين
كبير شبه المنجل يقطع به الشجر وحرض النجم خليج منه كأنه
نحر وصر أي مقطوع من معظمه والصافر حبل معروف ونحر
حرام والأغدار النكاح والأكل والأحمران اللحم والخمر
والسر النكاح قال الأعشى

فلا تنكحن حارة إن سرها عليك حرام فانكحن أو تأبدا
والألفلاذ واحدها فلذ يقال أعطه حزة من لحم وفلذة من
لحم وخذ له من لحم كل هذا ما قطع طولا فإذا أعطاه مجتمعا
قيل أعطاه بضعة وهبرة وودرة وقدرة والفبيد النشوا

وهو فعيل بمعنى مفعول يقال فادت اللحم إذا شويته والمفاد
والمفاد بالمد والقصر المشهود والمفاد المستوى والخالان
الناحيتان من أعلاهما الى أسفلهما يقال حال البئر وحول البئر
ويقال رجل مالة حول ولا يقال معقول إذا كان ضعيف الرأي أحمق وهو
والوبية القدر العظيمة وصورى مبلى وزعيم ضامن ولذلك
قيل وحميل وكفيل وضمين واحد يقال من القبيل قبلت به
أقبل قبالة وقوله أروى هاما كانت العرب تقول إذا قتل
الرجل فلم يدرك بثاره خرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا
يزال يقول اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله فسمى قالوا الا
باعمرو إلا تدع تشتمني وتنتقص أضربك حتى تقول الهامة اسقوني
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
قال سمعت أعرابيا ذم رجلا فقال تشهر والله زوجته جوعا
إذا شهر تسعا لم آمن أن تخاف مع ذلك عاجل عار ولا آجل نار كالبهيمة
أكلت ما جمعت ونكحت ما وجدت قال أبو علي قوله إذا
شهر تسعا يعني من شدة الكظة والامتلاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن ابن الكلبي قال قيل لرجل بن حمير ما الغزل فيكم قال اصله
خوط الخريم وبذل الحسيب ورعاية الحق وقول الصدق وترك
التحلي بالباطل والصبر على المتاكل واجتناب المجد المسدد
المصدم

وحدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال
حدثنا ابن جواب صاحب الزيادي قال قال ابن محلم كنت اتي عبد الله
بن طاهر في كل سنة وكانت صلتي خمسة الف درهم فاتيته
آخر ما اتيته فشكوت اليه ضعفي ثم انشدته

اتى كل عام غربة وتروح اما للنوى من وجهه فتريح
لقد طلح البين الفؤاد فهل ارين البين وهو طليح
وارقني بالروى نوح حمامة فحنت وذو التبحو العرب ينوح
على انها باحت ولم تبد غيرة وفيح واسراب الدموع سفوح
وباحت وقرحاها الحنين نراهما وتردد ان راجي حمامة فيح
عسى جود عبد الله ان يعكس النوى فيضحى عصا النساء وهي

فان الغنى مد بن الفتى من صديقه وعدم الغنى بالمقتر نروح
فوجه له عبد الله وقال صلتك عشرة الاف في كل سنة ولا
تنقطع البتة فانها توافيك ان شاء الله ففعل

وانشدنا ابو بكر بن الانباري وابو بكر بن دريد رحمهما الله يريد
كل واحد منهما على صاحبه من قصيدة توبة بن الحمير

تقول اناس لا يضيرك نايها لليلى كلما شف النفوس يضيرها
ليلى فقد يصبر الغير ان تغير النوى وتمنع منها توقها وسرورها
ارى النوم بالى دون ليلى كانما انت بحجى من دونها وتهورها
لكل لقاء ليلة بشاشة وان كان حولا كل يوم ازورها
وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها
وقد رابني منها صدود رأيته واعراضها عن حاجتي وتسورها
حمامة بطن الوادين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما وشملك في خضراء غض نضيرها
قال ابن الانباري وتروى وعشك

واشرف بالقور اليفاع لعلني ارى نار ليلى او ترى لي بصيرها

وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاما أو عليها فجورها
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي

ألا قاتل الله الحمامة غدوة على الغصن ماذا هيجت حين غنت
تغنت بنا أعجمية فهيجت جوى الذي كانت ضلوعي أجنت
نظرت بمحجر الأمر يقبل نظرة بجارتها لو يستطيع لجنت
وأنشدنا أيضا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم للقوام بن عقبة بن كعب

أأن سجعت في ظل واد حمامة تجاوبن أخرى بالعشي فهيجت
كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم تخبرك إلف مفارق
ولم تر مفجوعا بشتى لحبه سواك ولم يفتح عشية عاشق
بلى فافق عن ذكر ليلى فإنما أخو الصبر من يرجو الهوى وهو يائس

قال وأنشدنا أبو حاتم لرجل من بني تغلب

ألا من على فيض الدموع وأني بفيض الدموع الحارات جدير
أيبكي حمام الأيك من فقد إلفه وأصبر عنها إنني لصبور

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي عن الأصمعي قال أنشدنا

مشتجع نزيلها لرجل من بني الصيداء

دعت فوق أفنان من الأنك موهنا مطوقة ورقاء في إثر إلف
فهاجت عقابيل الهوى إذ تنمت وقد كنت قبل اليوم صابر أمر التشوق تحت
الشراسف

بكت لجفون دمعها غير ذارف وأعرت جفوني بالدموع الذوارف

وقال الأصمعي من أمثالهم أينما أذهب الوسعدا فما كان غاضبت الأضبط بن قريع سعدا فجاور في غير هم فآذوه فقال أينما أذهب الوسعدا أي ألفى قوما ألفى منهم مثل ما ألفيت من سعد قال ويقال لمحسنه فهيلي يقال ذلك للرجل يسئ في أمر يفعله فهو مريد أن يعلمه على سبيل التهزيء به

وقال الأصمعي من أمثال العرب لا ترحلن رحلك من ليس معك أي لا تدخلن في أمرك من ليس يفعله ينفعك ولا ضرره ضرر ك

ويقال المر يعجز لا المحالة تقول أن الخرق أتى من قبله فأما الحيلة فوا سعة

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

سفير اخروج إذ لجا لم يعرسا ولم يتكحلا بالنوم غير اهما
فلم تر مختالين أحسن منهما ولا ناظرا لا يقرئ عذراهما

قال أبو العباس سفير اخروج يعني غنيين والسفير هو المقدم وخروج يعني من الشباب

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي

تذكرني أم العلاء حمامة بمرتجز وبن إذ مالت لهن غصون
تملأ طلاء استن من الندى ونخضر منها حولهن فنون
ألا يا حمامات اللوى عدن عودة فإني إلى أصواتهن حزين
فعدن فلما عدن كدن يمتنني وكدت بأشجاني لهن أبين

وأنشدني بخطه

باشراري لهن أبين

وعذر يقر قار الهدير كأنما نشز بن حمما أو لهن جنون
فلم تر عيني مثلهن حمامة بمرتجز ولم تدمع لهن عيون

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدني أبي

دع ذكرهن فما تزال تشبه ورقاء تدعو حانيا مياداً
تدعو حمامة أيكة يهدي لها أخضر حين جنها الأجيادا
يا ويحهن حمامة هتفن لي شوقاً وأين لصدع الأكباد اه

قال أبو علي وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لحميد بن ثور ولم يروه الأصمعي في شعر حميد

إذا نادى قرينته حمام جرى لصبابتي دمع سفوح
يرجع بالدعاء على عصور هتوف بالضحى غرد فصيح
فهل لهديله مني إذا ما تغرد ساجعاً قلب قريح
فقلت حمامة تدعو حماماً وكل الحب نزاع طموح

وأنشدني أبو بكر

كأن بنحري أو بنحري جزعا من حمامات بكين معا

ذكرته عيشة سلفت فطفقت أنفاسه قطعا

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد لمعن بن مسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر وغصنك ميّاد فهيم
أفق لا تنح من غير شيء فإنني يكثب زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فسطت غربة دار رزية فهما أنا ألبى والفؤاد جريح
وحدثني أبو بكر بن دريد قال أخبرني عمار وسفر لنا
فمر لنا في أصل نخلة فنظرت فإذا فرخان نزهان في قرعها
فقلت لهم
أقول لورقاوين في فرع نخلة وقد طفل الإمساء أو صبح العصر
وقد بسطت هاتا لتلك خباءها ومال على هاتيك من هذا النجر
ليهنيكما أن لم تريا عاقبة وما مات في تشتيت شملكما الدهر
فلم أر مثلي وطع الشوق قلبه على أنه أخفى فساوره الصخر
وحدثنا أبو بكر قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه
قال كان خنافر بن النعمان الحميري كان أهدى وكان قد أوتي
بسطة في الجسم وسعة في المال وكان عاتيا فلما وفدت
وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وظهر
الإسلام أغار على إبل لمراد فاكتسحها وخرج بأهله وماله

ولحق بالشحر فحالف جوذان بن لحي الفرصمي وكان سيدا
منيعا ونزل بواد من أودية الشحر مخصبا كثير الشجر من
الأنيك والعرين قال خنافر وكان رأيي في الجاهلية لا أعلا
بتغلب علي فلما شاع الإسلام فقدته مدة طويلة وسألت
ذلك فبينا أنا ذات ليلة بذلك الوادي بائما إذ هوى هوي
العقاب فقال خنافر فقلت شمار فقال اسمع أقل فلت قل
أسمع فقال عه تغتمر لكل مدة نهاية وكل ذي أمد إلى غاية
قلت أجل فقال كل دولة إلى أجل ثم يتاح لها حول فتشعب
النحل ورجعت إلى خفايقها الملل إنك سجير موصول والنصح
لك مبذول إني أنشدك بأرض الشام نفرا من آل الغدام حكاما
على الحكام بذي بور وذي وارق من الكلام لنا بالشعر المولف
ولا الشجع المتكلف فاضغ فمن خرت فعاودت فظلفت
فقلت ثم تهضمون وإلى م تغتمرون قالوا بحطام بكار حاز من
عند الملك الخبار فاسمع باشمار عن أضر والأخبار راسلك
أوضح الآثار نتج من أوار النار فقلت وما هذا الكلام قالوا

الألوكة
www.alukah.net

فرقان من الكفر والإيمان رسول من مضر من أهل الحمد
انبعث فظهر فجأ بقول قد بهر واوضح نهجا قد تبرقه مواعظ
لمن اعتبر ومعاد لمن ازدجر الف بالاى الخبر قلت ومن
هذا المنعوت من مضر قالوا احمد خير البشر فان امنت اعطيت
البشر وان خالفت اصليت سقرا فامنت بالخاتم فرا واقبلت
اليك ابا در فجاذبت كل الجسر كافرو شايع كل مومن طاهر
والا فهو الفرا وعن لا تلاق قلت من اتبع هذا الدين قال
من حاز الاجرين والنفرا لميا من اهل الملا والطين قلت
اوضح قال الحق يثرب ذات النخل والحرة ذات النبل فهاك
اهل الفضل والطول والمواساة والبذل ثم الملس عني
فبت مدعورا ارعى الصباح فلما برق لي النور امتطيت
راحلتي واذنت اعبدي واحتملت باهلي حتى وردت الخوف
فوردت الابل على ازبابها بحولها وسقابها واقبلت ارتاد
ضيعتي فاصبت بها معاذ بن جبل امير الرسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم فبايعته على الاسلام وعلمني سورا من

القرآن فمن الله علي بالهدى بعد الضلالة والعلم بعد
الجهالة وقلت في ذلك ايضا

الم تر ان الله عاد بفضله فانقذني لفح الزجيج خنافرا
وكشف لي عن خيمتي عماهما واوضح لي نهجي وقد كان دائرا
دعائر شعار التي لو رفضها لاضليت خمرا من لظا الهول ظاهرا
فاصبحت والاسلام حشو جوانحي وجانبت من امسى عن الحق نائرا
وكان مصلى من هديت برشده فلله معوعاد بالرشد امرا
لحوق لحمد الله من كل قحمة تورث هلكا يوم شايعت ساصرا
وقد امتنى بعد ذاك الجابر بما اكتسا اغتنى المنذر بالجابرا
فمن مبلغ فسار قومي الوكة بانى من اقبال من كان كافرا
علي فهم سوا القصد لا بل احدكم فقد اصبح الاسلام للكفر قاهرا

قال ابو علي اكتسحها اكنسها يقال كسحت البيت وقممته
وخممته وسفرته كلها بمعنى واحد والمقمة والمخمة
والمكسحة والمسفرة كلها المكنسة والخمامة والسماطة
والكساحة والقمامة والكباء مقصور كلما اكتسحه من البيت

فألقته من قماتر وتراب والكثل ممدود النحور يقال قد عثى
تعوية اذا جزره وفي ربيئي لغتان لدي وربئي وهو ما يتراءى للانسان
من الحي والحول التحول والتسجير الصديق والتسجير بالتشديد
معجمة الغريب وقد قال بعض اللغويين يقال التسجير والتسجير للفريق
وأنشد أبو نصر قال الله عز وجل فإن آنستم منهم رشدا
والغدائر قبيلة من الجن كذا قال أبو بكر ويقال ذرت الثياب
اذا قرأته وزرته اذا كتبته وقد قالوا زرته وذرته بمعنى واحد
اذا كتبته وطلقت منعت قال الشاعر

ألم أطلق عن الشعراء عرضي كما طلق الوسيقة بالكراع

والأول لرشد الحق والشبر الخير وحرك الشعر كما حركوا
الفحاج لإقامة الشعر فقال الحمد لله الذي أعطى الشبر
من والى الخير ان المولى شكر وقال الأصمعي جمع الحرة
حرار وحرون وإحرون والنعل الغلظ من الحرة
وأنشد أعلمت والحول جمع حايل وهي الأنثى من أولاد الإبل
والشقاب جمع شقب وهو الذكر وقال أبو بكر الرشح

بلغة أهل اليمن النار والخمخمان العثيان بلغتهم وقال
شاعرهم وأكل أمه الذيب

فما خمخما بكى على أم واهب أكيلة فلوب بعقر المذانب
والفلوب والفليب بلغتهم الذيب والهوب النار بلغتهم
والواهر الشاغر مع شدة الحر وكل هذه الأحرف من لغتهم
وتابر نافر والقحمة الشدة والأقتال الأعداء والأقتال
الأقران واحدهم قتل قال أبو علي التفسير لأبي بكر من قوله
والرشح بلغة أهل اليمن النار إلى قوله تابر
وأنشدنا أبو بكر بن الأشاري قال أنشدنا أبو الحسن بن الفراء
أنشد لي ابن هرمز بن سهل لقيس بن خدرج قال والناس يتحلونها
عمره وبعضهم يصححها له وأنشدني أبي عن أحمد بن عبيد عن
ابن عمرو الشيباني لقيس المخبوء هم

ساطهر من لبنى حبل وصلك تحملا وإن كان ضرم الحبل منك تزوع
وسوف أسلي النفس عنك كما سلا عن الملد الباي العبيد بن زيع
وإن مستني للضر شملك كانه وإن نال جسمي للفراق خشوع

الألوكة
www.alukah.net

قالوا ترهة من الدهر وبرهة قال زيد الخيل

يا بني الصدار رد واقرسي أنما يفعل هذا بالذليل

عوّد وله مهرا ما عوّدته دلج الليل وإطراق الفتيل

وتروى دلج جمع دلجة والسماري الذي يسري بالليل فقال أسريت

فانا سار اي سريت ليلا وأسريت أيضا وتروى بيت النابغة على وجهين

سرت عليه من الحوراء ساريه وأسريت والسرى يسر الليل

والحوجاء الحاجة والعوج في كل ما كان منتصبا مثل الانسان

والعصا وما اشبههما والوتر الذحل يعسر الواو ولا غير والوتر

والوتر بفتح الواو وكسرها الفرد وقرأ الشفع والوتر

والوتر الفتح لغة أهل الحجاز والكسر لغة تميم وقيس وسليم يقولون

في الوتر الذي هو الفرد وترت تترا ووترا اوترا إتيارا وفي الذحل وترته

فانا أتره وترا وترة هم

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو غسان قال أخبرني العتبي

عن أبيه ان عبد الملك بن مروان كان يوجه الى مصعب جيشا بعد

جيش فيهزمهم فلما طال ذلك عليه واشتد غمه امر الناس

فعسكروا ودعا بسلاحه فلبسه فلما أراد الركوب قامت

اليه أم البنين بنت عتبة بن عقبة بن معوية فقالت يا امير

المومنين لو اقمت وبعثت اليه كان الراي فقال ما الى ذلك من

سبيل فلم يزل تمشي معه وتكلمه حتى قرب من الباب فلما

يئست منه رجعت قبلته وبكى حتى شتمها فلما علا الصوت

رجع اليها عبد الملك فقال وانت انضا ممن تبكي فقال الله كثيرا

كأنه كان يرى ان مقامها حيث يقول

اذا ما أراد الغزو لم تثن همه حصان عليها نظم در تزينها

تهشه فلما لم تر النهي عاقدة تبكي تماسكها وقبلتها

ثم عزم عليها فاستكت وخرج هم

قال ابو علي وبعد هذا البيت بيت لم تثنه يوم الصابة نبها عداه اشهلت بالدموع تشوقها

ولكن مضى دوم مترة منتيب بسنة حق واضح مستبينها

وفي عبد الملك يقول كثير

أحاطت بذي اه الخلافة بعدما أراد رحال الخزو اعيا ركابها

الألوكة
www.alukah.net

تَسْقِي طُلَلَ الدِّيَارِ الَّتِي أَنْتِمْ بِهَا اسْتَنْ فِي لُبْنَى صَبِيفٌ وَرَبِيعٌ
يَقُولُونَ صَبَّتْ بِالنَّسِيمِ مُوَكَّلٌ وَمَاذَا مِنْ فِعْلِ الرِّيَاحِ الرَّبِيعِ
مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لُبْنَى الْغَدَاةَ شَفِيعٌ
إِذَا حَرَجَاتُ الْحَيِّ حَيْثُ تَحَمَّلُوا بِلَى سَلَمٌ لَا حَادِعٌ عَنْ رَبِيعٍ
وَخِيَمَانِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى بِلَيْنَ بِلَى لَمْ تَسْلُمْ رُبُوعٌ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّنِي مُنْتَقَصُ الْعُرَى إِذَا النَّوْمُ يَشْتَارِي وَهُنَّ جَمِيعُ
وَمَا كَادَ قَلْبِي يَعْقِلُ الْيَوْمَ جَارَةً وَرَبَّةَ إِلَّا بِاجْتِرَاعِ التَّدَى بِنَ بِعُ
فَإِنَّ لَهُمَا لِلْعَيْنِ بِالدَّمْعِ عَلَمًا ذَكَرْتُكَ وَحْدِي حَالِيًا لِلسَّرِيعِ
فَلَوْ لَمْ يَهِجْنِي الظَّاعِنُونَ لَهَاجَنِي حَمَامُ بُرُوقٍ فِي الدِّيَارِ رُبُوعُ
لَحَاوَنَّ فَاسْتَعْجَمْنَ مَنْ كَانَ دَاهِوًى بَوَالِحَ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ خَرْعَاءَ مَالِكٍ لَعَاصٍ لِأَمْرِ الْمُرْتَشِدِ بْنِ مُضَبِّعِ
بِدِمْنَةِ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْ بَنَى كَمَا شَدَّ مَعْقُورٌ حَنِينَ بَبِيعِ
إِذَا مَا الْجِمَالُ الْعَادِلَاتُ تَحُثُّهَا أَنِيخَ كَبَدًا مِمَّا أَجَنَّ صَدِيعُ
وَخَفَّ أَطِيعُ الْعَادِلَاتِ وَحَثَّهَا بُرُوقٌ وَالْعَادِلَاتُ نُهُوضُ
عَدِمْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَفَعْ فَإِنَّنِي نَهَيْتُكِ عَنْ ضَرٍّ وَأَنْتِ جَمِيعُ

فَقَرَّبْتُ لِي عَنْسَ الْغَرِيبِ وَأَشْرَفَتْ هُنَالِكَ تَنْبَاكُمْ طُلُوعُ
تَصَعَّفَنِي حُبِّيكِ حَتَّى كَأَنَّنِي مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ الثَّلَاثِ خَلِيعُ
وَحَتَّى دَعَانِي النَّاسُ أَحْمَقَ مَائِقًا وَقَالُوا مُطِيعٌ لِلضَّلَالِ تَبُوعُ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلَفٍ لِنَفْسِهِ الْمَخْزُومِيِّ

رَاحُوا بِصَيْدِ وَزِ الظِّبَاءِ وَأَنِّي لَأَرَى تَصَيُّدَهَا عَلَيَّ حَرَامَا
أَشْهَرُ مِنْكِ سَوَالِفًا وَمَدَامِعًا فَأَرَى عَلَيَّ لَهَا بُكَاكِ دَمَامَا
أَعْنُدُ عَلَى بَابِ الرَّوَاعِ شَبِيهَهَا أَوْ أَنْ يَلُوحَ عَلَى يَدَيَّ حِمَامَا

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ مَا لَهُ لَمَجَّ أُمَّهُ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتُ مَلَجَ أُمَّهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَجَّهَا نَحَّهَا وَمَلَجَهَا رَضَعَهَا

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عُمَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ اخْتَصَمَ شَيْخَانِ غَنَوِيٌّ وَبَاهِلِيٌّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ الْكَاذِبُ لَمَجَّ أُمَّهُ فَقَالَ الْآخَرُ انْظُرُوا مَا قَالَ لِي الْكَاذِبُ لَمَجَّ أُمَّهُ أَيْ جَامَعَ أُمَّهُ فَقَالَ الْمُفَسِّرِ كَذَبَ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا إِنَّمَا قُلْتُ الْكَاذِبُ مَلَجَ أُمَّهُ يَقُولُ

المكتبة الألوكة www.alukah.net

يقال ملح يملح وملح يملح ولمح يلمح إذا رمح هـ قال أبو علي
يقال مجحها ونجحها وهو ما خود من قولهم نجحت الدلو في البئر
إذا حركتها لتمتلئ ونجحها أنفها بالنور هـ
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس لمسيب بن عامر الخطلي

أصبحت عاذلتي معتلة قد مت بل هي وحمى للصخب

قال قال أبو العباس الوحم الشهوة على الحمل يجعله هاهنا
للصخب هـ

أصبحت تثقل في نجم الثريا وتعد اللوم دراً يشهب

لأنها أنها من سنوة ملحها موضوعة فوق الركب
قال أبو علي قال أبو بكر عن أبي العباس قوله تثقل في نجم الثريا
يعني أنها تثقل على إبلي وتعودها من العتن لتعظمها في عيني
فلا أهيجها وتعد اللوم درا يشهب أي من حرصها عليه
وقوله ملحها موضوعة فوق الركب حكى عن الأصمعي أنه
قال كانت رجيبة حبشية والملح السمن يقال تملح وتلحم
إذا سمن ويقول سمنها فوق ركبتيها أي في عجيزتها وقال

أبو عمرو الشيباني ملحها موضوعة فوق الركب أي أنها
لخبلة تضع ملحها فوق ركبتيها فهي تأمرني بذلك وقال غيرهما
من اللغويين قوله ملحها موضوعة فوق الركب أي أنها
سريعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه فوق ركبته ولذلك
غضبه على طرف أنفه هـ

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال وقف علينا أعرابي ونحن برملة اللوى فقال
رحم الله امرأ لم تمجج أذناه كلامي وقدم معاذة من سوء
مقامي فإن البلاد مجدبة والحال مسغبة والحاضر آجر لم يمنع
من كلامكم والفقر عاذر يدعوا إلى اختياركم والدعا
أحد الصدقتين فرحم الله امرأ أمر لمين أو دعا بخير فقلت
ممن أنت يرحمك الله فقال اللهم غفرا سوء الاكتساب لم يمنع
من الانتساب بهم

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا العكلي عن
الحرمازي عن ابن الكلبي أن رجلا أغلظ لعمرو بن سعيد العاصي

الألوكة
www.alukah.net

فقال له عمرو مهلا عمرو ليس يحلو المذاقة ولا رخو الملاكة
ولا الحبيس ولا المحسوس ولا النكس الشكس المالك فهاهة
الجاهل سفاهة والله ما انا بفهاهم اللسان ولا كليل الحد ولا
عيي الخطاب ولا خطل الجواب انها جارتنا والله الاسنان
وجرثمي الامور ولقد علمت قريش اني ساكن الليل داهية
النهار لا انهض لغير حاجتي ولا اسمع افتا الظلام وانك انها
الرجل لا ينهض املود رقيق الشعرة نقي النسم صاحب ظلمات
ووثاب حدرات وزوار جادات قال ابو علي المحرس والمضرس
والمهصل والمنحذ التي قد حرب الامور وعرفها والفة العيش
الكليل اللسان كذا قال ابو زيد وقال يقال حيث لجاجه فانثنى
عنها فلان حتى فهمت اذا سكتها والاملود الناعم
قال ذو الرمة

خراعيب املود كان بنانها بنات النقا الخضر مرا او تظهر

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
سمعت اعرابيا يذكر قومه فقال كانوا والله اذا اضطفوا

لحت القتام خطرت بسنهم السهام مرتوفود الحمام واذا
تصافحوا السيوف فغربت المنايا افواهها قرب يوم عارم
قد احسسوا اذنه وحرب عبوس قد صاحكتها اسنتهم وخطب
شيب قد ذللوا مناكبه ويوم عماس قد كشفوا ظلمه بالصبر
حتى تجلى انما كانوا النعم الذي لا ينكش غباره ولا ينهنه
ثاره قال ابو علي قوله فغرت فتحت قال حميد بن ثور

عجبت لها انى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر لمنطقها فما

والشيس المقلق والشماز والشماس الارض الغليظة قال العجاج

ان ينز لوا بالسهل بعد الشماس ومنه سمي الرجل
شماسا والعماس الشديد وتكش يترح ويقال فلان عليم
لا يقضعف ولا يوبى ولا يتكف ولا يتكش ولا يفتح ولا
يتمرض ولا يترح ولا يترف قال ابن علي الحوز فتح الغين
الثانية وكسرها من يقضعف وفتح الراء وكسرها من
يتمرض ولا الحوزي يوبي الا كسر الثاني فقط هكذا قال لي ابو
ابو عمر هم

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد قال قيل لرجل
من حمير ما التأثل فقال هو ثري مخرض وحسد ممرض وولد
طروب ولسان كذوب وسؤال كديد ومنع حجيد ورشد
مطرح وغنى ممتنح قال أبو علي الحرض التساقط الذي لا يقدر
على النهوض يقال أحرضه الله أحرضا والكديد الذي يكد
المسؤول وحجيد بائس لا يلتفت فيه قال أبو زيد يقال رجل حجد
وقد حجد إذا كان قليل الخير وأرض حجدة بائسة قليلة الخير
والممتنح المستعار وأصله من المنحة والمنيحة وهو أن تعطي الرجل
الشاة أو الناقة صاحبة لحلبها وينتفع بصوفها إلى مدة ثم
ترد عليها قال أبو زيد من أمثال العرب من أحذ
أسجع بقوله الرجل عند كراهية النزل والجوار وقلة ماله
قال أبو علي ومن أمثالهم الخمس لما بذك الأعيار يقول عليك
بالخمس إذا فاتك الأعيار يضرب مثلا للرجل يطلب الأمر عن
الخسيس فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك ومن أمثالهم بالحسد
التراث لولا الذلة زعموا أن رجلا مات فبعث أخوه إلى امرأة

ابن عنى إلي بعتها أخي فعتت به فوراه كثيرا فقال ما أحسد التراث
لولا الذلة يقول التراث حلو لولا أن أهل بيته يقولون له
ويقال أصلح عتيت ما أفسد بردة يضرب مثلا للرجل يظهر فاسدا
ثم يصلح هم
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا أبو العباس
أحمد بن يحيى هم
يثيب الى سرب القطا اذ مررن بي وقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت أطير
وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه
لأبي المطراد العنبري هم
أيا ناقتي ما بيننا من تفاوت ولا بعد إلا مقصدا بالتشوف فهو عميد
لياتي منارا بين منهالك وأخر منتهور ففيه صدود
على أنه مهدي السلام وزاير إذا لم يكن ممن يخاف فيشهود
وقد كان في مغنى بثينة لو بدت عيون مهى تبدو لنا وخدود
وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي

الألوكة
www.alukah.net

قال أنشدنا محمد بن الحسن بن الجزول ه

ولما رأت أن النوى اختيته وأن حبيلا من غد سيبين
بكت فدعى من لاعج الشوق والأسى وحل بكل أن يلين حنين
فقلت ولم أملك سوابق عبرة على الخد مني والدموع هتون
لقد كنت أملي قبل أن تشحط النوى وتعيف أما غبت عنك أكون

قال أبو محمد وأنشدنا أيضا

ولما رأت أن قد عزمت وراعها الفراق بكت والإلف يسلى من البين
لعمري لئن أبكيت بالسن غنها لقد طال ما أبكت بأعراضها عيني

قال الأصمعي يقال بنى ساقا وسطرا وسطرا ومدمادا كله بمعنى واحد وهو السطر من الطين واللبن ه

وأنشدنا لبعض أصحاب أبي العباس المبرد لأبي العباس

أقسم بالمسلسم العذب ومستشكى الصب الى الصب
لو كتب النحو عن الرث ما زاده الأعمى قلب

قال أبو علي فحكى لنا أن أبا العباس تعلب أنشد هذين البيتين فقال متمثلا ه

أسمعني عبد بني مسمع فقلت عنه النفس والغرضا
ولم أجبه لاحتقاري به ومن يعض القلب ان عضا

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم أو عبد الرحمن عن الأصمعي التنك من أبي علي ه

أقرئ على الوسل السلام وقل له كل المتارب منه تحرث رميم

سقيا لظلك بالعتيق وبالضحي ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت أملك منع مائك لم يذق وبرا في فلاتك ما حييت لئيم

قال أبو علي الفلاة جمع فلت والفلت النقرة تكون في الصخرة
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لهلال المازني واغترب عن قومه ه

أقول لنا في عجلي وحثي الى الوفيق وخوضي على حراد
أتاح الله يا عجلي بلادا هواك بها من نبات العهاد
وأسقاها فرواها بوذق يخارجه كل طراف المزاد
فما غر بغمة منا ورهد تندى لنا بها علما مراد

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولغير الحوادث أجهضتنا عن الوفي وأطراف الثمال

قال ابن السكيت أجهضتنا أخرجتنا يقال أجهضت الناقة إذا ألقت ولدها لغير وقته

قال الأصمعي من أمثال العرب هذا وكما ترى بهامة نصب مثلا للرجل الجزع قل وقت الجزع ويقال عرف جمل جمله نصب مثلا للرجل قد عرف الرجل فاجترأ عليه ويقال من استرعى الذئب ظلم يراد به من ولي غير الأمين فالظلم حامل عنده

ويقال خرقل وحرتصوا نصب مثلا للرجل المفسد يقع في بلد مال فيعيث فيه

وقال يعقوب بن السكيت العرب تقول الأثم مثلك وخبثك وذراك وصعاك وصدعك وفدك وضلعك كله لمعنى واحد ويقال ضلع فلان مع فلان أي مثله وقال غيره وما الغيره فأما الضلع فخلقة تكون في الإنسان

وقرأت على أبي بكر بن دريد لأبي زعير الهذلي

نصع السيوف على طوائف منهم فقيم منهم مثل ما لم يعدل

الطوائف النواحي الأندي والأرحل والترؤس وقوله مثل ما لم يعدل فضله وزيادته وإنما يريد أن هؤلاء القوم كانوا أعزوهم فقتلوهم فكان ذلك القتل مثلا على هؤلاء القوم ثم إن هؤلاء القوم المقتولين أعزوهم بعد فقتلوهم فكأن قتلهم لهم قد أمر للمثل وهو مثل قول ابن الزبعرى

وأقتما مثل بدر فاعتدل يقولها في يوم أحد يقول اعتدل لمثل بدر إذ قتلنا مثلهم يوم أحد وتروى

نصع السيوف على طوائف منهم فقام منهم مثل ما لم يعدل

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان مصاد بن مدعور القيني رئيسا قد أخذ من باع قومه دهرا وكان ذا مال فتلد ودمن أذواده فخرج في بغائها قال فأتى على طلبها إلى هضبة وادية شجير أكثف الظلال وقد تقسحت أينقا فألحت راحلتي وظل سحره وحطت رحلي وأسعدت عيس وأنه طمحت في بردي وإذا أربع جوار كأنهن الآلي بزعزعنهما الهزف فلما خالطت عشي الشمس أفلس حتى جلس فرسا مني وفي يد كل واحدة منهن خصيات بقلهن فحطت

مكتبة الألوكة www.alukah.net

قلن

احد اهن ثم طرقت فقالت يا بنات عوّاف في صاحب الجمل
النياف والبرد الثناف والجرم الخفاف ثم طرقت الثالثة
فقالت مثل اذوار علاكد كوم صلاحد منهن تلاث فقالت احد
واربع جدا البتسف صمار د ثم طرقت الثالثة فقالت دعيس
الفرع ثم هبطن الكرع بين العقدات والجرع فقالت الرابعة
ليهبط الغليط الافيح ثم ليظهرن في الملا القحضح بن سدس روح
فهناك الذود رباع ممنعرج الاجرع قال فقمت الى حملي فشددت
عليه رحله وركبت ووالله ما سألتهن من هن ولا ممن هن فلما
اذنبت قالت احداهن ارتح فتى ازحد في طلبه فما له غير هن تشب
ويشوب عن كثب فقرع قلبي والله قولها فقلت وكنف هذا
وقد خلفت بوادي عزجا عكامسا فرحبت السمت الله وصمد
لي حتى انتهيت الى الموضع فاذا ذودي روائع فضربت اعجازهن
حتى اشرفت على الوادي الذي فيه اهلي فاذا الزعاة تدعوا
بالويل فقلت ما شانكم فقالوا اغارت بهن على ابلك فاستنقذتها
فامسيت ووالله ما لي مال غير الذود فرعى الله في نواصهن

بالرغس فاني النوم لا اشتري بين القين مالا وفي ذلك اقول
هو الدهر اسبارة ثم جارح سوالجه مبثوثة والوارح
فبين الفتى وطل نعمان عضة تساكره افناؤه وسراوح
الى ان تمته الحادثات تنصبه تصيبوه منها الرجات الفسالح
فاصبح بضوا الا بيوتا كانما باعظمه منها عراه القوادح
فما خلتني من بعد عزج عكامس افتس اذوادا وهن روائح
حدا بين ما بين الهضاب الاعاظما ملا سواسعة عزج اشارها الجوانح
فيا واثقا بالدهر كن غير امن لما تنصبه الباهضات القوادح
فلست على ايامه بمحكم اذا قعرت فاه الخطوب الكواسح
يجيرك منه الصبر ان كنت صابرا والا كما انهوى العدو المكاشح
قال ابو علي المرباع ربع الغنيمة قال الاصمعي يقال ربع فلان
في الجاهلية وخمس في الاسلام وذلك ان اهل الجاهلية كان
الرئيس منهم يأخذ ربع الغنيمة وانشد عمر الاصمعي لهم
منا الذي ربع الجيوش لصلبه عشرون وهو بعد في الاحياء
وانشد الاصمعي لهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول
وقال يقال ربع الجيش يربعه ربعا اذا أخذ ربع الغنيمة وربع
الوتر يربعه ربعا اذا فتله على اربع قوى وربع القوم يربعهم
ربعا اذا كانوا ثلثة فصاروا بعهم وربع الحجر يربعه ربعا اذا
احتمله وقال غيره ربعت عليه اى عطفت ويقال ربعت فقت
قال الحطيئة

لعمرى لعزت حاجة لو ظلتها أمامى وأخرى لو ربعت لها خلفى

وربعت عن الامر كففت قال الدوبة هاجد ومثل قوله أن يربعا
وقال ابو نصر ربع عليه فهو يربع ربعا اذا كف عنه يقال اربع
على نفسك تريد كف وارفق والربع الفصل الذى ينتج فى أول
الربيع قال الاصمعى انشدنى عيسى بن عمر قال سمعت بعض العرب
ينشد وعلبة نار رعتها رباعى وعلبة عندى مقيل الراعى
وناقة مربع اذا كان يتبعها ربع فاذا كان من عادتها أن
تنتج فى ربيعة النتاج فهى مرباع والجمع مرابيع ويقال
مكان مرباع اذا كان ينبت فى أول ما ينبت الارض قال ذو الرمة

باول ما هاجت لك الشوق دمنة بأجرع مرباع مريع محلل

ومكان مربوع اذا أصابه مطر الربيع قال ذو الرمة

اذا ذاب الشمس اتقى صفراتها بأفنان مربوع الصريمة معبل

والمربع المنزل الذى تقام فيه فى الربيع يقال هذه مقامنا
ومرابعنا اى حيث نربع وننصيف ويقال ربع الرجل يربع ربعا
فهو مربوع اذا كان خمسين ربعا واربع انصافا قال الهذلى

من المربعين ومن أول اذا جئته النمل كالتاجر

ويقال ربعنا اذا أصابنا مطر الربيع ويقال امتار فلان فى المربعة
الربيعية اى فى أول الزمن ويقال ترتعنا بمكان كذا وكذا
اى علمنا فيه فى الربيع وارتبعنا نربع ارتباعا اذا ولد له فى
حداثته وولده ربعيون ويقال ارتبع البعير يرتبع ارتباعا
وما اشتد ربعته وهو اشد ما يكون من العدو قال وانشدنى
رجل من أهل العالية

واعرورت الغلط الغرضى تركضه أم الفوارس بالتذكار والربعه

والربعة أدون الربعة وحى من الازد ويقال لهم الربعة منجرة

نسخة الألوكة www.alukah.net

مَنْ أَدْرَكَ مِنْ وَلَدِي فَاشْتُدَّ بِهِمْ عَضُدِي وَيَكْثُرُ بِهِمْ عَدَدِي
قَالَ وَلَا بَأْسَ أَغْضَضْتَ طَرْفًا وَحُضْتَ فَرْجًا وَأَمْنَتَ نَسْلًا
وَأَلْفَ دِينَارٍ لِمَاذَا قَالَ اشْتَرِي بِهَا أَنْضًا فَأَعُودُ بِفَضْلِهَا عَلَى
وَلَدِي وَبِفَضْلِ فَضْلِهَا عَلَى ذَوِي قَرَابَاتِي قَالَ وَلَا بَأْسَ أَرَدْتَ بِحَرًا
وَرَكِبْتَ أَخْرَاوَوَصَلْتَ رَحِمًا قَدْ أَمِنَّا لَكَ بِهَا قَالَ الْمَحْمُودُ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّحِمَ خَيْرًا
فَقَالَ هِشَامٌ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَلْطَفَ فِي سُؤَالٍ وَلَا أَوْقَفَ
مَقَالٍ هَكَذَا فَلْيَكُنِ الْفَرَسُ شَرُوهُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَرْهَقَنِي أَعْجَلَنِي وَرَهِقَنِي غَشِيَنِي يُقَالُ رَهِقَ
فُلَانٌ يَرْهَقُ رَهَقًا إِذَا غَشِيَهُ وَرَهِقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ إِذَا
غَشِيَتْهُ وَلَحِقَتْهُ وَرَهِقَنِي فُلَانٌ أَيْ لَحِقَنِي وَيُقَالُ وَلَانٌ عَطْفٌ
عَلَى الْمَرْهُوقِ أَيْ الْمُدْرَكِ وَأَرْهَقَتِ الرَّجُلَ إِذَا دَرَكْتَهُ وَيُقَالُ هُوَ
يَعْدُو الرَّهَقَى وَهُوَ أَنْ يُسْرِعَ حَتَّى يَكَادَ يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُ وَفِي
فُلَانٍ رَهَقٌ إِذَا كَانَ فِيهِ غَشَيَانٌ لِلْمَحَارِمِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ اشْتَقَّتْ حَبَشَتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا خَلَلُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ رَهَقٍ إِذَا غَشِيَهُ التَّصَلُّفُ وَالسُّؤَالُ قَالَ
ابْنُ هَرْمَةَ

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمُرْهَقُونَ كَمَا خَيْرُ بِلَاعِ الْبِلَادِ أَخْلَادُهَا
وَفُلَانٌ يَرْهَقُ فِي دِينِهِ إِذَا أُتِيَ عَلَيْهِ قِلَّةُ وَرَعٍ وَأَرْهَقَ الْقَوْمُ
الْمَلَاةَ إِذَا أَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ الْأُخْرَى وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
أَرْهَقْتُهُ عَشْرًا وَإِثْمًا حَتَّى رَهِقَهُ رَهَقًا عَشَرَةٌ وَرَاهَقَ الْغُلَامُ
إِذَا بَلَغَ الِاحْتِلَامَ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ
قَالَ أَنْشَدَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَالنَّضْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ الْوَادِيُّ قَالَ
أَنْشَدَنِي أَبِي قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَنْشَدُونِي لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ نَزِيدُ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ بَعْضَ
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَبِي صَخْرٍ

لِلَّيْلِي بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطْرُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الأصمعي التأسف أشد ضمرا من التشارب والصمارد
جمع صمرد والصمرد والتكيه والدهين القليلة اللبن
والفرع جمع فرعة وهي أعلى الجبل والكرع من السما استنقع
وسمي كرعا لأن الماشية تكرع فيه والعقدات جمع عقدة
والعقدة والصهرة ما تعقد من الرمل والعابط المطمئن من
الأرض والملا الفضا والصحصح القحا والأجرع والجرعا
دعص لا ينبت شيئا وأرض أسد والكثب القرب والغرج نحو
خمس ذكره من الإبل والعكاس والعكامس جميعا الكثير
واستحقتها استصلتها والرغس البرعة والتما قال ذو الرمة

دعوت ربك الغر الشدوسا ... دعاء من لا يقرع التاموسا
حتى أراناوحهك المنعوسا

والقوادح واحدها قادحة وهي العيب في العود وأقسر أبيع
والروارح التي قد سقطت من الهزال والحدابير التي قد هوست
من الهزال واحدتها حدبار ه
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه

قال قدم وفد على هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش
يقال له اسمعيل بن أبي الحكم وكان أكبرهم سنا وأفضلهم
رأيا وحلما فقام رمنو كيا على عصا وقال يا أمير المؤمنين أخطأ
قريش قد قالت فأطنبت وأثنت عليك فأحسنت ووالله ما
بلغ قائلهم قدرك ولا أحصى مناقبهم فضلك أفتأذن لي في الكلام
قال تكلم قال أفأوجز أم أطنب قال بل أوجز قال أولاك الله يا
أمير المؤمنين الحسنى ورشدك بالتقى وجمع لك خير الآخرة والأولى
إن لي حوائج أفأذكرها قال نعم قال كبرت سني وضعفت قوائي
واشتد احتياجي فإن رأى أمير المؤمنين أن يحسن كشري وينهي
قهري قال ابن أبي الحكم وما يحسن كشرك وينهي قهرك قال
ألف دينار وألف جنار وألف دينار قال فما تأتي أبو
الحكم بنت المال لأحتمل هذا قال كأنك أنبئت يا أمير المؤمنين
أن لا تقضي لي حاجة مقامي هذا قال ألف لماذا قال أقضي بها
دينا قد فدح حتى حمله وأزهق أهله قال نعم المسلك أسلكتها
دينا قضيت وأمانة أديت قال وألف لماذا قال أزوج بها من أدرك

فما أسلموها عن مودة ولكن بحد المشرفي استقالها

وفي هذه القصيدة تقول فيه

وكنت إذا ما أتتك لومة لائم عذلت لها أنا الوليد بنا لها
سموت فأدركت العلا وأتيما تلقى عليا العلى من سما لها
وعللت فاللت كفك المجد كله ولم تبلغ الأيدي السواعي مطالها

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
عن مسلم قال قال العباس بن الوليد عبد الملك بن مسلمة بن عبد الملك

ألا تقضي الحيا أبا سعيد ونقضي عن مالك الجائر وعذلي
فلولا أنك أصلك حين تنمي وفرعك منتهى فرعي وأصلي
وأني إن رمتك هضت عظمي وبانني إذا أبانك تبتلي
لقد أنكرتني أبكار خوف ولثم حشاك عن شتمي وأحلى

المتن كقول عمرو في القوافي لقيس حين خالف كل عدل
عدلت بي من خليلي من مراد أريد حباءه ويريد قتلي
يريد عمرو بن معدي كرب وقيس بن مكشوح هم

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال حدثني

من سمع اعرابيا يقول لصديق له دع ما تسبق إلى القلوب إنكاره
وإن كان عندك اعتذاره فليس من حدثك عنك بكرا أتوسعه قبلا عذرا
وأخسرنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال لي أعرابي كبير
السن اصحبني والله تقبل لي الشعره وأغنى بالنعمة وقد أقام الدهر
صعري بعدا فقمت صعره قال أبو علي الصعر الميل
وأسد بالبكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدنا بعض أهل
المدينة لحارثة بن ملح المللي

ألا طرقتنا والرفاق هجود فما أنت بعلات النوال تجود
ألا طرق ليلى لقى بين أرجل سحاه الهوى والثنايا فهو عميد
فليت الثنايا لم تسحق الحرون ثنتنا وليت الحال المستراث يعود
إذا الإفاد النفس من جمعة الهوى بليلى وروعات الفؤاد مصيد
كأن الدموع الواكفات بذكرها إذا أسلمتهن الحصون فريد
إذا أدبرت بالشوق أعقاب ليلة أتاك بها توهما أغر حميد

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال كتب عبد الملك
بن مروان إلى الحجاج أنت عبدي كما أنا فلم يزدد على أن كتب إلي

مَنْ أَدْرَكَ مِنْ وَلَدِي فَاشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي وَبَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي
قَالَ وَلَا بَأْسَ أَغْضَضْتَ طَرْفًا وَحُضْتَ فَرْجًا وَأَمِنْتَ نَسْلًا
وَأَلْفَ دِينَارٍ لِمَاذَا قَالَ اشْتَرِي بِهَا أَرْضًا فَأَعُودُ بِفَضْلِهَا عَلَى
وَلَدِي وَبِفَضْلِ فَضْلِهَا عَلَى ذَوِي قَرَابَاتِي قَالَ وَلَا بَأْسَ أَرَدْتَ بِرًّا
وَرَحِمْتَ أَخْرَاكَ وَوَصَلْتَ رَحِمًا قَدْ أَمَرْنَا لَكَ بِهَا قَالَ الْمَحْمُودُ
اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ وَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّحِمَ خَيْرًا
فَقَالَ هِشَامٌ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَلْطَفَ فِي سُؤَالٍ وَلَا أَوْقَعَ فِي
مَقَالٍ هَكَذَا فَلْيَكُنِ الْفَرَسُ شَرُوهُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَرْهَقَنِي أَعْجَلَنِي وَرَهِقَنِي غُشْيَانِي يُقَالُ رَهِقَ
فُلَانًا دَيْنٌ يَرْهَقُهُ إِذَا غَشِيَهُ وَرَهِقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ إِذَا
غَشِيَتْهُ وَلَحِقَتْهُ وَرَهِقَنِي فُلَانٌ أَيْ لَحِقَنِي وَيُقَالُ وَلَا تَرْهَقْنِي
عَلَى الْمَرْهُوَانِ الْمَنْدَكِّ وَأَرْهَقَتِ الرَّحْلَ إِذَا رَكِبْتَهُ وَيُقَالُ هُوَ
يَعْدُو الرَّهَقَى وَهُوَ أَنْ يُسْرِعَ حَتَّى يَكَادَ يَرْهَقُ الَّذِي يَطْلُبُهُ وَفِي
فُلَانٍ رَهَقٌ إِذَا كَانَ فِيهِ غُشْيَانٌ لِلْمَحَارِمِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
كَالْأُوَيْبِ الْأَزْهَرِ اشْتَقَّتْ حَبَشَتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا خَلَلْ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَرْهَقٌ إِذَا غَشِيَهُ التَّصَلُّفُ وَالسُّؤَالُ قَالَ
ابْنُ هَرْمَةَ

خَيْرُ الرِّجَالِ الْمَرْهَقُونَ كَمَا خَيْرُ بِلَاعِ الْبِلَادِ أَخْلَادُهَا
وَفُلَانٌ يَرْهَقُ فِي دِينِهِ إِذَا أُتِيَ عَلَيْهِ قِلَّةُ وَرَعٍ وَارْهَقُ الْقَوْمُ
الْقِلَاءَ إِذَا أَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ الْأُخْرَى وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
ارْهَقْتُهُ عَشْرًا وَإِثْمًا حَتَّى رَهِقَهُ رَهَقًا عَشَرَةً وَارْهَقَ الْغُلَامُ
إِذَا بَلَغَ الِاحْتِلَامَ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ
قَالَ أَنْشَدَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَالنَّضْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ
بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ الْوَادِيُّ قَالَ
أَنْشَدَنِي أَبِي قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَنْشَدُونِي لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ
يَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ بَعْضَ
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ لِأَبِي صَخْرٍ

لِلَّيْلِي بِذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بِذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطْرُ

كأنهما من الأدل لم تتغمرا وقد مر للدار بعدنا عصر
وقفت بر سمها فعي جوابها وكدت وعيي بعدها سرب ضمر
ألا أيها الرعد المخوف لكم بسا كر اجراع الحمى بعد ياخير
فقالوا طوينا ذاك ليلا وإن بنا بعض من نهوى فما شعر الشفر
قال أبو العباس قال عبد الله بن شبيب حدثني أم المعوار الباهلية
قالت كنت بفنا بيتي في السجن فمر بنا راكب فمثل بهذا البيت
ألا أيها الرعد المخوف هل لكم بسا كر اجراع الحمى بعد ياخير
فأجابني غلام من صدر راحلته فقال
فقالوا طوينا ذاك ليلا وإن بنا بعض من نهوى فما شعر الشفر
خليلي هل تستخبران الرمث والغضا وطلح الكدا من بطن مران السدر
كذا أنشدنا أبو بكر عن أبي العباس كدا بفتح الكاف وقال هو اسم موضع قال لبيد على أحسنه إذا كدا فقصره للضرورة وأنشدنا أبو بكر بن دريد كدا بضم الكاف وقال هو جمع كدية
أما والذي أبكي وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
لقد كنت أنهاها وفي النفس فخرها أبا لأخري الدهر ما طلع الفجر

فما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت لا عرف لدي ولا نكر
وأنسى الذي قد كنت فيه فخرتها كما قد نسي ليتا رها الخمر
وما نوعت لي من تشذي اقتدي به ولا طبع إلا وفي عظمها وفر
وقد ترك تني أعبط الوحش أن أرى قرينين منها لم تفرقهما غبر
ويمنعني من بعض إنكار ظلمها إذا ظلمت قوما وإن كان لي عذر
مخافة أني قد علمت ليذهبا إلى الفخر منها ما على فخرها صبر
وأني لأزري إذا النفس اشرفت على فخرها ما يبلغ بي الفخر
قال عبد الله بن شبيب حدثني الزبير قال لما أنشد أبو الشايب
هذا البيت قال الموت والله بأن أخي ما دونه شيء بر
أما القلب إلا حبها عام مرة لها كنية عمرو وليس لها عمر
تكاد يدي تندى إذا ما لمستها وينبت في أطرافها الورق النضر
وأني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر
تمشيت من حتى عليه أنثا على رمث وفي الجحر للئيس لنا وفر
قال أبو علي الرمث أعواد تضم بعضها إلى بعض كالطوف وربما عملها النجر والطوف المعدية هـ

شبكة الألوكة www.alukah.net

الخضر

على دائم لا تعبس الدهر وجهه ومن دونها الأهوال اللجج

فتقضي همّ النفس وغبر رقبه وتغرق من حسنى تميمة البحر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما قضى ما بيننا سكن الدهر

قال عبد الله واسندني لابن أبي أويس هم

فما حبّ ليلى قد بلغت بي المدى وزدت على ما بالنساء تبلغه الفكر

ولكنها زيدي هوى كل ليلة وما سلوة الأيام من موعد الحشر

فلست عشيات الحمى برواجع لنا ابدا ما أورق السلم النضر

أورق السلم خرجت برمته وهي تمرته هم السكر

ولا عابدا إذاك الزمان الذي مضى بما رخمت ما يقدر نفع ولا ذكر

قال ابو بكر وزادني ابي عن احمد بن عبيد

هجرتك حتى قلت ما يعرف القلى وزرتك حتى قلت ليس له صبر

صدقت أنا الصب المعاب الذي به شارحت حتى حامل القلد يسخر

فيا حسد الأحشاء ما دمت حيّة وما حسد الأموات لهمك القبر

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال اخبرنا عبد الرحمن ابو حاتم

المشك من ابي علي عن الأصمعي قال اشترى امرأتي خمر الحزة

من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت علي لأن شريت صوف ولئن غضبت لأشترين لك خز

ولئن غضبت لأشترين بنعجة دهسا مالية الإلية سحوف

ولئن غضبت لأشترين بناقة حرف مناوية العظام ضهوف

ولئن غضبت لأشترين بساحل نهد أشم المنكبين منيف

ولئن غضبت لأشترين برواحد لا حملن الضر عنه خليفي

ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا واحب صوت الصاح اللهوف

ولقد شهدت اداء الخصوم ترى اعلوا لحصام لا يرون ولا يضعف

قال ابو علي المقصور التي تقف شعر رجليها عند الحلب

والمقال التي يقف شعر محلبها والسحوف التي لها شحمتان من الشحم

اي طفاها والسحف القشر يسحف الشيء قشره والعلهوف الجافي

وقرأت على ابي عبد الله ابن هشم عن عرفه لبني الرمة هم

كأن أعجازها والرسل تعصبها بين النسور وأعلاق العرانيس

أنقل سارية حلت عن اليها من آخر الليل رحل عند خروج

يصف ابلا يقول كأن اعجاز هن انقاء سارية والانقاء جمع

شبكة الألوكة www.alukah.net

نقا والنقا قطعة من الرمل مستطيلة محدودبة والسارية
السحابة التي تمطر ليلا فاضها فالتقم اليها لانها امطرته والرباط
جمع رطة وتعصبها يلتاث بها تقول لهذه الرباط دقاق ناعمة
فاذا هبت لها اذى ريح التفت على اسوقها واعجازها والبرن
الخلاخيل واحدها برة والعواصيح الطوال الاعناق من الطباء واحدها
عوصح وكأنه قال كأن برن اسوقها واعناقها كسا تا احادها سحابة
ليل حملت عزاليها ريح ليلة والعزالي محارج مائها مستعار من
المزادة لان العزالي فم المزادة وهذا مثل والخريج خروج الريح
الشديدة الهبوب قال الاصمعي من امثال العرب رب سعلة تهتبل
رشا تريد رب ما استعمل الرجل فالقاه استعمله في خط ويقال
حزابي حزا أسمار وسمار اسمان كان عمل اطما ليقعر الملوك
فقال له ان نزع هذا الحجر تداعى بناؤك فامر به فرمي من فوق
الاطم لئلا تعلم به احد عثر بضرب مثلا للرجل يحسن فيجزى
باحسانه سوءا واسند الاصمعي حزا أسمار بما كان يعمل
ويقال بفلان تقرن الضعنة تريد انه يذل المستصعب ويقال

حنبت لا يضع الراعي انفه تريد به ان ذلك الارض لا يقرب
ولا يدنى منه وكل انهم يرفق ان افضل ذلك ان ملسوعا
لسع في انسه فلم يقدر الراعي ان يقرب انفه منها فذاك هم
وقال ابو زيد يقال هو اشحم الراس بالحاء معجمة واشهب الراس
ويقال كلا اشحم اذا علا الناصع الخضرة وقد اشحام واشهاب
النبت والراس ويقال لينشغل احدكم ولو بضوء سواحه
اي بمضعه ضوء الشيء يضوء ضوءا اذا مضغه وانشد ابو زيد
طوال الاذى والحوادي كأنها سمام جميع قيطان عنها نسالها
قال الحوادي الارجل التي خلوا الاذى وتلوكها قال ويقال
ما اعطبه عليه اي ما اصبره وقد عطب يعطب عطبا وعطوبا
اذا صبر عليه وعطبه عليه تعطيبا ومرنه ثم بناه وانشد

لو كنت من رؤوف اوبيها ... قبيلة قد عطبت ابنها
معوذين الخف حفارها ... لقد حفرت بئسه بئسها

البئسة التي خرج نبيشتها وقال بعض عقيل وهي كلاب
هو الاكرم والافضل والاحسن والاجمل والارجل والانقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والأسفل وهي الكرمي والفضلى والحسنى والخملي والرذلي
ومن الرذل والتذل والتؤمر والألامر واللؤمي هم
وقال الاصمعي يقال كثر ولد فلان وقد أبق وتبوقهم وبانق
وكله سواء والمرأة نابق إذا كثر ولدها واسد للنابغة
لم يحرموا حسن العداة وأمهم طلحت عليك بنابق مذكار
وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو عثمان سعيد بن هارون
الاشناندي عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء
قال كان لرجل من مقاول حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو والآخر
ربيعة وكلاهما قد برع في الأدب والعلم فلما بلغ الشيخ اقتضى
عمره واشتفى على القيام دعاهما ليبلوا عقولهما ويعرف مبلغ
علمهما فلما حضرا قال لعمرو وكان الأكبر أخبرني عن أحب
الرجال إليك وأكرمهم عليك قال السيد الجواد القليل الأضداد
الماجد الأجداد الرأس الأدوار الرفيع العماد العظيم
الرماد الكثير الحساد الباسل الذرواد الصادر الوراد
قال ما تقول يا ربيعة قال ما أحسن ما وصف وعمرو أحب إلي
منه قال ومن هو قال التمر المذنب الفاجر المعصوب الرجيب عند الطعام
الحمان عند الصدام هم
قال أخبرني يا عمرو أي الأشياء أحب إليك قال الهش بولة اللقاء
المحمودة الحند التي تشفي السقيم سلامها وتبري الوصب
بالمامها التي إن أحسنت إليها شكرت وإن أسأت إليها صبرت
وإن استقسمتها أعنيت الفارة الطرف الطفلة الكف العميمة
الردف قال ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحش وعمرو أحب إليك
منها قال ومن هي قال القتانة العنتن الأسيلة
منه قال ومن يكون بعد هذا قال السيد الكريم المرابع
للكريم المفضال الحليم المعمام الرزين الصمصام الذي قد فعل
وإن سئل بذل هم
قال أخبرني يا عمرو بأبغض الرجال إليك قال النزر اللئيم
المستخف الخصيم المنطان التهيم العيي البهيم الذي إن
سئل منع وإن هدد خضع وإن طلب جشع هم
قال ما تقول يا ربيعة قال عمرو أبغض إلي منه قال ومن هو قال
التمر المذود الفاجر المعصوب الرجيب عند الطعام
الحمان عند الصدام هم
قال أخبرني يا عمرو أي الأشياء أحب إليك قال الهش بولة اللقاء
المحمودة الحند التي تشفي السقيم سلامها وتبري الوصب
بالمامها التي إن أحسنت إليها شكرت وإن أسأت إليها صبرت
وإن استقسمتها أعنيت الفارة الطرف الطفلة الكف العميمة
الردف قال ما تقول يا ربيعة قال نعت فاحش وعمرو أحب إليك
أحب إلي منها قال ومن هي قال القتانة العنتن الأسيلة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الْحَدَثُ الْكَاعِبُ الثَّدْيَيْنِ الرَّدَاحُ الْوَرِكَيْنِ النَّاعِمَةُ
لِلْقَلِيلِ الْمُسَاعِدَةُ لِلْخَلِيلِ الرَّخِيمَةُ الْكَلَامِ الْحَسَنَةُ الْعَطَاءِ
الْكَرِيمَةُ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ الْعَذْبَةُ الْبَسَّامِ
قَالَ فَأَيُّ الْمَسَامِّ أَبْغَضُ إِلَيْكَ يَا عُمَرُ وَقَالَ الْقَبِيحَةُ الْخَدِّ الطَّامِسَةُ
الْعُيُونِ الْمُوَافِقَةُ الْهُبُوبِ الْعَابِسَةُ الْقُطُوبِ السَّيِّئَةُ الْبُيُوتِ
الَّتِي إِنْ أَيَّمْتَهَا زَوْجُهَا خَانَتْهُ وَإِنْ لَانَ لَهَا أَهَانَتْهُ وَإِنْ أَضَامَهَا
أَغْضَبَتْهُ وَإِنْ أَطَاعَهَا عَصَتْهُ قَالَ مَا تَقُولُ يَا رَبِيعَةُ قَالَ بِئْسَ وَاللَّهِ
الْمَرْأَةُ ذَكَرْتَ وَعُمَرُهَا أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنْهَا قَالَ وَأَيُّهُنَّ قَالَ الَّتِي هِيَ
أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ قَالَ السَّلِيطَةُ اللِّسَانِ الْمُؤْذِيَةُ لِلْجِيرَانِ الْمُطَاوِعَةُ
بِالْتَّهْدِيدِ إِلَى وُجُوهِهَا عَابِسٌ قَذَرُوهَا مِنْ خَيْرِهَا إِيَاسٌ أَنْ تُحْسِنَ
زَوْجُهَا وَتَرْتَدَّهُ وَإِنْ بَاطَفَهَا أَنْهَرَتْهُ قَالَ رَبِيعَةُ وَعُمَرُهَا
أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنْهَا قَالَ وَمَنْ هِيَ قَالَ الَّتِي تَشْقَى صَاحِبُهَا وَخَرِبَ بَاطِنُهَا
وَافْتَضَحَ أَقَارِبُهَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُهَا قَالَ صَاحِبُهَا مِثْلُهَا وَحَصَانُهَا
كُلُّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَهُ وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لَهَا قَالَ فَصِفْهُ لِي قَالَ الْعُمُرُ
غُمْرُ الشُّعُورِ اللَّئِيمُ الْفُجُورِ الْعَبُوسُ الْكَلِحُ الْخَرِقُ الْخَلِجُ

الرَّامِي بِالْهَوَانِ الْمُخْتَالُ الْمَهِينُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْجَعْدُ الْبَنَانِ الْفَضُولُ
غُمْرُ الْفُعُولِ الْمَلُولُ غُمْرُ الْوُصُولِ الَّذِي لَا يَرْتَدِعُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَلَا
يَرْتَدِعُ عَنِ الْمَطَالِمِ
قَالَ فَاخْبُرْنِي يَا عُمَرُ أَيُّ الْخَيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ إِذَا
الْتَقَى الْأَقْرَانُ لِلتَّعَالُدِ قَالَ الْجَوَادُ الْأَبْيَضُ الْحِصَانُ الْعَتِيقُ الْكَمِيتُ
الْعَرِيضُ الشَّدِيدُ الْوَثِيقُ الَّذِي يَفُوتُ إِذَا هَرَبَ وَيَلْحَقُ إِذَا طُلِبَ
قَالَ نِعْمَ الْفَرَسُ وَاللَّهِ تَعَتْ فَمَا تَقُولُ يَا رَبِيعَةُ قَالَ عُمَرُهُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ الْحِصَانُ الْجَوَادُ السَّلِسُ الْقِيَادِ الشَّهْمُ الْفُؤَادِ
الصَّبُورُ إِذَا سُرِيَ السَّابِقُ وَإِذَا جُرِيَ بِهِ قَالَ فَأَيُّ الْخَيْلِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ
يَا عُمَرُ وَقَالَ الْجَمُوحُ الطَّمُوحُ النَّكُولُ الْدَّنُوحُ الصَّؤُولُ الْقَعِسُ
الْمَلُولُ الْعَنِيفُ الَّذِي إِنْ جَارَاهُ شَسَطَهُ وَإِنْ طَالَبَهُ أَدْرَكَتْهُ
قَالَ فَمَا تَقُولُ يَا رَبِيعَةُ قَالَ عُمَرُهُ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ
الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الْحَرُونُ الْخَلِيلُ الَّذِي إِنْ ضَرَبْتَهُ تَمَصَّرَ وَإِنْ دَنَوْتَ
مِنْهُ شَمَسَ يُدْرِكُهُ الطَّالِبُ وَيَقْطَعُ بِالصَّاحِبِ قَالَ رَبِيعَةُ
وَعُمَرُهُ أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنْهُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ الْجَمُوحُ الْخَبُوطُ الرَّسُولُ

الألوكة
www.alukah.net

الخرز الشموس الضروط القطوف الصعود والهبوط التي لا
تسلم الصاحب ولا تخوا من الطالب هـ
قال اخبرني يا عمرو اي العيش الذ قال عيش وكرامة ونعيم
وسلامة واغتباط ومدامة قال ما تقول يا ربيعة قال نعم العيش
والله وصف وغيره احب الي منه قال وما هو قال عيش في امن ونعيم
وعز وغنى عميم في ظل فلاح وسلامة مسيا وصباحا وغيره احب
الي منه قال وما هو قال عيش دائم وعيش سالم وظل يا عمرو هـ
قال فما احب السيوف اليك يا عمرو قال الصفيل الحسام الناس
المخذام الماضي السطام الشرهف الصمصام التي اذا هززته لم
يخب واذا ضربت به لم تنبب قال ما تقول يا ربيعة قال نعم
السيف نعت وغيره احب الي منه قال وما هو قال الحسام القاطع
ذو الرونق اللامع الصمصام الخارع التي اذا هززته هتك واذا ضربت
به تنك هـ
قال فما ابغض السيوف اليك يا عمرو قال النطار الكهام التي لم
ضرب به لم يقطع واذا رمح به لم يخدع قال ما تقول يا ربيعة قال

بئس السيف والله ذكر وغيره ابغض الي منه قال وما هو
قال الطبع الدداء الغمد المهاز هـ
قال فاخبرني يا عمرو اي الرماح احب اليك عند المراس اذا
اعتكر البأس واشتجر الرعاش قال احبها الي المارن المثقف
المهوم المخطف التي اذا هززته لم تعطف واذا طعنت به لم
تقصف قال ما تقول يا ربيعة قال نعم الرمح نعت وغيره احب
الي منه قال وما هو قال الذابل العسال المهوم السلهب اللدن
اذا هززته الناهد اذا همزته هـ
قال فاخبرني يا عمرو عن ابغض الرماح اليك قال الاعصل
عند الطعان المثلم التسنان التي اذا هززته انعطف واذا طعنت
به انقصف قال ما تقول يا ربيعة قال بئس الرمح ذكر وغيره
ابغض الي منه قال وما هو قال الضعيف المهزر اليابس الكر الذي
اذا اكرهته الخطم واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الان طاب
لي الموت هـ
قال ابو علي قوله وان طلب جشع الجشع اسوأ الحرص

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد جشع الرجل فهو جشع والنسمة الملتفة الجسيم والممكورة
المطوية الخلق والرداح الثقيلة العجيزة الضخمة الوركين
والرخيمة اللينة الكلام قال ذو الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

والجمة العظام التي لا يوجد لعظامها مخ من شملة الحمام
البقم فأما قوله العدبة اللئام فإنه أراد موضع اللئام فحذف
المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والقثامة اللئامة وقال
اللحياني القثاف والثمام والهمار واللمار والغمار والقسامس
والدراج والمهيئم والمهتمل والمايس والموس مثل معوس
والنماس مثال ممعس وقد ماس بين الناس يماس مسا إذا
مشى يتهضم بالنميمة والفساد ويقال ماس بين الناس ومسابهم
تمسيسا مثل مشعشع وكله واحد ويقال إنه لذو تنوب يريد شرة
وابرة إذا كان نماما كله عن اللحياني والهوب الكثير الإتلاف
قال الأصمعي يقال هت من قومه تهت هيبا وأهبته أنا إذا
انتهبته وهب الريح تهب هيبا وهيبا إذا هاج وطلب السفاد

هيبا وهيبا كذا رواه أبو نصر عنه هيبا بالتحريك
في الريح وهب الشيء يهب صح

وهمت الشيء همة وهو سوءته عند وقعة وثوب هيايب
وحيايب إذا كان منقطعا هما والحصان الذكر من الخيل وقال
الأصمعي الكفت والكفيت السريع والنكول الذي ينكل عن قرنه
والأنوح الكثير النزجير والألح من الرجال على مثال فاعل الذي
إذا سئل تخمخ من لؤمه وقد ألح يألح والبخام مفعال من الخثم
وهو القطع والسطام حد السيف وغيره وفي الحديث العرب
سطام الناس أي حدهم والقطاط الذي لا يقطع وهو مع ذلك
حديث الطبع وقوله لم ينخع لم يبلغ النخاع والطبع الصدأ
والدأن الذي لا يقطع وهو نحو الكهام والمعضد القصير الذي
تنتهز به قطع الشجر وغيرها والدعاس الطعان يقال دعسه
إذا طعنه والمداعسة المطاعنة والعسال الشديد الاضطراب
إذا هززته ومنه العسلان وهو عدو فيه اضطراب والتسلان
قريب منه أنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله

عسلان الذئب أمسى قاربا برد الليل عليه فسلى
والأعصل الملتوي المعوج هم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقرأت على ابي بكر بن دريد للحسن بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس تستلس قوتي وكان لكبر والعدى يحملاني ولا قبلي
يقولون لي أضر من كبر ترجع العقل كله وضر من حبيب النفس أدهى للعقل
ويا عجبا من حتف من هو قاتلي كأني أراه بالمودة من قبلي
ومن يقتلات الحب ان كان أهلها احب الى قلبي وعيني من أهلي

قال ابو علي الشنشنة الغريزة والشنشنة الخليقة كلاهما ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس وتنظر هل ترى احدا
وانشد ابو بكر ولم نسمع قبله

ان التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها بلبانه فأدقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الضمير لها الى فسلها

وقرأت عليه لعبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمولة دونها حميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين تعلم انه هو الموت ان لم تدنو عنا ابو بكر

عرضها فسلمنا فسلم كأنها علينا وتبرح من الغيظ خانقه
فسار ثلثه مقدار ميل وليتني يكون هي له ما دام حيا أرافقه

قال ابو علي وروى ابو بكر وكان يكره له على زعمهم

فلما رأت الا وصال وانه مدى الصرم مضروبا علينا سرادقه
ومثني بطرق لو عميدا مر به لظل جميعا تحته وبنا بقيه
ولم يعيبها كان وسمه وميض الحيا تهدي لنجد شقايقه

وحدثنا ابو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد البصري المقدمي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال دخلنا على خلف الاحمر نعوده في مرضه الذي مات فيه فقلنا كيف تجدك يا ابا محرز فانشأ يقول

كأن دنيانا لك غير طلبه أما لهذا الليل صبح يقربه

ثم انشأ يقول بديها

لا يبرح المرء يستهري مضاجعه حتى يأتي له من مضجع جدثا

قال ابو علي وكان ابو محرز أعلم الناس بالشعر واللغة

وأشعر الناس على مذاهب العرب حدثنا أبو بكر بن دريد
أن القصيدة المنسوبة الى الشنفرى التي أولها

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى أهل سواكم لأميل

له وهي من المقدمات في الجودة والفصاحة والطول وكان
أقدر الناس على قافية هم

حدثني أبو بكر رحمه الله عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال
يوما خلف لأصحابه ما تقولون في بيت النابغة الجعدي

كأن مثار النقع فوق رؤسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

لو كان موضع فالمنقب فالمقنب كيف كان يكون قوله
لها من ثرمس بتبدد الصفاق ومن خشب الجوز لم يثقب
فقالوا لا نعلم فقال والا نبئس وقال لهم مرة أخرى ما
تقولون في قول النمر بن تولب هم

ألم تصحتني وهم فحو خبالة فارق من أم حصن

لو كان موضع أم حصن من أم حصن كيف كان يكون قوله
لها ما تشتهي عسل مصفى اذا نشأت وحوارى يسنس

قالوا لا نعلم فقال وحوارى يلمص وهو الفالوذ
قال أبو بكر الفهملس ذكر الرحل وقد تستعار لغيره وقال
محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء كنا اذا سمعنا الشعر
من أبي محرز لا نبالي ألا نسمعه من قابله هم

وقرأت على أبي بكر بن دريد لأبي كبير الهذلي هم

وأحوذ الأتاة أدرأى خلانه تلى شفعا أحواله كالأذخر

الأتاة الأحمة يعني خلالها في أحمة وخلانه أصحابه الذين
تودهم تلى صرعى وشفعا اثنين وهو جمع شفع وقوله
كالأذخر قال الأصمعي لا نكاد نجد من الأذخر واحدا على واحده
انما نجد الأرض مستحلسة منه والمستحلسة الكثيرة النبات
التي غطاها النبات أو كاد يغطيها فشبه كثرة القتلى
بالأذخر لذلك هم

وقال الأصمعي من أمثال العرب أهوى هالك عجوز في عام سنة
مثل المسن تسنحف بهلاكهم وتقال خله درج الصب اي
خله يذهب حيث شاء وتقال لا بد ري المكذوب كيف يا تمر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فسله نسله وكتب الله ان الشاعر يقول

لدوني عن بسالهم واذ بهم وجلده من العين والانف سالم

ثم كتب اليه مرة اخرى انه عبدي قدح من مقبل فلم يدر ما هو فكتب

الى قيسه وكان قيسه قد روى الشعر فكتب اليه ان ان من مقبل نعت وذا

له فقال هم

غدا وهو محدول فراح كأنه من المس والتقليب بالكف أقطح

خروج من العمما اذا صك صفحة بدا والغصون المستفه تلمح

قال ابو علي المس الممسح والمشوش المبدل قال امرؤ القيس هم

تمشى بأعراف الجياد أكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

والعمما التندة الى العمم اي تعطو والمستفه من قولهم استفه

اذا وضعت يدك على حاجبك تنظر هل ترا الكاذي يستظل من

الشمس وقال الاصمعي من امثال العرب العمرا وفي لدمه يقال

ذلك للرجل اي انه أشد بقا على نفسه ويقال للرياح مع النسماح

اي ان المسامح اخرى ان يترح ويقال عبد صهر لخذا انه نضرب

ذلك مثلا للضعيف يستصرح لمثله هم

وقرأت على ابي بكر بن دريد قول الشاعر

ولقد مررت على قطيع هالك من مال اشعث ذي عيال مصرم

من بعدما اغتلت على قطيتي فأرحت عليها فظلت تئن تمي

القطيع السقوط والهالك الضايع والمصرم المقل المحتاج يقول

كانت ناقتي قد اغتلت علي فلما اهنت السقط قصرت بها به

ظلت تئن تمي اي ترامى في سيرها هم

وحدثنا ابو عبد الله قال اخبرني احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

عن ابي معونة عن هشام بن عروة عن أبيه قال مكتوب في خاتمه

نبئ ليحسن كلمتك عطيته ووجهك بسطا فكن احب الى الناس بمن

تعطيهم العطا وانشدنا ابو عبد الله

وكم من مليم لم يصب بملامة ومتسع بالذنب ليس له ذنب

وكم من محيص من غير بغضة وان لم يكن في ود حلية عتب

وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن

أبيه عن ابن الكلبي قال قالت عجوز من العرب لثلاث بنات لها

صهر ما تخبين من الازواج فقالت الكبرى اريده ان رزق سلما ما

الألوكة
www.alukah.net

يُرادُ أنّ المكروبَ يُغشى عليه الشّاربُ فلا يدري كيف يَنفُذُ أمرُه
ويُقالُ لا تعجبْ للعروسِ عامَ مهدِها يُرادُ أنّ الرّجلَ إذا
استأنفَ أمرًا تحمّلَ له ويُقالُ بابٌ وقد تقطعُ الدّويبّةُ
الثّوبَ يُرادُ أنّ المسنَّ تبقى منه بقيّةٌ يُنتفعُ بها قالَ أبو زيدٍ
ومثلٌ من الأمثالِ العشرُ الجاهُ إلى فتحِ العراقيبِ يقالُ لِلدِ عندَ
مسألةِ اللّئيمِ أعطاكَ أو منعكَ هم

وقالَ الأصمعيّ خلفَ فلانٌ فهو يخلفُ خلوفًا إذا فسدَ ولم يفلحْ
وهو خالفٌ وهي خالفةٌ ويُقالُ هو خالفةُ أهلِ بيتِه إذا كانَ
أحمقَهم والخالفةُ عمودٌ في مؤخّرِ البيتِ وقالَ اللّحيانيّ
خالفٌ أي لا خيرَ فيه وقالَ ابنُ الأعرابيّ ويُقالُ أبعدَكَ اللهُ العبدَ
وأتى لكَ من خلفتِه ورجلٌ ذو خلفةٍ ورجلٌ خالفةٌ وخالفٌ
وخلفةٌ وخُلفاءُ وفيه خلفاءُ وقالَ أبو زيدٍ الخالفُ الفاسدُ
الأحمقُ وقد خلفَ يخلفُ خلافةً قالَ ويُقالُ خافَ فلانٌ خلافي
وخلفي وهما واحدٌ قالَ ويُقالُ اختلفَ فلانٌ صاحبَه في أهلِه
اختلافًا وذلكَ أن يُناصرَه حتّى إذا غابَ عن أهلِه خانَه فدخلَ

عليهنّ وقالَ الأصمعيّ خلفَ فلانٌ عن خُلُقِ أبيه أي تغيّرَ وخلفَ
فُوهُ خُلوفًا إذا ما تغيّرَ رائحتُه وقالَ اللّحيانيّ يُقالُ
نَومُ الضُّحى مَخلفةٌ للفمِ وقالَ أبو زيدٍ خلفَ الشّرابُ واللّبنُ
يخلفُ خُلوفًا إذا حمضَ ثمّ أطيلَ إيقاعُه ففسدَ وقالَ أبو زيدٍ
والأصمعيّ خلفتْ نفسي عن الطّعامِ تخلفُ خُلوفًا إذا انهزتْ
عنه من مرضٍ وقالَ أبو زيدٍ لا يُقالُ ذلكَ إلّا من المرضِ وقالَ أبو نصرٍ
عن الأصمعيّ خلفَ خلفَ صدقٍ وخلفَ سوءٍ للّامِ إذا تركَ عقبًا وقالَ
خُلِفَ فلانٌ خلفًا من مالِه تحريكُ اللّامِ إذا تركَ له منه وهو خلفٌ
من أبيه أي بدلٌ منه وقالَ اللّحيانيّ الخلفُ الولدُ الصّالحُ
والخلفُ الرّديءُ يُقالُ بقيَ في خلفٍ سوءٍ أي في بقيّةِ سوءٍ وقالَ
اللهُ عزّ وجلّ فخلفَ من بعدِهم خلفٌ وأنشدَ للهذليّ

وبقيتُ في خلفٍ كجلدِ الأجربِ

وقالَ الأصمعيّ واللّحيانيّ الخلفُ الرّديءُ يكونُ في الفمِ والبيتِ
وأنشدَ اللّحيانيّ

وجئتُ من الباطلِ المجلفِ تواترًا وإن تقعدا بالخلفِ فالخلفُ واسعُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الاصمعي الخلف الردي من الكلام المحال وقال ابن الاعرابي
جلس اعرابي مع قوم فحنق فشتمهم فاستراب امهم الى الشبه وقال
انها خلف نطقت خلفا هم

وحدثني ابو عمر غلام ثعلب عن ابي العباس انه قال في قولهم
سكت الفا ونطق خلفا اي سكت عن الف كلمة ونطق بواحدة
ردية وقال الاصمعي الخلفة الاستقاء تقال من ان خلفتم
اي من ان تستقوا واستدل بقول الرمة

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الاشداق خمس الحواصل

يعني القطا خملن الماء في حواصلهن وقال الفراء فلان خلفة
اي عام ذكر وعام انثى والخلفة التي من التمر تخرج بعد التي
وقال غيره الخلفة النبت في الصيف والخلفة الليل والنهار
لاختلافهما والخلفة اختلاف الهام وغيرها ويقال حلب
الناقة خليف لبانها يعني الحلبة التي بعد ذهاب اللبأ هم

وروى ابو عبيد عن الاصمعي الخليف الطريق في الجبل وقال
ابو نصر الخليف الطريق وراء الجبل او في اصله هم

وقال النجراني الخليف الطريق وراء الجبل او بين الجبلين
وقال النجراني الخلفة الطريق انما يقال عليك الخلفة
الوسطى والخوالف النساء اذا غاب عنهن ازواجهن قال
الله عز وجل رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وقال الاصمعي
حي خلوف اي غيب وخلوف حضور قال والاخلاف ان
تعيد على الناقة فلا تلقح والاخلاف ان يعد الرجل عدة فلا
يجزها والاخلاف ان تضرب يدك الى قراب السيف لتأخذه
والاخلاف ان تجعل الحقب وراء الذيل والذيل وعاء مقلمه
وهو قضيبه يقال اخلف عن يمينك هم

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد
بن عباد عن العباس بن هشام قال سأل معوية بعد الاستقامة
عبد الله بن عبد الحجر بن عبد المدان وكان عبد الحجر وفد
على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فسماه عبد الله فقال
له معوية علام تقومك قال كعلى بنفسي قال ما تقول في مراد
قال المدركو الاوتار وحماة الذمار ويحترز الخطار هم

قال فما تقول في النخع قال ما بعوا للشرب ومسعر والحرب
وكاشفوا الكرب قال فما تقول في بني الحارث بن كعب قال
فما تقول في اجوا للمكارك وفرسان العراك ولزاز الضراك
تراك تراك قال فما تقول في سعد العشيرة قال ما بعوا
الضيم وباعوا الدين وشاموا الغنم قال فما تقول في خصفى قال
فرسان الصباح ومعلموا السلاح ومباروا الرياح قال
فما تقول في بني زيد قال كماة الحماد سادة الجياد وفرعد
الذيادصبر عند الطراد قال فما تقول في جنب قال كفاة
ممنعون عن الحريم ونفرجون عن الكظيم قال فما تقول في صداء
قال سهام الاعداء ومساعير الهيجا قال فما تقول في زهما
قال ينهنهون عادية الفوارس ويردون الموت وردا الحوامس قال
أنت أعلم قومك بقومك

قال ابو علي كلما خمسة فهو حمار والسبت الابل وما
رعى من المال والمكاك الزحام والمكاك مثل المكاك سواء
والزيم الدرجة قال ابو عمرو نزل العقيلا اثبت دارا وقوم باليمن

اسأل عن رجل فقال لي رجل منهم اسمك في الزيم اي اعلى
الدرجة والزيم الزيادة فقال لي عليك زيم على كذا وكذا
قال الشاعر

فاقنع كما اقنعى ابوك على آشيه راى انه زيم فوقه لا يعادله

والزيم القيس قال مالك بن الريب المنزلي

اذا مت فاعدادي الفؤور فسلمي على الزيم اشفيت السحاب الغواديا

والزيم عظم يفضل اذا اقتسم القوم الجزر وهذا قول
التسابي واستدعنوه

وكشع عظم الزيم لم يدر جازر على اي يد اي مقسم اللحم اجعل

والنعم العطش وقال ابو عبيد عن الاسماعي ان النبي صلى
الله عليه وعلى آله وسلم قال تعوذوا بالله من الاءمة والنعمة
والنعمة والكزم والقرم وقال الاءمة الخلق من النساء
والنعمة شهوة البطن والنعمة العطش قالوا والكزم فيه
قولان يقال فلان اكزم البنان اذا كان بخيلا ويقال ان الكزم
الاكل الشديد والقرم شهوة اللحم والاحداد الشرف

والكظيم المكظوم وهو الذي قد ردّ نفسه الى حوفه وتهمّل دموعه

وقرأت على ابي بكر لدريد لحكيم بن معيّة

اذا علون اربعا بازبع ... وجعجع موصية لجعجع

انث ثانا ان النفوس الوجّع

يعني الابل علون اربعة اوظفة بازبع اذدع وكأنه انث على الكراع وانث من الاثنين يعني انهن اذا انّثن انّث ومثله قول كعب بن زهير

تنتاب اربعا منها على ظهر اربع فهن لمثنيا تهن شمان

ومثله قول هبيت تقل بازبع وقد بر تمان يعني انها تقبل بازبع عكن واذا اتاها من خلف رأيت الحلّ عن عنه طرفين فصارت ثمانيا هم

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن العتبي قال اقام معونة الخطّاء لبيعة يزيد فقامت المعدية فتشقّقوا الكلام ثم قام رجل من حمير فقال التسا الى

رغامه الجمال عليهم تشقيق المقال وعلينا صدق الصيال

اما والله انا لصبر تحت المنوار ومرميل في ظل الخوافق

لا نشام النصراس ولا نشتمين من النصراس وان واجيتنا لألفّ والفناكهة فمن اتى لنا مهتمه حططنا علاوته

ثم قام رجل من ردى الكلاع فاشار الى معونة فقال هذا امير المؤمنين فان مات فهذا واشار الى يزيد فمن ابى فهذا واشار الى السيف ثم قال

معونة الخليفة لا تماري فان نهلك فسا بسقا بيزيد

فمن غلب التقا عليه حهلا لحكم ومهارقه الحديد

وانشدنا ابو بكر قال انشدني الرياشي للعرجي

وما انس من الاشيا لا انس هوقل لنا وقها بالشفي دون يثيب

ولا قولها وقد قبل جنبها سوابق دمع لا يجف غرير

انت التي حنثت انك بارك غداة غد او اجل زينب يجيب

فقلت ليسير بعض شهر اغيبه وما بعض يوم عنك بيسير

احين عصت العاذلات التكمدن وارعت جبلي في هواك امير

الألوكة
www.alukah.net

وما عدتني يمك الاقدار بكلهم وباح بما تخفي النسا بي
فقلت لها قول امرئ تشفه الهوى اليها ولو طال الزمان فقير
فما انا ان تقطعتك الدار او نأت بي الدار عنكم فاعلمي بصبور
وقرأت على ابي بكر رحمه الله
وما انس من الاشياء لا انس قولها وادمعها يذرين حتى المحاجل
تمتع بدا اليوم ما لقصير فانه رهين بايام الشهود الاطاول
وقرأت عليه ايضا
تشيب ايام الفراق مفارقي وانسى نفسي قولة حين تقول
وقد لا تزال ايام الهوى ثم لم يكد من العيش شيء بعدهن يلين
يقولون ما الاك والمال غامر عليك وضاحي الجلد منك كئين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا الى النازع المقصود كيف يكون
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا الرياشي عن بعض اصحابه قال
احتبى رجل قال الثبت المخنوق فجلست في ظل سحرة فقلت ما اشعر
قيسا حيث يقول
يبيت ويضحي كل يوم وليلة على منهج تبلى عليه القنابل

قتيل للنوى صدع الحب قلبه وفي الحب شغل للمحبين شاغل
فقال انا اشعر منه حيث اقول
سلبت عظامي لحمها فتركتها معرقة تضحي لدنك وتخصر
واخلستها من لحمها فكأنها قوارير في اخوانها الريح تصفر
اذا سمعت ذكر الفراق تقطعت علائقها منها الحلي وتخدر
خذي بيدي ثم انهضي بي تبينني بغير الصبا الا اني لبيس
قال ابو علي وتروى تقعقعت مفاصلها من هول ما تتطرم
ثم مر فاجتمر في السحر فلما كان في اليوم الثاني جلست في
ذلك الموضع فلما احسست به قلت ما اشعر قيسا حيث يقول
تباكرت ام تروح غدارة واحا ولن يستطيع من نهض برائحا
سقيم لا يصاب له دواء اصاب الحب مقتله فباحا
وعذبه الهوى حتى براه وخبري اليقين بالسقم اليقينا
وكاد يدبقه جزع المنايا ولو سقاه ذلك لاستراحا
فقال انا اشعر منه حيث اقول
قال ابو علي واسندها هنا الى الانباري عن ابيه ولم ينسبه الى

الألوكة
www.alukah.net

إلى الحد وفي الرواية اختلاف وأنا ذاكرها

قما وحد مغلوب بصنعا موثق بساقيه من ثقل الحديد عقول

وروى ابن الأنباري

قما وحد مسجون بصنعا عضه بساقيه من صفح السيور عقول

قليل الموالي مشتهاه مروع له بعد نومات العشاء عويل

وروى ابن الأنباري

ضعيف الموالي مسلم لحريزة له بعد نومات العقود عويل

يقول له الحداد أنت معذب غداة غد أو مسلم فقتيل

وروى ابن الأنباري أو مسلم فقتيل

ما عظم مني روعة ثم راعني قراع وحبيبا ما إليه سبيل

وروى ابن الأنباري بارع مني لوعة

غداة أسير القصد ثم تردى عن القصد لوعات الهوى فاميل

وروى ابن الأنباري غداة أريد القصد وروى مثلات الهوى فاميل

ثم قام هاربا وترك في قعدك بعد لك من إزاره فاخبرني

أنه مات هم

وأنشدنا الأخفش

أقول لمقلتي يوم التقينا وقد سبقت مآقيها بماء

خذي اليوم من نظر لحظ فسوف تولين الى البكاء

وأنشدنا قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لابن أبي مرة يرثي

ساعة ولى شمت العادل أدالمنه الفرح العاجل

لم أنس إذ ودعته والنفس للدمع الناعم والناجل

كأنما حسمي الى جسمه غضبان داغض وذا بل

يارب ما أطيب صمتي له الى لولا أنه راحل

وأنشدنا أحمد بن يحيى النديم قال أنشدنا أبي قال أنشدنا

عمرو بن بحر الجاحظ

أرق البين المبين قطع الشك اليقين

حنت العيس فأبكاني من العيس الحنين

لم أكن لا كنت أدري أن ذا البين يكون

علموني كيف أنساه وإذا خف القطين

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو العباس أحمد

نا يحيى رحمه الله النحوي قال حدثني عبد الله بن شبيب
قال أتيت النشر لأودعه وأخرج من المدينة فقال لي بلغني أنك
أتيت هشام بن ابراهيم لتودعه قال لا أودعك حتى أغنيك هم
وأنا بعيث من الفراق فهل بعيث كما بعيث
ولطمت خدي حاليا ومرشه حتى انشقيت
وعواذلي نهنهني عمن هويت فما انتهيت
قال النشر وأنا لا أودعك حتى أنشدك
إن البين البين وحلا الشك اليقين
لم أكن لا كنت أدري أن ذا البين يكون
علموني كيف أسلو إذا خف القطين
وأنشدنا الأخفش قال أنشدني ابن المدبر للمخنوق وقال
لي ما سمعت أغزل من هذين البيتين هم
أمن معه ليلى بين ولم تمت كأنك عما قد أطلك غافل
ستعلم إن نشطت بهم غربة النوى وزالوا الليلى أن قلبك زايل
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن أبيه

نحن غادون من غد لافتراق وأراني أموت قبل يكون
فإن مت فاستمر حب من البين لقد أحسنت إلى المنون
قال أبو بكر وأنشدنا أبو الحسن المظفر بن عبد الله هم
ما يريد الفراق لو كان منا أسمت الله بالفراق التلاقي
لو وجدنا على الفراق سبيلا لأذقنا الفراق وطعم الفراق
وأنشدنا أبو بكر بن دريد للأعرابي وغيره يقول أنها الحبيب هم
لو كان في البين إذ بانوا لهم دعة لكان بينهم من أعظم الضرر
وكيف والبين موصول به تعب تكلف البيد في الإدلاج والبكر
لو أن ما بيننا الحاذ بانه يكون يا ليتما لم يشرب من الكدر
أو كان يا عبس ما بين يوم رحلتهم أعنت على الثاني الحادي فلم نسر
كأن أيطي مطاياهم إذا وخدت شفرا وخيطا أو على بصري
وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسدي في
نوادر الأعرابي وفي البر والبين زيادة ونقصان وأنا آت
بها إن شاء الله تعالى هم
لقد كنت حلما قبل أن توقد النوى على كبدي نارا يطيل خمودها

الألوكة
www.alukah.net

ولو تركت نار الهوى لتقصت منه ولم تشوقا فكل نوم يزيدها
وقد كنت أهوى أن تموت صبابتي إذا قد مضت أيامها وعهودها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهاد الهوى تولي بشوق بعيدها

وروى ابن الأعرابي

لمرتحة الأوساط هيف خصورها عذاب ثنايا مائها عجاف قعودها
سود نواصيها وحمر أكفها وصفر تراقيها وبيض خدودها

وروى ابن الأعرابي

وصفر تراقيها وحمر أكفها وسود نواصيها وبيض خدودها
محصرة الأوساط زانت عقودها بأحسن مما بينها عقودها
تمنينا حتى ترق قلوبنا ويغبط أخو الحزن الذي بات طل خدودها

وزاد ابن الأعرابي

وفيهن مقلاق النوشاج كأنها مهاة بنشز طويل عقودها

يريد موضع العقود وهو العنق قال قوله ولو تركت نار
الهوى لتقصت منه أجود لأنها كانت تنقص مدوحدها فكيف اذا
زادها غيرها وأنى قد هام

وقرأت عليه لابن مشاده

كأن فؤادي في يد ضبشت به بكادرة أن تقضب الحبل قاضبه
وأشهق من وسك الهراوة وابني أظن المحمول عليه فراكبه
فوالله ما أدري أغلبني الهوى أذاحد حد البين أم لنا غالبه
فإن نستطع أغلب وإن يغلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا أبو العباس
أحمد بن يحيى النحوي

قد قلت والعبرات تسفحها على الخد المسالمي
حين انحدرت إلى الحزيرة وانقطعت عن العراق
ولخطت أين الرقاق مهامه البيد الرقاق
بالوس من سل الزمان عليه سيفها للفراق

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال أنشدني
ابن غالبهم

ذكر الحبيب حبيبه فؤاده مثل الجناح من الصابة يخفق
عمر الزمان بنا نختمار هواهما وكلاهما بادي الهوى متشوق

شبكة الألوكة www.alukah.net

حتى إذا اجتمعا يا حسن ألفة ما منهما في ودّه متخلّق
كرّ الزمان عليهما بفراقه وكذاك لم يزل الزمان يفرّق
وأنشدنا أبو بكر الأنباري قال أنشدني المختار لنفسه
الله جارك في ابتلاك تلفّتاً نشاماك أو عرّاقك
لا نفعة لي في مسيرك يوم سرت ولم ألاقك
إني خشيت مولّهاً للبين تنهج غربما فاقك
وعلمت ما يلقى المتيّم عند ضمّك واعتناقك
وعلمت أن لقاءنا سبب اشتياقي واشتياقك
فمتى كذاك تعمّدا وخرجت أضرب من فراقك
وقرأ أبو عبيد الله بن مالك على أبي عبد الله نفطويه في المسجد
الجامع بالمدينة قبل الصلاة وأنا أسمع لتوبة بن الحمير
قال مخافة بيننا وبكت له والبين مشعوب على المخوف
لو ما تشي من مخافه فرقة لأمانة للبين طول الخوف في
ملأ الهوى قلبي فضاق بحمله حتى تطفّته بغير تكلف
وقرأ عليه أيضاً

راعك البين والمشوق وراع جيرة قالوا فشتّ وصداع
لست أنسى مقالها يوم ولّت وقصاري المشيعين الوداع
وقرأ عليه أيضاً
بكيت دماً حتى القيامة والحشر ولا زلت مغلوب العزيمة والصبر
أتطمع طوع النفس عمن تحبّه وتنسى كما يبكي المفارق وعن صبر
أقم لا تسر والهمّ عندك لم يزل ولا معك باق وحفوفك بالخضر
وقرأ عليه
أتطمع من حبيبك ثم تبكي عليه فمن دعاك إلى الفراق
كأنك لم تذق للبين طعماً فتعلم أنه مرّ المذاق
أقم وانعم بطول القرب منه ولا تطمع فتبكي بالشآم
فما أعناص الفراق من حبيب ولو تعطى الشآم مع العراق
وقرأ عليه أيضاً
تطوّى المراحل عن حبيبك دائباً وتظلّ منه بربع ساجم
كذبتك نفسك ليس من أهل الهوى تسلو الفراق وأنت غير ظالم
إلا أقمت ولو على جمر الغضا فلبنت أو جدّ الحسام الصارم

الألوكة
www.alukah.net

أنشدني بخطه بعض هذه الأبيات وأنشدنا هل يتمامها
الأخفش على بن سليمان لمسلم بن الوليد

النمل

وإني وإسمعيل يوم وداعه لكالنعمد يوم الروع فارقه الوصل
أما والخيالات الممر اك شتى وسابل أدتها المودة
لما خشت عهدا من إخاء ولا أرى يذكرك نأي عن مميل ولا شغل
وإني وما لي وأهلي كأنني لنأيك لا مال لدي ولا أهل
يذكرنيك الدين والفضل والحجى وقبل الحنا والعلم والحلم والجهل
فالفال عن مذمومها متنزها وألفاك في محمودها ولك الفضل
وأحمد من أخلاقك النحل إنه يعزضك لا بالمال حاشى لك النحل
المستعان من وابا تقل بهمة دع التقل واحمل حاجة مالها ثقل
تنال كعرف الطيب تهدى لأهله وليس له إلا بنى خالد أهل
فإن أغنت قوما بعد هم أو أثرهم وكالوحش تنسد به للقنص الرمل

وروى بخطه بدل بيه من الأنس النحل

وأنشدني بعض أصحابنا قال أنشد عمرو بن بحر الجاحظ

أنا أبكي خوف الفراق لأني بالذي يفعل الفراق عليم
أنا مستشعر بأن مقامي ومسير الحبيب لا يستقيم

قال أبو علي وقرأت على ابن دريد لحميد

رجل الخليط جما لهم بسواد وحدا على أثر النخيلة حادي
ما إن شعرت ولا سمعت بمثلهم حتى سمعته الغراب ينادي
لما رأيت البين قلت لصاحبي صدعت بمصدعه القلوب فؤادي
بانوا وعودوني الدنو وإنهم ثقل علي بذكرك بانتة صادي

قال أبو زيد من أمثال العرب تفرق من صوت الغراب وتفرس
الأسد المتشمم وهو الذي قد شد فوه وذلك أن امرأة افترست
أسدا وسمعت صوت غراب ففزعت منه فقال ذلك للذي يخاف
اليسير وهو جزع على الجسيم وقال المشتري القاسم بن
يزيد الثوب فقال ذلك للذي يدع العين ويتبع الأثر وختان لا
لا ينبغي له وقال ذو جعار وأنظري أثر المقص يضرب
للذي يهرب ولا يقدر أن يفلت صاحبه وقال كلب أعلس
خس من كلب ونبح فقال ذلك إذا طلب الرجل الخير وقعد آخر

شبكة الألوكة www.alukah.net

أحقر بجدا ما سيد بادية وتمال عاقبة ومحسب راجيه فباوه
رحب وقياده صعب وقالت الوسطى أريده على التسيار مصمم المضاء
عظيم بأرمسهم أنيسا ريفيد وبيد وبدئ وبعيد وفي الأهل حبي
وفي المجلس كمي تستعيده الجليلة وتسوده الفضيلة وقالت
القعرى أريده بازل عامر كامل مهذب الصمصام فوارد حمور وبصاده
سرور إن حمر فضفض وإن درس اغمض وإن أهل أحمض قالت أمها
خضروك لقد فرزت لي بنتة الشباب حدعة لهم
قال أبو علي قال أبو زيد الأروع والنجيب واحد وهما الكريم
وقال غيره الأروع الذي يروعك جماله والأحد هو الخفيف السريع
والأحذ القطع الخفيف الذنب ومنه فعل قطع حذا وقال
أبو بكر من زيد الحذذ الخفة والسرعة والقطاة الحذاء السريعة
الطيران وقال القلة رئيس الذئب وحذ الذي يحذه حذا إذا
قطعه سريعا والحذة القطعة من اللحم والسيد
الكفيء حذة قلت أن العرب هل من الشرا وتروى تسربه الغمر
قال وتروى حذره قلت وقال أبو عبيد في قول عبيد بن الأبرص

حين خطب الناس فقال إن الدنيا أذنت بصرم وولت حذاء فلم
يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء قال أبو عمرو وغيره الحذاء
السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة حذاء
لقصر ذنبها مع خفتها وقال التابغة

حذاء السرة سقبا مقهلة للعيان التحم منها نوطة عجب

قال ومن هذا قيل للجبان القصير الذنب أحذ هم
قال أبو علي أصل هذه الكلمة عندي الخفة ولم أسمع فيها أغنى
بأهله حذه قلت ما الذي لا من أبي بكر فإن صحت هذه الرواية
فلا يكون الحذه إلا القطعة الخفيفة هم والمحذام مفعال من الحذم
والحذم القطع يريد أنه قطاع للأمور والنادي والندي
المجلس والتمال العقات وتمال القوم عليائهم ومن يقوم بأمرهم
يقال فلان تمال بني فلان إذا كان يقوم بأمرهم ويكون أهلا
لهم وعيالا ويقال هو تمل أهله والمرأة تمل العيال أي
تكون أهلا لهم قال الحطيئة

هدى لابن حصن يا أرخ فإنه تمال النادي عصمة في المهالك

شبكة الألوكة www.alukah.net

نائر طلبهم

وقال يعقوب نئر السعيبين يقال قطب يقطب قطوبا وهو قاطب اذا جمع ما بين عينيه واسم ذلك المنوطع القطب ومنه قيل للناس قاطبة اى الناس جميع ويقال قطب نئر له اذا مر نحوه فجمع بين الماء والنئر اب ويقال عبس يعبس عبوسا وبسر يبسر بسورا ويقال رجل بسل وباسل اى عبوس الوجه والنظر ويقال بسل فى عينيه اى عرهت من رمد به قال ابو ذؤيب

وقد ذنوب البئر لما نسلت وسر بلت اعفارها ووسعلت

ساعديهم

وقال ابو زيد يقال دهست الرجل اذا هرأته دهسا اذا غشيته واغتلته واغتلبته ونقصته ويقال لحهت الرجل الحهه لحها وحنهته أحنهه حنها والاسم الحنيهة والنحه والمغنى واجد وهو استشاط الرجل بما يكره وهو رهك الرجل عن حاجته طلبها والتمسه

حيثت عنا انها الوجه ولغبرك المغنى والنحه

وتقال ندهت الابل اندهها ندها وهو السوق للابل مجتمعة والثلاث من الابل تندهه الى ما بلغت واذا سبق البعير وحده فقد يقال له من الندهه فقال بعير مندوه ويقال عند فلان ندهه من صامت او ماشية وندهه وهى العشرون من الابل او نحوها او الثمانية من الابل او قرابتها ومن الصامت الالف او نحوهم

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال هانئ بن قبيصة النسائى لقومه يوم ذى قار وهو خير ضهم يا معشر بكر هالك معدود خير من ناج فرور ان الحذر لا ينجى من القدر وان الصبر من اسباب الظفر المنية ولا الدنية استقبال الموت خير من استدباره الظفر والنجور اكرم منه فى الاحجام والظهور بالبكر قائموا قائما للمنايا من يدم

وقرأت على ابى بكر بن دريد لحميد بن ثور الهلالى

ولقد نظرت الى اغر مشهر بكر تورس بالحميلة عونا

متبسم سمحا اذا متقحم بالهذر ثملا انفسا وعيونا

لفح العجاف له لسابع سبعة وتسر بعد تحلى فرونا

يعنى اغر سحابا فيه برق وهو ابيض وبكر لم تمطر قبل ذلك وتورس

الألوكة
www.alukah.net

طرفها البلا عند الوسمي وقت اختلاط الناس بعمول الناس يقال
توسنت الرجل اي اتته وهو وسنان والخمسلة رملة كثيرة
الشجر وعون جمع عوان وهي الارض التي قد اصابها المطر مرة
وهذا مثل واصله في النساء قال الفيسا تي العوان التي قد كان لها زوج
ومنه قيل حرب عوان وقوله متنسم تشبهه بالبعير الذي يتسنم اسنمة
الابل اي يعلوها وهو مثل والتسنمات العظام الاشتام يريد انها هذا
السحاب كأنه يتسنم التلال والاكام اي يعلوها وهو مثل ومتنحس
بالهدر يعني رعده وقوله تملا انفسنا تعجبا منه وقال بعضهم يهول لها
والفحت بيت عنتيها والنحاف الارضون التي لم تمطر وهو مثل بعد حلي
بعد منع من المرام

تم الجزء الثاني ويليه قال ابن علي اسمعيل بن القسم البغدادي وحدثنا
ابو بكر قال الحسن عبد الرحمن قال سمعت عمي يحدث بشر ان لما العباس ابن عمه
وكان من اهل العلم قال سمعت من لما ابي ما لا يدفعه

ولله الحمد والمنة وصلوا على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

كتب سنة

وقف على ام سعد الطاقة

هذا آخر الجزء الثاني من أمالي ابن علي اسمعيل
ابن القاسم البغدادي وهذا الكتاب من أدبيات
الكتب الأدبية العربية بعنوان [illegible]
الزهري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الحقير عثمان عبد الله عربان
بحارة الأزهر بقرب مرجع العينية رصد وابصاه الى الله تعالى

ولولا فضل الله تعالى

الحمد لله الجواد الناس

عليك

سلام الله تعالى

وعليك

سلام عليك وعلى عالم الناس

خالدين فيها

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو علي إسمعيل بن القاسم البغدادي حدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن قال سمعت الحدث سرا ان أبا العباس ابن عمه وكان من أهل العلم قال سهر ليلة من ليالي الباردة وكنت نازلا عند رجل من بني الصيداء من أهل الفصيم وكان والله واسع الرحل كريم المحل فاصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فأتيت أبا سوار فقلت إني قد هلعت من الغربة واشتقت أهلي ولم أقد في قدمه هذه البلاد كثير علم وإنما كنت أغتفر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة فاظهر توجعا ثم ابرز عذله فتعللت معه وأمر بناقة له مهرية كأنها يسبيعة الحين فارحلها واكتفلها ثم ركب وأردفني وأقلها مطلع الشمس فما سرنا كثير مسير حتى لقينا شيخا على حمار له حمة قد تمعها كالوسر وكأنها قبيطة وهو يتمر فسلم عليه صاحبي وسأله عن سبيه فاعتزى أسديا من بني ثعلبة فقال

انشد

أتنشد أم تقول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار الى ماء قريب من الموضع الذي خبر فيه فأناخ الشيخ وقال خذ يمينا عن عمك فأنزله عن حماره ففعلت فألقى له كسيا فاكتفل به ثم قال أنشد يا رحمك الله وتصهد وعلى هذا الغربة بأبيات يعجبن عنك ويذكرك بهن فقال إيها الله ذا ثم أنشدني

لقد طال ما سوفتك المواعد ودون الحدا المأمور منك الفراقد
تمنيتنا غدوا وغمك من غد أضاب فلا طعم ولا الغيم جامد
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى ألفيت مالك حامد
وقل عنا عنك مال جمعته إذا صار ميراثا ووارثك لاحد
إذا أنت لم تعرك لجنبك تعفر ما ابرمت من الأمر فيما لك الدهر عاند
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل عليا بزور وحمة ورواعد
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل حبيبا كما استسل الجنيبة قائد
إذا أنت لم تنزل طعاما تحبه ولا مقعدا الذي اليه الولائد
تحللت عارا لا براز ليتسه شباب الرجال نهزة الصيد والقصائد

وانشدني أيضا

تعزّ فإنّ الصّبر بالحرّ أجمل وليس على ريب الزّمان معوّل
فلو كان يُعفى أن يُرى المرء جازعًا لنازلة أو كان يُعفى
لكان التّعزّي عند كلّ مصيبة ونازلة بالحرّ أولى وأجمل
فكيف وكلّ الشرّ يغدو اجتماعه وما لامرئ عمّا قضا الله مرحل
فإن تعز الأمّ فينا فلتبك يوسى ونعمى والحوارث تفعل
فما البيت منّا فناة صليبة ولا الدّ للتّنّا للّتي ليس تخمل
ولكنّ حلنا هامة فوساعة ثمّ تحمل ما لا تستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصّبر منّا نفوسنا فصحّت لنا الأعراض والنّاس سقم
قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عمّي فقمت والله وقد أنسيت أهلي وهان عليّ طول الغربة وسقط العيش سروره لما سمعت ثمّ قال لي يا بنيّ من لم يكن استفاده الأدب أحبّ إليه من الأهل والمال لم يتجه

وانشدنا أبو بكر قال انشدنا أبو عثمان

إذا ما فقدتم أسود العين كنتم كرامًا وأنتم ما أقام الدّهر
أسود العين حلّ والجبل لا يغيب بقول فأنتم ليالي أبدًا

وقرأت عليه لعبد بني يزيد يصف فرسًا

أجار عليه بالفناة غلامنا وأذرع به لحلة الشاة راقعا
أذرع به ما أذرعه أي ما أسرعه وقوله لحلة الشاة راقعا
أي بلحمها فيرقع ما بينه وبينها من الفرجة حتى لا تكون بينهما فرجة وجلي عن خلف الأحمر أنه قال يعدو الفرس وبين الشاتين حلة أي فرجة فيدخل بينهما فكأنه رفع الحلة بتفسيره لما صار فيها

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمّه قال سئل أعرابي عن مطر فقال استهل سيل مع انتشار الطّفل هتصا واجرأل ثمّ اكفهرّت ازحاوه واخمومن ارجاوه وابدعرّت قوارقه وتصاهبّت بوارقه ولسنطار وارقه وارتنقت جوّابه وازعرّ هيدبه وحشكت أخادفه واسهلت أزرافه وانتشرت أكافه فالرّعد مرّ جسير والبرق معجسر فاترع الغدر وانتبث الوجر وخلط الأوعال بالأجال وقرنا الصّير ان بالرّئال والغلّة وذية هدير والسّراح حرير

الألوكة
www.alukah.net

وللتلاع رفيز وحيط الشبع والعتم من القلل الشم إلى
القيعان الصحم فلم يبق في القلل إلا معصم مجر ثم أو
داحس مجرجم وذلك من فضل رب العالمين على عباده
المذنبين

قال أبو علي السيد السحاب الذي يسيد الأفق هذا
قول أبي بكر وقال أبو نصر عن الأصمعي حكاه ابن السيد إذا
سيد الأفق والطفل العشي إلى حد المغرب وشصا قال
شصا برجله إذا رفعها عند الموت وشصا الرق إذا امتلأ
فارتفعت قوائمه ويقال شصا بصره يشصو وشصو إذا
طمح وطمح سقاؤه ارتفع ولهذا قيل للذئبة طموح إذا كان
يرفع رأسه حتى يفرط وأجر آل ارتفع أنضا وأكفهر وأكرهف
وأكرهف تراكم والمكفهر والمكرهف من السحاب الذي
تركب بعضه بعضا وارجاوذ نواحيه وأحدها ركام مقهور
وأجمو متا سودت والحممة سواد تعلوه حمرة وارجاوذ
وأحدها رجا وهو أوساطه وابذعر تفرقت هو الفوارق

وأحدها فارق وهو السحاب الذي ينقطع من معظم السحاب
وهدر مثل وأضله في الإبل يقال ناقة فارق وهي التي تند
عن الإبل عند نتاجها وقال الطساس فرق تفرق وفروقام
واستطار انتشر والوادق يكون الذي فيه الوذق هو
المطر العظيم القطر ويكون الذي من الأرض يقال ودق
يدق إذا دنا والوريقة من هذا وهي شدة الحر لأن حرارة
الشمس تدنو من الأرض وارتنقت التامة وكوبة فرحة
وارتعن استرخى والهيدب الذي يتدلى وتدنو امثل هدب
القطيفة وخشعت امتلأت قال زهير

كما استغاث بسيء فز عصلة خاف العيون فلم ينظر به الحشك

قال الأصمعي إنما هو الحشك فحركه للضرورة كما
قال رؤبة

مشتبه الأعلام لماع الخفق

وإنما هو الخفق والخلف ما يقبض عليه الحالب من ضرع
الشاة والبقرة والناقة واستقلت ارتفعت وارزاقه ماخيره

وَالْأَكْنَافُ النَّوَاحِي وَمُرْتَجِسٌ مَصْوَتٌ وَالرَّجِيسُ الصَّوْتُ
وَتَجْلِيسُ كَأَنَّهُ تَجْلِيسُ الْبَصْرِ لِشِدَّةِ لَمَعَانِهِ وَمُنْجَحِرٌ مُنْفَجِرٌ وَأُنْزِعَ
مَلْأَى وَالْغُدُرُ جَمْعُ غَدِيرٍ وَأَنْبَتَ أَخْرَجَ نَبِيثَتَهَا وَهُوَ تُرَابُ
الْبِئْرِ وَالْقَبْرِ يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْمَطَرَ لِشِدَّتِهِ يَصْدَعُ الْوُجُرَ وَهِيَ
جَمْعُ وِجَارٍ وَهُوَ سَرَبُ الثَّعْلَبِ وَالضَّبِّ حَتَّى أَخْرَجَ مَا دَاخِلَهَا
مِنَ التُّرَابِ وَالْأَوْعَالُ وَاحِدُهَا وَعِلٌ وَهُوَ التَّيْسُ الْجَبَلِيُّ
وَالْأَحَالُ جَمْعٌ وَاحِدُهَا إِحْلٌ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يُرِيدُ أَنَّهُ
لِشِدَّتِهِ حَمَلَ الْمَوْعُولَ وَهِيَ تُسَيْكُنُ الْجِبَالَ وَالْبَقَرُ وَهِيَ تُسَيْكُنُ
الْقِيعَانَ وَالرِّمَالَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا وَقَوْلُهُ وَقَرَنَ الصِّيرَانَ بِالرِّئَالِ
فَالصِّيرَانُ وَاحِدُهَا صُوَارٌ وَيُقَالُ صُوَارٌ وَصِيَارٌ أَيْضًا وَهُوَ
الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالرِّئَالُ فِرَاخُ النَّعَامِ وَاحِدُهَا رَأْلٌ وَالْمَهْوُرُ
فَالرِّئَالُ تُسَيْكُنُ الْجَلَدَ وَالصِّيرَانُ تُسَيْكُنُ الرِّمَالَ وَالْقِيعَانَ فَفَرَقَ
بَيْنَهُمَا وَهَدِيرٌ صَوْتٌ كَهَدِيرِ الْفَحْلِ وَالْفِسْرَاجُ مَجَارِي
الْمَاءِ مِنَ الْحِرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ وَالْبَلَاعُ مَجَارِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي فَإِذَا انْسَعَتِ الثَّلْعَةُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ

الْوَادِي فَإِذَا انْسَعَتِ الثَّلْعَةُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي
أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَنْبَاةٌ فَإِذَا عَظُمَتْ فَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ مَنْبَاةُ الْجَلْوَاخِ
وَالنَّبْعُ شَجَرَةٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ وَالْعِتْمُ
الزَّيْتُونُ الْجَبَلِيُّ قَالَ النَّابِغَةُ

تَسِيشُ بِالصَّرِّ وَمِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَلْدَنٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعِتْمِ

تَسِيشُ تَسِيشَاكَ وَالصَّرُّ وَالْبُطْمُ وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ وَالْفُلُّ
أَعَالِي الْجِبَالِ وَالشَّمُّ الْمُرْتَفِعَةُ وَالْقِيعَانُ وَاحِدُهَا قَاعٌ
وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الطِّينِ الْحُرَّةُ وَالصَّخْمُ الَّتِي تَعْلُوهَا
جُمَّةٌ وَاحِدُهَا أَصْخَمُ وَالْمُعْصِمُ الَّذِي قَدْ تَمَسَّكَ بِالْجِبَالِ
وَامْتَنَعَ فِيهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُمْسِكُ بِعُرْفِ فَرَسِهِ خَوْفَ
السُّقُوطِ مُعْصِمٌ قَالَ طُفَيْلٌ

إِذَا مَا غَدَا لَمْ يَسْقُطِ الرَّوْعُ رُمْحُهُ وَلَمْ يَشْهَدِ الْهَيْجَا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

وَأَلْوَثُ ضَعِيفٌ وَالْمُجَرْثَمُ الْمُتَقَبِّضُ وَالدَّاحِسُ الَّذِي يُفَحِّصُ
بِرِجْلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ

رَعَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاحِسٌ بِنَسْعَتِهِ لَمْ يَسْتَلِبْ وَسَلِيبُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمجرجم المضروع

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا من عنيزة يذكر مطرا أصاب بلادهم وغيرهم جدب فقال تدارك ربك خلقه وقد كلبت الأمحال وتغيرت الأموال وهمك الناس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشي مضرما والمترب معدما وخفيت الحلاحل وامتهنت العقائل فأنشأ سحابا ركاما كنهورا سحاما برقه متألقه ورعوده متقعقعة فسبح سابحا راكدا ثالثا غير ذي قواف ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركامه وفرقت جهامه فانفتح مخمودا وقد أحيا وأغنى وجاد فأروى فالحمد لله الذي لا تكت نعمه ولا تنقل قسمه ولا تخيب سائله ولا تبتر نائله

قال أبو علي قوله صاب جاد والصوب المطر الجود وكلبت اشتدت وكذلك كلبت السنة والأمحال جمع محل وهو القحط وهمك أقام قال الراجز

محلها إن همك الشفيف الزرب والعنة والكنيف

الشفيف البرد والعنة الحظيرة لجلس فيها الإبل ومنه قيل للبعير معنى وهو الذي قد هاج فجلس في العنة ويكون معنى من العنية وهو الجلس وهذا هو الوجه لأنه إذا جعل معنى من العنة وجب أن يكون الأصل معنيا ثم أبدل من النون الأخيرة ياء كما فعل بتظنيت وأصله تظننت وكظمت رددت إلى الأجواف يقال كظم غيظه إذا حبسه والماشي صاحب الماشية يقال مشى الرجل وامشى إذا كثرت ماشيته

قال الشاعر

وكل فتى وإن أمشى وأثرى سيخلجه عن الدنيا منون

والمقرم المقارب الحال الفعل كذا قال أبو زيد والأصمعي وأنشد الأصمعي للمعلوط

يصيد الكرام المقرمون سواها وذو الحق عن أقرانها سيحيد

والمترب الغني الذي له مال مثل التراب كثرة يقال أترب الرجل إذا استغنى وترب إذا افتقر كأنه لصق بالتراب وامتهنت استخدمت واعتملت يقال مهنت القوم أمهنهم مهنة ومهنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها أتى بها اللحياني ثلاثتها والعقابيل الكرايم واحدتها
عقيلة وأنشأ أحدث والنشوء السحاب أول ما تخرج
والكهور قطع كأنها المسال واحدتها كهورة وسحام
صباب ومتألفة لمعة ومتقعقعة مصوتة والقعقعة
صوت السلاح وما أشبهه ويقال إن قعقعان وهو جبل
بمكة سمي لتقعقع السلاح في حرب كانت بمكة وسح
صب سحه يسحه سحا أنشد بن أبو بكر بن دريد

ورب غارة أوضعت فيها كسح الهاجري حر بمر
وساح ساكن يقال ليلة ساجية وساكرة ساكنة بمعنى
واحد قال الحادري

ياحبذا القمراء والليل الساج وطرق مثل ملاء النساج

وراكد ثابت والهواق أن يصبت صبة ثم يسكن ثم يصبت أخرى
ثم يسكن ماخود من هواق الناقة وهو ما بين الحلبتين كأنه
تحلب حلبة ثم يسكن ثم تحلب أخرى وطجرت أذهبت وأبعدت
ومنه قيل سهم مطجر إذا كان بعيد الذهاب

قال ابو

قال أبو كبير الهذلي

لما رأى أن ليس عنهم مقصر قصر الشمال بكل أبيض مطجر
ورکامه ما ترى كم منه والجهام السحاب الذي قد هراق
ماءه ونكت نخص انتدبني أبو بكر بن دريد

الأنجليس الأبقت عديده سود الحلور من الحديد عضاب
وينزر يقل ومنه قيل امرأة نزور إذا كانت قليلة الولد وحدثني
غير واحد من أصحاب أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي أنه
قال كل شيء يعز حين ينزر إلا العلم فإنه يعز حين يغزر
وقال الأصمعي من أمثال العرب اسمع جعجعة ولا
أرى طحنا أي أسمع جلبة ولا أرى عملا ينفع قال أبو علي
الجعجعة صوت الرحى وما أشبه ذلك الصوت والطحن
الدقيق ويقال كل جانبي هرشا لهن طريق يضرب مثلا
للأمرين يتشبهان ويستويان أي ما أخذ أخذتهما ويقال
حرة تحت قرة يضرب مثلا للذي من ظهر وجنه أمر يخفى
غيره قال أبو علي الحرة حرارة العطش والقرة البرد

وَيُقَالُ ضَعُفَتْ عَلَى إِمَالَةِ نُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُكَلَّفُ النَّقْلَ
ثُمَّ تَزِيدُهُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْإِمَالَةُ الْحُزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ
وَالضَّغْثُ الْقَبْضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جِئْ بِهِ
مِنْ حَسِّكَ وَسَبِّكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَثْنِ ۞ وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ
حَيْثُ شِئْتَ وَالْمَغْيُ وَاحِدٌ وَالْحِسُّ وَالْحَسِيسُ الصَّوْتُ قَالَ
اللهُ جَلَّ وَعَزَّ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَالْحِسُّ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ وَالْحِسُّ بَرْدٌ يُحْرِقُ الْجِلْدَ يُقَالُ أَصَابَتْنَا حَاسَّةٌ وَيُقَالُ
الْبَرْدُ مَحَسَّةٌ لِلنَّبْتِ أَيْ تُحْرِقُهُ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ حِسَّ مَكْسُورٌ
وَهِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْجَزَعِ قَالَ الرَّاجِزُ

فَمَا أَرَانَا لَهُمْ جَزَعًا حِسَّ عَطْفَ الْبَلَايَا النَّفْسَ بَعْدَ النَّفْسِ

وَيُقَالُ اشْتَرَى لِي مَحَسَّةً لِلدَّابَّةِ وَالْحَسَاسِ سَمَكٌ صِغَارٌ يُخَفَّفُ
بِكُونُ بِالنَّجْرِينِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ الْحَسَاسِ الْمَشُومُ وَالنَّكِدُ
وَأَنْشَدَ لِأَبِي زَيْدٍ

رُبَّ شَتِيرٍ لَكَ ذِي حَسَاسِ أَقْعَسَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّقَاسِ
لَيْسَ بِرَبَّانٍ وَلَا مُوَاسِي وَيُقَالُ أَحْسَسْتُ أَسْنَانَهُ إِذَا

تكسرت

تَكَسَّرَتْ وَتَحَاتَّتْ قَالَ الرَّاجِزُ

فِي مَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْمُؤْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُحَسِّ
وَيُقَالُ حَسَسْتُهُمْ إِذَا قَتَلْتَهُمْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ
بِإِذْنِهِ وَيُقَالُ أَحْسَسْتُ بِالْخَبَرِ وَحَسِسْتُ بِهِ وَأَحْسَسْتُ بِهِ وَحَسِسْتُ
بِهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحَسَّ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَيُقَالُ حَسَسْتُ لَهُ أَحِسُّ أَيْ رَقَقْتُ لَهُ فَقَالَ أَنَا لَا أَحِسُّ لَهُ
أَيْ أَرِقُّ لَهُ وَأَرْحَمُهُ قَالَ الْقُطَامِيُّ

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلُكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ وَتَرْقُفُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَنَائِفُ

وَالْكَنَائِفُ جَمْعُ كَنِيفَةٍ وَهِيَ هَاهُنَا الْجِلْدُ وَالْكَنِيفَةُ أَيْضًا
ضَمَّةُ الْحَدِيدِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْكَنِيفَةُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ وَلَا أَعْرِفُ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ غَيْرِهِ يَقُولُ أَخُوكَ الَّذِي إِذَا رَأَكَ فِي شِدَّةٍ لَمْ
تَمْلِكْ أَنْ يَرِقَّ لَكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ إِنَّ الْبَحْرِيَّ لَيَحِسُّ لِلسَّعْدِيِّ
أَيْ يَرِقُّ لَهُ ۞
وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ ۞

شبكة الألوكة www.alukah.net

والتَّمل ساعته المهم المقام والحفض ويقال للنسيء دار تمل
تمل قال أسامة بن الحارث الهذلي

كفيت النسا نسأل حد وديعة اذا سكن التمل البطاح الكواسع

كفيت النسا اي سريع العدو والخمص معناه ان يصول الكفيت السريع
والنسي عرق في الفخذ يجري الى الساق وقال الله قال سريع الرحل اذا
كان سريع العدو والكواسع التي يكسع باذنابها من الذباب
ويقال اختار فلان دار التمل اي دار الخفض والمقام ودار تمل فلان
فما يبرح والتميلة البقية يبقى من العلف والماء في وطب البعير
وغيره والجميع التمايل قال ذو الرمة

وأدرك المسقى من تميليه ومن ثمايلها واستشفى العرب

والتميلة البقية تبقى من الماء في القحرة او الوادي وقد قالوا التمل
الماء الذي يبقى في الوادي بعد مضي السيل قال الأعشى

بناجية كأن التمل بعض الشري بعد ابن عسيرا

الأبان القحرة تكون في الماء هذا كأنه في الماء القليل فأما انتهاء
الشمس صلبت والتمالة دغوة اللبن يقال خفقت القرح وتملت

الدغوة بريد تقبيت قال مزرد

اذا مس حز شاذ التمالة ابهة تثنى مشفرية للقرح فاقعا

وقال الاصمعي التمالة ما بقي في العلبة من الدغوة خاصة والتمالة
ما بقي في الحوض من الماء وهو انما ما بقي في القطر من الماء والطعام
ويقال سقاه المتمل بريد سقاه السم قال ابو نصر ويروى انه
انقع فبقي وبت وسنف تامل باق وروى اصحابه زمانا كذا قال
الاصمعي وقال ابو عمرو قد سمعت لا عهد له بالمقال وقال خالد بن كلثوم
هو الذي فيه بقية قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساجل وكأنها الواح سنف تامل

والتمالة الصوفة تجعل في الهناء ثم تطلى بها البعير أنشد الاصمعي

ممعوثة اعراضهم ممن طلة عمالات في الهناء التمالة

والتمالة سماعية البيض الحب والتمر والسويق تكون في النوعين
الى خفة فما دونه والجميع التمل والتمالة ما اخرج من
أسفل الرحى من التراب الطحين وهذا بالخوارزمية وشاهما

إذا الجافين عن النسائج تجافى البيض عن الدمالج

يعني إبلا تقول بهن جراح من حرهن فهن يتجافين عنها كما تجافى النساء عن دمالجهن إذا أردت عليهن

وأنشدنا أبو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة النحوي المعروف بنفطويه وقرأته على أبي عمر المطرز في أمالي أبي العباس أحمد بن يحيى للحسين بن مطير الأسدي

مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم تمرها الأفقدا

فله بلا حزن ولا بمسرة ضحك تمر وعبرة تتردد

وكثرت عكرة ودفه إطناوه فإذا الحليب فاضت الأطيبا

وكأن عارضه جريب يلتقي انسج عليه وعرفج وألندد

لو كان من لجج السيول حلأماوه لم يبق في لجج السيول حلأما

وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا الرياشي عن أبي عبيدة لعبيد بن الأبرص

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كمضي الصبح لماح

دان مسف فويق الأرض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

كأن ريقه لما علا شطبا أقراب ألبوة ينفي الخيل رماح

ينزع جلد الحصى أحش مشترك كأنه فاحص أو لاعب داح

فمن يجوبه كمن يحفله والمستبن كمن يمشي بقرواح

كأن فيه عشارا أجلة شرفا شعثا لها ميم قد همت بإرشاح

هدلا مشافرها نجا جناجرها نزجى مرابيعها في صحصح ضاح

وأنشد بعض أصحابنا لكثير

فالمستبن ومن يمشي بمرونه بسيان فيه ومن بالسهل والجبل

وأنشد للحماني

ومن كأن ربابها بعسيب أعلام المطارف

وكأنما غدرانها فيها عشور في مصاحف

وكأنما أنوارها تهتز بالريح العواصف

طرد الوصايف بلنفتن بها إلى طرد الوصايف

باتت سواريها تمحص في رواعدها القواصف

ثم انبرت سحا كباكية بأربعة ذوارف

وفيها يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكأن لمع برقها في الجو أسياف المناقف

وأنشد أبو عمرو لعبيد

سقى الرباب مجلجل الأكناف لماع برقه
جون يغفغه الصبا وهنا وتمريه خريقه
مرى العسيف عشاره حتى إذا ادرت عروقه
ودنا يضئ ربابه غابا يضرمه حريقه
حتى إذا ما ذرعه بالماض فما يطيقه
هبت له من خلفه ريح تشامية تسوقه
حلت عزاليه الجنوب فنبح والهية خروقه

وقرأت على أبي بكر لبشير

تسمع الرعد في المحيلة منها مثل هزم الفروم في الأشوال
وترى البرق عارضا مستطيرا مرج البلق حلن في الأجلال
أو مصابيح راهب في يفاع سعم الزيت ساطعات الذبال

قال أبو علي سعم رثوي

وقرأت عليه لكثير

أهاجك برق آخر الليل واصب تضمنه فرش الجباء فالمسارب
يحر وتسيابي نشاصا كأنه بعيقة حار جلجل الصوت جالب
تألق واحمومي وحيم بالربا أحم الذرا ذو هيدب متراكب
إذا حركته الريح أرزم جانبه بلا هزف منه وأوقر راعد
كما أوقضت بالعين ثم تلسمت خريع بدا منها جنين وحاجب
بمنح الندى لا يذكر الفتير أهله ولا يرجع الماتي به حين يذهب

وأنشدنا بعض أصحابنا لعبد الله بن المعتز

ومزنة جاد من أجفانها المطر فالروض مستطم والقطر منتثر
ترى مواقعه في الأرض لاحجة مثل الدراهم تبدو ثم تستتر

وأنشد لي له أيضا

ما تري بغمة السماء على الأرض وتشكر الرياض للأمطار
وكأن الربيع حلوا عروسا وكأنا من قطره في نثار

وأنشد لي أيضا

ومؤفرة تنقل الماء جاءت تهادى فوق أعناق الرياح
فحارت لبلها سخاء وثلا وهطلا مثل أفواه الجراح

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ولابن المعتز في صفة السحاب

كأن الرباب الحوّ والفجر ساطع دخان حريق لا يضيء له جمر

وأنشدني بعض أصحابنا للأمير الغمر الجيلي

تسحبه الجنوب وهي صباء فترقى وكأنه جبنتي

وقري كل قرية كان يقروها قرى لا تخف منه القرى

وأنشدنا أبو عبيد الله نفطويه قال أنشدنا أبو العباس

أحمد بن يحيى في صفة سحابة

كأنه لما وهى سقاؤه وانهل من كل غمام ماؤه

جم إذا جمسته فاروه

قال أبو علي الجم ما بقي من النجم إذا أديب وجمسته

أجرقه

وأنشدنا محمد بن السري السراج

بدا البرق من نحو الجمار فشاقني وكل جمار له البرق شائق

سري مثل نبض العرق والليل دونه وأعلام أبلى كلها والأبارق

قال أبو علي أخذ منه الطائي فقال

إليك سري بالمدح ركب كأنهم على المنس حيات اللصاب

تشيم برقا من بداك كأنها ومذ لاح أولاها عمرو وتوأبض

وأنشدني بعض أصحابنا

أرقت لبرق آخر الليل يلمع سري دايا منها يهب ويهجع

سري كما قد زل الطير والليل ضارب بأرواقه والصبح قد كاد ينابع

وأنشدني بعض أصحابنا أيضا

أرقت لبرق سري موهنا خفي سعمرك بالحاجب

كأن ألفه في السماء يد حاسب أو يد كاتب

ولابن المعتز

رأيت فيها برقها منذ بدت كمثل طرف اللغيز أو قلب لجيب

ثم حدت بها الصبا حتى بدا فيها لي البرق كامتثال الشهب

تحسبه لجيها إذا ما انصدع عن أحشاء وها عنه شجاعا يقطر

وتارة تحسبه كأنه أبلق ما عنه جله جبن وثب

حتى إذا ما رفع اليوم الضحى حسبته سلاسلا من الذهب

وأنشد أصحاب المعاني

نار الجدد للعبد إن نصرتها والنار تلفح عبدانا فتحترق

ولبطانهم

باسمهم للنوق الذي استطارا ثاب عليه غم الدجى نهارا

أضر لنا مآ وكان نارا

وأنشد لبعض أصحابنا لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

أما ترى اليوم قد رقت حواشيه وقد دعاك إلى اللذات داعيه

وحار بالقطر حتى خلت أن له إلفا تأوه فما ينفك يبكيه

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد

عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن أبيه عن أشياخ من بني

الحارث بن شعب قالوا أجدبت بلاد مذحج فأرسلوا روادا

من كل بطن رجلا فبعثت بتو زبيد رائدا وبعثت النخع رائدا

وبعثت جعفي رائدا فلما رجع الرواد قيل لرائد بني زبيد

ما وراءك فقال رأيت أرضا موشمة البقاع فاتحة النقاع

مستحلسة الغيطان ضاحكة القريان واعدة وآخر

بوفي بها راضية أرضها عن سمائها هم وقيل لرائد جعفي

ما وراءك

ما وراءك فقال رأيت أرضا حمعت السما أقطارها فأمرعت

فأمرعت أصبارها ودبثت أوعارها فبطنانها عمقه وظهرانها

غدقه ورياضها مستوسقه ورقاقها إلخ وواطيها يانع

وما بنيها مستور ومضرمها محسور

وقيل للنخعي ما وراءك فقال مد اجي سيل وزها بيل وعيل

نواصي عيال قد ازنوت أجرارها ودمنت عرارها وقال مرة

ورمت واسدنت أقوارها فرابدها أنق ورابيها يسنق قال

فضفض ولا رمض عارضها لا يفرع وواردها لا يدفع فاختاروا

مراد النخعي

قال أبو علي قال الأصمعي أوشمت السما إذا بدا

فيها برق وأوشمت الأرض إذا بدا فيها نبت وأنشد

عم من شعاب كالمهاة الموشم

وهي التي قد نبت لها وشم من النبات ترعى فيه هذا قوله في

كتاب الصفات وقال في كتاب النبات أوشمت الأرض إذا

بدا فيها شيء من النبات وبانجة رانجة كذا قال أبو بكر

الألوكة
www.alukah.net

وقال المستحسلة التي حللت الأرض بنباتها وقال الأصمعي
استحلس النبت إذا غطى الأرض أو كاد يغطيها والمعنى
واحد والقريان مجاري الماء إلى الرياض واحدها قري
وقرأت على أبي بكر في كتاب الصفات للعجاج

تما قري مده قري وواعده بقد تمام نباتها وخيرها
وأنشد الأصمعي

رعى غرمدا غيرا بهش وراقه لعلع تهاداه الدكادك والرمل
وأجر أخلقه والسمها المطر هاهنا يريد أنها المطر جادتها
فطال النبت فصار المطر كأنه قد جمع أشتاته
وأنشد ابن قتيبة

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا
وقال أبو بكر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي مواقع
الغيث وأمرعت أعشبت وطال نبتها يقال أمرع المكان
ومرع فهو ممرع ومربع قال الشاعر

يقيم أمورها ويذب عنها ويترك جدبها أبدا مريعا

والأصمار نواحي الوادي ما علا منه ودبيت لبيت
والأوعار جمع وعر وهو الغلظ والحشونة والبطان
جمع بطن وهو ما غمض من الأرض وعمقه بلية كذا
قال أبو بكر وروى أبو عبيد عن الأصمعي في صفة الحرضبر
فإن أصابها ندى وثقل وخامة فهي عمقة وذكر الحديث
أن الأرزن أرض عمقة وأن الجابية أرض نزهة أي
بعيدة من الوبا والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا
وعد فكثيرة البلل والملء ومستوسقة منتظمة والرقاق
الأرض اللينة من غير رمل ورابخ مفرط اللين يقال رخت
العجين إذا كثرت ماءه ورابخ العجين بريح وقوله وواطيها
سابخ أي تسوخ رجله في الأرض من ليثها وتسوح وتنوخ
بمعنى واحد وحدثني أبو بكر قال قال الأصمعي لم يكن
لأبي ذؤيب يصر بالخيل لقوله

قصر الصبوح لها فتشرج لحمها بالليل فهي تثوخ فيها الأرصع

قال وهذا عيب في الفرس أن يكون رخو اللحم والماشي صاحب

صاحب المواشية والمضرم المقل المقارب الماء ومداجي
مفاعل من دحوته إذا بسطته قال الله تبارك وتعالى والأرض
بعد ذلك دحاها أي بسطها ودحوت الكرة إذا ضربتها حتى تسير
على وجه الأرض وقوله زهما ليل والزهما التنجم وإنما جعل
نباتها زهما ليل لتندة خضرته والغيل الماء الجاري على وجه
الأرض وفي الحديث ما سقي بالغيل ففيه العشر وما سقي بالدلو
فنصف العشر وبواصي بواصل والأجواز جمع جوز وهي
التي لم يصبها المطر وقفار التي قد أكل نباتها ودمث ليّن ورمث
لين والغراز الصلب السريع السيل وكذلك النزل والجلد
والأقواز جمع قوز قال الأصمعي القوز نقا مستدير
كالتل والجمع أقواز وقيز ان وأنشد الأصمعي قول
لمار أى الرمل وقيزان الغضا والبقر المتعاب بالنشوا
يبكي وقال الشروزي ما أدري
أبو مجبب بالمرعى وراعيها الذي يرعاها والسهو البسم
والقضض الحصى الصغار يريد أن النبات قد غطى الأرض

فلا تري هناك قفصا وقال أبو ذؤيب
أم ما الجنبك لا يلاءم مضجعا إلا أقض عليك ذاك المنجع
والرمض أن يحمي الحصى والحجارة من شدة الحر يقول
فليس هناك رمض لأن النبات قد غطى الأرض والعازب
الذي يعزب بالبلد أي يبعد بها في المرعى وينجع يتمتع
يقول الذي يريدها لا يتمتع م
وقرأت على أبي بكر بن الأنباري
مسحوا الحاهم ثم قالوا سيالموا بالتي في القوم أن مسحوا
يقول إنهم اجتمعوا للقبلة عند الطمأنينة لما أخذوا
الدية ورضوا بها فمسحوا الحاهم ثم قال بعضهم لبعض
سالموا وذلك أن الرجل لا يمسح لحيته إلا عند الرخاء
فقال بالتي عند فيهم حتى لا أرضى بما يصنعون م
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس
أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي
سقى الله حيا بين ضارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات الموطر

الألوكة
www.alukah.net

أمين فأدى الله ركبا إليهم خير ووقاهم حمام المقادر

كأني طريف العين نوم نطاليت بنا الرمل سلاد القلاص

حنانا على القلب الذي لم يضيره أحاد وشك البين أم أنت حاذر

أقول لفهقام بن زيد أما ترى سنا البرق يبدو والغصون التواظر

فإن شئت لليمن فالريح الهوى لعنك وإن تصبر فلست بصابر

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أبو الحسين بن البراء قال

أنشدنا أبو هيثم بن سهل الجميل بن معمر العذري قال

أبو علي ولنبدأ هذه الأبيات في شعر جميل

خليلي هل في نظرة بعد توبة أداوي بها قلبي علي فجور

إلى رجح الأكفال هيف خصورها عذاب الشبا يقتلن طهور

تذكرت من أصحبت قرى اللد دونه وهضب لنعمى والنضاب وعور

فظللت لعينيك اللتين عنزته بهيجها برج الهوى فتفور

على أنني بالبر من لحوارضها إذا قصرت عنه الغصون بصير

وأني إذا ما الريح لوما تنسمت شآمية عاد الغطاء فتور

ألا يا غراب البين لونك شاحب وأنت بروعات الفراق جدير

فإن

شبكة الألوكة www.alukah.net

فإن كان حقا ما تقول فأصبحت همومك تسقي والحناج تدور

ودرت يا غدر إحبيك فيهم كما قد ترانا بالجبيل ندور

وكيف يا غدر إكان عيونهم إذا جاء أتيان بثينة عور

وإني وإن أصبحت بالحب عالما على ما بعيني من قذى لصبور

قال الأصمعي من أمثال العرب إن البغاث بأرضنا

يستنسر يضرب للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى قال أبو علي

سمعت هذا المثل فيما يروي من أبي المنبا ر وفسره لي فقال

يعود الضعيف بأرضنا قويا ثم سألته عن أصل هذا المثل

أبا نحر بن دريد فقال البغاث ضعاف الطير والنسر قوي

منها فمعنى قول إن الضعيف يصير كالنسر في قوته وتقال

لو أجد لشقوة محزا أي لو أجد للحالة مساغا وتقال كانما

قد سيرة الأذن يقال للشيخ إذا كان في خلقة الأحداث

ويقال بجري يلبق ويدمر يضرب مثلا للرجل الحسيس ويدمر

ويقال خذ ما قطع البطحا أي خذها استطعت أن تمشي فتخوض

الوادي ويقال ما يفدي رضقة أي لا تخرج منه من البلل

ما يبقى الرصفة ويقال لا يبقى حجره أى لا تخرج منه خير يقال
نضّ الماء إذا خرج قليلا قليلا والنضوض من الآبار التى تخرج
ماءها قليلا قليلا وكذلك الرشوح والرشوح والهمول والعرب
تقول قد اجمعت وبثرك مكلة فخذها أى ما قليل وقال
الأصمعى عقبت الخوق وهى حلقة الفرط وهو أن يشد
بالعقب إذا خشوا أن يرتبع واشتد
كأن خوق فرطها المعقوب على دباة أو على يعسوب
وعقبت للقدح بالعقب مثله قال أبو نصر عن الأصمعى عقب
قدحه يعقبه تعقيبا إذا شد عليه عقبا وقال اللحيانى عقب
قدحه يعقبه عقبا إذا تكسر فشده بعقب وكذلك كلما
تكسر فشد وقال أبو نصر عن الأصمعى عقب يعقد عقبا
وهو ما تلحى بعد ماء أو حز بعد حز ويقال لهذا الفرس
عقب وجد تنى أصحاب أبى العباس قالوا قال أبو العباس
أحمد بن يحيى قال عمارة عن عقيل بن بلال بن جرير فى قول
سلامة

ولى الشباب وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه رض العقاب
قال العقاب ذوات العقب من الخيل وقال اللحيانى فرس
ذو عقب إذا كان له عدو بعد عدو وقال أبو نصر عن
الأصمعى عاقب يعاقب معاقبة إذا راوح يقال عاقب
بين رجليه وعاقب زميله ويقال متى عقبتك قال دوالرمة
ألهاه أأوتوم وعقبته من لاح المروة والمروعلى عقب
قوله وعقبته يقول يرعى فرمذا مرة وفى هذا مرة وقال
اللحيانى أعقبت فلانا من الركوب إذا أنزلت ركب ويقال
عاقبته فى هذا المعنى إذا ركبت عقبته وحملته عقبة
وقال أبو عبيد عن الأصمعى أعقبت الرجل إذا ركبت عقبه
وركب عقبته وقال قال عمرو واحد عاقبت الرجل من العقبة
قال وقال الأصمعى يقال أكل أكلة أعقبته سقما والعقب
الولد يبقى بعد الإنسان وعقب القدم مؤخرها وفرس
ذو عقب قال ومن العرب من يجزم القاف وهى اللغة
وقال أبو زيد حجت على عقب رمضان وفى عقبه إذا حجت

مكتبة الألوكة www.alukah.net

وقد مضى الشهر كله وجئت على عقب رمضان وفي عقبه
إذا جئت وقد بقيت أيام من آخره وقال أبو نصر عن الأصمعي
عقب يعقب تعقيبا إذا ما غزا ثم ثنى من سنته هم
قال الطفيل الغنوي

عناجيج من آل الوجيه ولاحق مغاوير فيها للدريب تعقب

وأعقب يعقب إعقابا إذا ترك عقبا قال طفيل

عريمة جر الوجه لم تدع لها سالما من القوم هلكا وعاقبا

قال أبو بكر وروى ابن عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر عقر
معقب وروى أبو العباس ثعلب عن أبي نصر غير معقب
يقول لم تقل وافلاناه قط إلا وقد بقي من قومه مكانه
وقال أبو عبيد عن الأصمعي عقبت الرجل في أهله إذا
خلفته بشر وخلفته وعقبت الرجل ضربت عقبه وعقبته
جميعا وقال أبو نصر عن الأصمعي العقاب الراية
وقال الأصمعي يقال للحجر النادر في طي البئر العقاب
أيضا والعقبة ما فضل في القدر من المرق وجمعها

عقب قال ذو الرمة

إذا عقب القدور عذين ما لا يحب حلا بل الأدم عرسي

وقال النجيرمي يقال لما التصق في أسفل القدر من محترق
التابل وغيره عقبة وقال أبو نصر عن الأصمعي العقب
العاقبة قال الله تبارك وتعالى وخير عقبا ويقال احذر
عقوبة الله وعقابه وعقبه وعقبة الحمار أثره وهاته
وقال النجيرمي عليه عقبة السر والكرم إذا كان
عليه سيما ذلك قال وعقبة القمر عوذته وانشد

لا تطعم الغسل والأزمان لمته ولا الذريرة إلا عقبة وحسد

ثنا أبو عمر المطرز وعبد الله الوراق قالا
حدثنا أبو عمر بن الطوسي أن أباه قال سمعنا عقبة القمر
بالضم ويقال العقبى لك في الخير والعقبى إلى الله أي المرجع
إلى الله قال وحكى الكسائي هو خير لك في العقبى والعقبان
أي في العاقبة ويقال أعقب الرجل يعقب إعقابا إذا رجع
إلى خير وعقب الشيب بعد السواد يعقب عقوبا إذا جاء

يَعْقِدُهُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا عَقَبَ يَعْقِبُ تَعْقِيبًا إِذَا أَحَابَ بَعْدَهُ
مُخَلَّفَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَفَ شَيْئًا فَقَدْ عَقَبَهُ وَعَقَّبَهُ
وَيُقَالُ عَقَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تُرْعَى فِيهِ
وَيُقَالُ أَعْقَبَتْهُ خَيْرًا وَشَرًّا إِيمَا صَنَعَ وَيُقَالُ عَاقَبْتُهُ بِذَنْبِهِ
عِقَابًا شَدِيدًا وَيُقَالُ عَقَبَ فُلَانٌ يَعْقِبُ عَقْبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا
أَوْ شَيْئًا وَأَعْقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَبْقُ مِنْهُ
شَيْءٌ وَصَارَ الْآخِرُ مَكَانَهُ وَيُقَالُ عَقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا جَاءَ
بَعْدَهُ وَقَدْ يُقَالُ عَقَبَ هَذَا هَذَا إِذَا حَاذَاهُ وَقَدْ يَبْقَى مِنَ الْأَوَّلِ
شَيْءٌ وَيُقَالُ حَيَّتْ عَلَيَّ عُقَيْبَ ذَاكَ بِالتَّثْقِيلِ وَعُقَيْبَ ذَاكَ بِالتَّخْفِيفِ
وَعُقَيْبَانَ ذَاكَ قَالَهُ الْعَائِبَةُ الْوَلَدِ

أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي لِأَعْرَابِيٍّ

أَمَا وَالَّذِي سَجَنَ الْيَمَامَةَ أَشْرَفَا بِالْقَصْرِ أَنْظُرُ نَظْرَةً هَلْ تَخْبُرَا
فَقَالَ الْيَمَامِيَّانِ لَمَّا تَبَيَّنَا سَوَابِقَ دَمْعٍ مَا مَلَكْتُ لَهَا رَدَّا
أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ ذَاتِ بُرْدَةٍ تَبَكَّى عَلَى نَجْدٍ وَتَبْلَى كَذَا وَجْدَا
لَعَمْرِي لَأَعْرَابِيَّةٌ فِي عَبَاءَةٍ تَجُرُّ رِمَاثًا مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدَا

أَحَبُّ إِلَيَّ الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى مِنَ اللَّاتِي بِسِبَاكِ الرِّبَاطَ تَهُونُهُ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لِمَعْدَانَ بْنِ مُضَرِّبٍ الْعَبْدِيِّ

إِنْ كَانَ مَا بَلَّغْتُ عَنِّي فَلَامَنِي صَدِيقِي وَسَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ
وَكُفَّتْ وَجَدِّي مُنْذِرًا إِنِّي رَدَّ إِيَابِهِ وَهَادٍ وَجُوطًا مِنْ أَعَادِيَّ قَابِلُ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ

وَفِي الْجِيرَةِ الْغَادِينَ مِنْ رَبْطِ وَجْرَةٍ غَزَالٌ أَحَمُّ الْمُقْلَتَيْنِ رَبِيبُ
فَلَا تَحْسِبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَأَنَّ مَنْ شَأَنَ عَنْهُ غَرِيبُ

وَتُرْوَى عُجَيْلُ الْمُقْلَتَيْنِ

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ لِأَعْرَابِيٍّ

فَمُخْزِنُكِ أَيَّامًا مَدَى الْعُمْرِ أَنَّنِي عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ مَدَى الْعُمْرِ نَادِمُ
وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَائِدَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمُ

الرَّائِمُ الَّتِي تَرْأَمُ وَلَدَهَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
خَلَفٍ لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ

هَنِيئًا مَرِيئًا إِنْ تُحِبِّينِي فَهُوَ نَاشِرٌ لِذَاكِ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِي فَهُوَ صَالِحُ

عن ابي عبيد بضم التاء وعن ابي نصر بفتح التاء ويقال تثمل
ثملا اذا اخذ الشراب منه وعاقبه اللبن يعفونه اي يأتونه
يقال عفاه يعفوه واعتفاه يعتفيه وعراه يعروه وعرا له
يعرو له واعتراه يعتريه واعترّه يعترّه وعرّه يعرّه وبحسب كذا
انشدني ابو بكر بن الانباري لامرئ القيس

سملا اسنا اقطا وسمنا وحسك من غنى شبع وري

اي هي تعفيك المشبع والري وعناوه رحضاني واسع ويقال فنا
الدار وسادرها والسنا من السنو ممدود من الضو مقصور والمصمم
من الرجال الذي يمضي في الامور فلا يرد عنه شيء مثل المصمم من السيوف
الذي يمضي في الضرايب لا يحبسه شيء وانسا دمع يبس وهو الذي
يدخل مع القوم في القداح وهو مدح قال الشاعر

وراحلة لحزت لبنى بصدق وما ان دنيت انسا الحزور

والسرم الذي لا يدخل في الميسر وهو دقم وجمعه ارمام قال منهم
ولا يرمي تهدي الكسا لعرسه اذا القشع من برد الشتا تقعقعا

قال كان رجل يرمي فجاء الى امرأته وهي تأكل لحما فجعل يأكل
بضغثين يضغثهن فقالت له امرأته ان ما قورنا قاد سلفها مثلا
وقولها في الخمس كسمي هـ قال ابو زيد القسمي الخمر المقدم كان
عليه سلاح اذا لم يكن وقال عمرو الذي يكتم شجاعته في نفسه اي
يسترها وقال ابن الاعرابي الكمي الشجاع والمتي كمتا لانه يكمي
الاقران لا يدعهم ولا يخبر عن قرنه اي يقصد وكل ما اعتمدته
فقد تكمشته واشتد

تل لو تشهدت الناس اذ تلموا بقد حتى لهم وحموا

وحليلة الرجل امرأته وحليلته ايضا حاليته التي تحالله وتنزل
معه قال الشاعر

ولست بأطلس الثوبين يصبى حليلته اذا لمع الضلال

وعن ابن الاعرابي امرأته ايضا قال امرؤ القيس

كذبت لقد اصبى على المرء عرسه وامنع عرسي ان يزن بها الخال

وهو ايضا عرسها وهي خشنته ايضا قال كثير

فقلت لها بل انت خشنة حوفز حري بالعري ينبي وتنشك طابر

وإن يكُ أقوامٌ أساءوا واجحروا فإن الذي بيني وبينك صالح
ومهما يكن فالقلب يا ابنة ناشرٍ عليكِ الهوى والجيد ما عشتِ جانح
وإنك من لبنى العشية رائح مريض الذي يطوي عليه الجوانح

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال اجتمع خمسة جوار من العرب فقلن هل من نعت وخيل آبائنا فقالت الأولى فرس ابي وزدة ذات كفل مرجل ومنسر أخلق وحوف أخوق وتفير مروح وعين طروح ورجل ضروح ويد سبوح ندامتها الهداب وعقبها عبلات.

وقالت الثانية فرس ابي اللعاب وما اللعاب غيضة سحاب واضطرام عباب مترع الشأو وصهال أشم القذال ملاحك المجال فارسه مجيد وصيته بعيد إن أقبل فظبي معاج وإن أدبر فظليم هداج وإن أحضر فعلج مراج.

وقالت الثالثة فرس الجحدمة وما أجحدمه إن أقبلت فقناة مقومة وإن أدبرت فأتيه مسلمة وإن أعرضت

فنسة معجرمة أرساغها مترصة وفصوصها محجمة
حوبها انبتار وتقريبها انغدار.

وقالت الرابعة فرس ابي خيفق وما خيفق ذاك وهو مغرق وتندف اشدف وإربم مملق لها خلق اشدف وذنب سبيغ منتفش وذيل مسيف وثابة رلوح خيفانة رهوج تقريبها إقماح وخضرها ارتعاج.

وقالت الخامسة فرس ابي هذلول وما هذلول طرة محبول وطابه مشكول رفيق المدارع أمين المعاقم قبل المحزم مجد مرحم منيف الحارك أشم السنابك محدول الخصايل سبط القلايل عوج الذيل صلصال الصهيل أريمه صاف وسبيبه ضاف وعقوه كاف.

قال أبو علي المرحلق المملس الذي كأنه رحلوقة وهي أنابيب الصبيان من فوق إلى أسفل والأخلق الأملس ومنه قيل صخرة خلقاء وأخوق واسع وقال أبو عبيد عن أبي عمرو الخوفاء الصحراء التي لا ماء بها ويقال الواسعة

وَمُرُوحٌ كَثِيرَةُ الْمَرَحِ وَطُرُوحٌ بَعِيدَةُ مَوْقِعِ النَّظَرِ
وَضُرُوحٌ دُفُوعٌ تُرِيدُ أَنَّهَا تُضَرِّحُ الْحِجَارَةَ بِرِخْلِهَا إِذَا
عَدَتْ وَسَبُوحٌ كَأَنَّهَا تَسْبَحُ فِي عَدْوِهَا مِنْ سُرْعَتِهَا
وَبَدَاهَتُهَا مُحَاتُهَا وَالْبَدَاهَةُ وَالْبَدِيهَةُ وَاحِدٌ وَالْإِهْذَابُ
السُّرْعَةُ يُقَالُ أَهْذَبَ الْفَرَسُ إِهْذَابًا فَهُوَ مُهْذِبٌ
وَالْعِفْتُ جُزْءٌ بَعْدَ جُزْءٍ وَعِلَابٌ مَصْدَرُ عَالَبَتْهُ مُعَالَبَةً
وَعِلَابًا كَأَنَّهَا تُغَالِبُ الْجُزْءَ وَالْغَبْيَةُ الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ
وَالْغَابُ جَمْعُ غَايَةٍ وَهِيَ الْآجَمَةُ وَمُتَرَّسٌ مُحَكَّمٌ
أُتْرِسَتِ الشَّيْءَ أَحْكَمْتُهُ وَأُتْرُسٌ مُرْتَفِعٌ وَالْفَدَاءُ مَعْقِدُ
الْعِذَارِ وَمُلَاحِكٌ مُدَاخِلٌ كَأَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
وَالْمِحَالُ جَمْعُ مِحَالَةٍ وَهِيَ فِقَارُ الظَّهْرِ وَوَاحِدَةُ الْفِقَارِ
فِقَارَةٌ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَأَى
فِقَارَ فَرَسٍ مُبَيَّتٍ فَإِذَا ثَلَاثُ فِقَرٍ مِنْ عَظْمٍ وَاحِدٍ
وَكَذَا تَكُونُ الْعِرَابُ فِيمَا ذَكَرُوا وَمُجِيدٌ صَاحِبُ جَوَادٍ

وَعَنْبَلٌ حَاضِرٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْجُ الْفَرَسِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَى إِحْدَى عِضَادَتَيِ الْعِنَانِ مَرَّةً فِي الشِّقِّ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً
فِي الشِّقِّ الْأَيْسَرِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَعَجَ فِي سَيْرِهِ وَعَمَجَ
إِذَا أَسْرَعَ وَهَدَّاجٌ نَعَّالٌ مِنَ الْهَدْجِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْهَدْجُ
الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ وَيَكُونُ السَّرِيعَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ
الْهَدْجُ وَالْهَدَجَانُ مَشْيُ الشَّيْخِ إِذَا أَسْرَعَ عَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ
قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ نَهَضَ أَبُو الْعَبَّاسِ
سُرَّانَ ابْنُ عَمِّ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ عِنْدِهِ يَوْمًا فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فَقَالَ
هَدَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَدَجَ ثُمَّ أَنْشَدَنَا

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَّاجُ إِذَا هَدَأَهُ وَلِيدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرَّدَا

وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَهَدَجَانًا لَمْ يَخْنَ مِنْ مَشْيَتِي كَهَدَجَانِ الرِّئْلِ خَلْفَ الْهَيْقَتِ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرِجُ هَرْجًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْجَرْيِ وَأَنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهُرَّاجٌ قَالَ أَوْسٌ

فَأَعْقَبَ خَيْرًا أَكْلَ أَهْوَجَ مِهْرَجٍ وَكُلَّ مُقَدَّاةِ الْعِلَالَةِ عَيْهَمِ

أهوج يعني فرسا أي أعقب خيرا مما أقاموا عليه وصنعوه
والأهوج الذي يرى رأسه فيمضي ومنه الهلالة والعلالة
الجري بعد الجري الأول فقال لها إذا طلبت علالتها
وبها فدالك والقلدم الشديدة وقال الراجز

من كل هراج نبيل مخزمه

والعلج الجماد الغليظ والخزمة فعلة من الخزم قال
أبو بكر الخزم السرعة وقال غيره الخزم القطع ومنه
قول عمر رحمه الله في الذان ولذا أقمت فاخزم
وقولها فقناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو
مدح في الحيات والذكية واحدة الأنثى وملمومة
مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لأن الأنثى تختار
مدورة وقولها مخزمة قال أبو بكر المخزمة والمثقوبة
الظبي ولا أعرف غير هذا الحرف في تفسير ذي محصه
خليلة اللحم قليلة الشعر ومحص الجمل إذا سقط شعره
وامتلأ بدنه وانتفخ قال أبو بكر انتفاخ كأنه بثرة تثور

وخفق

وخيفق فيعل من الخفق وهو السرعة وقال أبو بكر
والخفق أيضا اضطراب الشراب في الهاجرة
قال أبو علي ويقال خفق النجم إذا غاب وخفق الرجل
إذا اضطرب رأسه من شدة النعاس هو والناهقان
العظمان الناتئان في حدي الفرس ومغرق قفل اللحم وقال
أبو عبيدة النواهق من الحمار مخرج نهاقه واشتد واسع
الشدق وممكور ممكس وحدثت عن أبي العباس أحمد بن يحيى
أنه قال الممكات الجبال الملس والشدف الشخص والأشدف
العظيم الشخص والدسيع مركب العنق في الحارك ومنفتح
واسع وهو مفعل من النفث وهو الهواء بين السماء والأرض
والنيل العنق ومسيف كأنه سيف ورلوح سريعة
قال الأصمعي الزلايح والزلاخات الشرعة والخيفانة الجرادة
التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها وإنما قيل للفرس خيفانة
لسرعتها لأن الجرادة إذا ظهر تلك النقط كان أسرع
لطيرانها ورهوج كثيرة الرهج والرهج الغبار وافماخ

الألوكة
www.alukah.net

مبالغة في العدو. قال الأصمعي أقمح الفرس إقماحا إذا
اجتهد في عدوه والأرنقاج كثرة البرق وتتابعه ومجدول
في حباله ومشكول مؤنث في شكال والملد عمر أراد ها هنا
الجماع قال وإنما الملد عمر من الإنسان ماجول القمر ومنه
قيل تلغمت بالطيب إذا جعلته هناك والمعاقم المفاصل
وغيل غليظ والمجزم موضع الجزام ومتحدر خد الأرض
أي تجعل فيها أخاديد والأخاديد الشقوق وواحدها أخدود
ومزجم تزجم الحجر بالحجر كما قال رؤبة

يزمي الحلي مبد الجمهور مدرف

وقد يكون أن تزحم الأرض بحوافرها والتفسير الأول
أحب إلي ومنيف مرتفع والحارك منسج الفرس والسنابك
أطراف الحوافر واحدها سنبك ومجدول مفتول والسبيب
شعر الناصية وضاف سابغ والقفيل الشعر المجتمع
وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن
عبيد قال يقال للقطعة من الشعر القفيلة وللقطعة من القطن

السبيخة

السبيخة وللقطعة من الصوف الجميتة والغوج اللين
المتعطف والصلصلة صوت الحديد وكل صوت جاد
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي
للصمة بن عبد الله القشيري معا

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن أن نأتي الأمر طائعا وتجزع أن داعي الصبابة أسمعا
فقا ودعا نجدا ومن حل بالحمى وقل للمجد عندنا أن يودعا
ولما رأيت البشر أعرض دونها وحالت بيات الشوق حتى تربعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم أسبلتا معا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا
وأذكر أيام الحمى ثم أنثني على كبدي من خشية أن تصدعا
فليست عشيات الحمى برواجع علي ولن حل عنك تدمعا

قال وأنشدني الرياشي

فإن كنتم ترجون أن تذهب الهوى بقينا وتروى بالشراب فتنقعا
فردوا حبوب المرتجى أو غيروا الحوى إذا حل أو الواد الحشى فتمنعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا

وأنشد بن بقطونه

أجزني إلى نجد وإني ليأيس ... طوال الليالي من رجوعي إلى نجد

وإنك لا ليلى ولا نجد فاعترف ... بهجرانها لي يوم القيامة والوعد

وأنشد يا أيضا

يا ليت شعري عن الحي الذين غدوا ... أهل بعد فرقتهم للشمل مجتمع

فكلما كنت أحشى قد أصبت به ... فليس لي بعدهم من حادث جزع

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي

ألا أيها الليتان لا أجزع الثرى ... بأسفل مقضاه غضا وعيشت

هجرتكما الهجر البغيض وفيكما ... من الناس إنسان إلي حبيب

قال وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي لرجل طلق امرأتين

من أهل الحمى هم

ألا تسألان الله أن يسقي الحمى ... بلى فسقى الله الحمى والمطالبا

وإنيا لمن لاقيت هل سقي الحمى ... وهل سئلن عن الحمى فيه حاليا

وإني لأستسقي لبثينة بالحمى ... ولو تملكان البحر ما سقتا نيا

وانشدني

وأنشدني أبو بكر بن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد

لا تبعدن لينا هي الزيارة إننا ... وإياك عالطمآن والماء بارد

يراه قريبا دانيا غير أنه ... تحول المنايا دونه والرواصد

قال الأصمعي من أمثال العرب ذكرني الطعن وكنت ناسيا يضرب مثلا للرجل يسمع الكلمة فيتذكر بها شأنا

قال ويقال الحسن أحمر أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها وقال أبو زيد من حفنا أو رفنا فليترك زعموا أن امرأة كان قوم يعطونها فوجدت نعامة قد عضت بصغير لها فعمدت إلى ثوب فغطت به رأسها ثم أتت القوم الذين كانوا يعطونها فقالت لهم هذا الغلام أراني قد استغنيت عما كنتم تعطونني به والصغير وضع السن ولا يسمى صغيرا حتى يثنى وقال الأصمعي ومن أمثالهم يداك أوكتا وفوك نفخ يقال للرجل إذا فعل فعلة أخطأ فيها يراد بذلك أنك من قبلك أتيت وزعموا أن أصل ذلك أن رجلا قطع نحرا بين وأنفخ فقيل له ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال أبو نصر عن الأصمعي يقال فلان كريم الخلة والخل
والمخالة أي كريم الإخاء والمصادقة وزاد النجيباني والخلالة
والخلال وأنشدنا للنابغة

وكيف تصادق من أصبحت خلة لته كأبي مرحب

وغيره يرويه وكيف تواصل وقال أبو عبيد الخلة الصداقة
ومنه الخليل وقال أبو نصر عن الأصمعي والنجيباني فلان خلني
وفلانة خلتي الذكر والأنثى فيها سواء وقال أبو بكر بن الأنباري
وفي كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر وخلي
وأنشد أبو نصر والنجيباني لذي بن مطر

ألا أبلغا خلتي جابرا بأن خليلك لم يقتل

وأنشد النجيباني قال أنشد أبو الدينار

تسبعت من نوم وراحت علي وطرقتني في المنام خلتي
وما علمت أنها الميت حتى قضت حاجتها وولت

قال النجيباني زادت ذهبت قال وقال أبو الدينار أنشد
الرياشي قال وحكى العسائي أنشد الزيوج بضم الزاي قال

ويقال

٤٤ ١٧٥

ويقال خالته مخالة وخلالا قال أبو عبيد ومنه قول
امرئ القيس ولست بمقلي الخلال ولا قال
وقال أبو نصر المختل الجسيم النجيف الجسم وقال
النجيباني يقال للمهزول القليل اللحم إنه لخل الجسم
وخليل الجسم ومختل الجسم وقال أبو عبيد عن الأصمعي
الخل القليل اللحم قال وقال العسائي مثله وزاد لحمه
خل خلا وخلولا وقال أبو نصر يقال ما أخلك الرمد إلى
ما أحوجك إليه والخلة الحاجة ويقال للرجل إذا مات اللهم
أخلف على أهله خيرا واسدد خلته يريد الفرجة لهم
قال أوس بن حجر

لهلك فضالة لا تشتوي الفقود ولا خلة الذاهب

يريد الفرجة التي ترك والثلمة يقول كان يسد فلما مات
بقيت ثلمته وقال النجيباني الزوبا الأخل أي الأفقر قال الأفقر
والعرب تقول الخلة تدعو إلى السلة قال أبو علي قال
أبو بكر بن دريد والسلة السرقة ويقال فلان مختل الجار

وقال أبو نصر وأبو عبيد عن الأصمعي الخليل الفقير المحتاج
قال زهير

وإن أتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم

وقال أبو نصر يقال في فلان خلة حسنة أي خصلة وقال
اللحياني يقال إن شراب بني فلان لبيت تخمطه ولا خلة
أي لبيت حامضة وجمع خلة خل والخمطة التي أخذت شيئا
من الريح كريح التفاح والتفاح ويقال خلل الشراب إذا
صار خلا وكذلك كل شيء من الأشربة خمض فقد خلل
وقال الأصمعي الخلة ما حلا من النبت والعرب تقول
الخلة خبز الإبل والخمض لحمها أو فاكهتها ويقال جاءت
إبل بني فلان مختلة أي قد أكلت الخلة وجاءوا مخلين إذا
جاءوا وقد أكلت إبلهم الخلة قال العجاج

حاءوا مخلين فلا قوا مخمضا

قالوا أبو علي وقال أبو بكر بن دريد هذا البيت يضرب مثلا
للخل من أتى متهددا فصار فما يقمع تهدده قال والعرب تقول

أنت مخل فتخمض وقال اللحياني يقال قد عم فلان وخل
وخلل والمخلل الذي يخمض وأنشد

قد عم في دعائه وخلا وخط كاتباه واستملا
وأنشد

عهدت بها الحي الجميع فأصبحوا أنواء إعيا الله عم وخلا

وقال أبو نصر وأبو عبيد واللحياني عن الأصمعي خل خياه
وثوبه يخله خلا إذا نسكه بالخلال وقال اللحياني
يقال طعنته فاختللت فؤاده وأنشد

نبذ الجوار وصل هند بعد رؤيته لما اختللت فؤاده بالمطرد

وقال أبو نصر أخل بموعده إذا لم يوف وقال
اللحياني أخل فلان بفلان إذا لم يف له وقال أبو عبيد
أخللت بالمكان إذا تركته وغبت عنه وقال أبو نصر
الخلال البلح والخلل بطائن أجفان السيوف والواحدة
خلة وقال اللحياني الخلة جفن السيف وجمعها خلل
قال ويقال وجدت في فمي خلة فتخللت وهو ما يبقى من

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين الأسنان من الطعام والجمع خلل وقال اللحياني
خللت بين أصابعه بالماء وخللت الحنطة إذا توضأ وقال خل
الفصيل خله خلا إذا جعل في أنفه عودا لئلا يرضع والخل
الطريق في الرمل والخل والخمر الخيز والنشر قال ما
فلان بخل ولا خمر أي ليس عنده لا خير ولا نشر ه
قال النهرتوني

هلا سألت بعاريا وبنيه والخل والخمر التي لم تمنع

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
قال قال معوية الفرصة خلسة والحيا يمنع الرزق والهيبة
مفرونة بها الحيبة والكلمة من الحكمة ضالة المؤمن ه
وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا
من بني مرة يعظ ابنا له وقد أفسد ماله في الشراب فقال
له الدهر يعظك ولا الأيام تتدرك والساعات تعد
عليك والأنفاس تعد منك أحب أمريك إليك أردهما
بالمقترة عليك ه

قال

قال وأخبرنا عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لأخ
له اعلم أن الناصح لك المشفق عليك من طالع لك ما وراء
العواقب برأيه ونظره ومثل لك الأهوال المخوفة عليك
وخلط الوعر بالسهل من كلامه ومشورته ليكون خوفك
كفاء رجائك وشكرك أداء النعمة عليك وأن الغاش لك
والخاطب عليك من مد لك في الغرار وطال لك مهاد الظلم
تابعا لهواك ه

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أحمد بن
يحيى النحوي قال حدثنا عمه الله بن شبيب قال قال شبيب بن
شبة لخالد بن صفوان من أحب إخوانك إليك قال من سدد
خللي وغفر زللي وقبل علليه

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو عيسى الخلي
قال حدثنا أبو يعلى الشاجي قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا
المعتمر بن سليمان قال كان يقال عليك بدينك ففيه معادك
وعليك بمالك ففيه معاشك وعليك بالعلم ففيه رشدك ه

www.alukah.net

وقرأنا على أبي بكر بن دريد

فلما مضى شهر وعشر لغيرها وقالوا بحي الأثل قد حان حينها
أمرت من الكتان خيطا وأرسلت جريا إلى أخرى قريبا تعينها
بعلم المرأة منظر غير أنقدم وزوجها فيها غيار لذاك أن تشفه
وجهها بالخيط وتشهيلها له والجري الرسول يقول أرسلته إلى
جارة لها تنتفها لتريث وبعد هذا
فما زال الجري يسلد في جزه وجهها وجهتها حتى بتنه قرونها
تنته كفته وقرونها دوابيها

وقرأت على أبي عبد الله ابن هيصم بن محمد لعمر بن أبي ربيعة

يا ليتني قد أجزت الجبل نحوكم جبل المعرف أو جاوزت ذا عشر
إن النوى بازمع الإدراك بها فاستيقنيه لوا حوذي كدر
وما هلكت ولكن زادحبكم وما ذكرتك إلا ظلت كالسدر
أذري الدموع على خدي يسقمها لحامره وما لحامر من سقمها سوري
كم قد ذكرتك لو أجزي بذكركم بالأنسبة الناس كل الناس بالعمر
إني لأحجل أن أمشي مقابلة حيا الروية من أشبهت في الصور

والنشدني

وانشدني أبو بكر بن دريد للبعيث المجاشعي

ألم طرقت ليلى الرفاق بعمرة ومن دون ليلى بذبل فالقعاقع
على حين ضم الليل من كل جانب جناحيه وانصب النجوم الخواضع
فلم أبت ليلى من الخلد ولم يخن شهود على ليلى عدو ولا مقابع
وما أكل ما منتك نفسك مخليا يعور ولا كل الهوى أنت تابع
فما أنت من شيء إذا كنت كلما تذكرت ليلى ما عينيك دامع

وقرأت على أبي بكر لبريد بن الطثرية

عقيلية أما ما لاث إزارها فقد غص وأما قصرها فمتبل
تقيظ أكناف الحمى وبظلها بنعمان من وادي الأراك مقيل
ألا ليس قليلا نظرة إن نظرتها إليك وحلا ليس منك قليل
فباحلة النفس التي ليس فوقها لنا من خلائق الصفاء خليل
ولمن كتمنا حبه لم يطع به عدو ولم يومن عليه دخيل
أما من مقام اشتهي غربة النوى وخوف العدى فيه إليك سبيل
فدتك أعادي كثير وشقتي بعيد وإنساعي لديك قليل

الألوكة
www.alukah.net

وكنت إذا ما جئت جئت بعلة فأصبت علاني فكيف أقول
فما كل يوم لي بأرضك حاجة ولا كل يوم لي إليك رسول

قال أبو علي أخذ من هذا إسحق بن إبراهيم الموصلي
حدثني حفظه قال أحمد بن حماد عن أبيه إسحق بن إبراهيم قال
أنشدت الأصمعي

هل إلى نظرة إليك سبيل تروي منها الصدى ويشفى العليل
إنما قل منك يكثر عندي وكثير ممن تحب القليل

قال فقال لي هذا والله الديباج الخسيرواني ففلت إنهما
للبلبلهما فقال أفسدتهما
وأنشد أبو عبد الله نفطويه

والله لا نظرت عيني إذا نظرت إلا لتحمد منها دمعها درا
ولا تنفست إلا إذا ائتلم ولا تبسمت إلا ساط ما عبرا

وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا الأنساني عن
التوزي لفهمان بن عمرو من أبي بكر بن كلدة

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدا من جانب القبر صائح

وأغبط من ليلى بما لا أنالها ألذ كلما قرت به العين صالح

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت رجلا يقول الحسد ماحق الحسنات
والزهو حالب لمقت الله ومقت الصالحين والعجب صارف
عن الازدياد من العلم داع إلى التهمط والجهل والبخل
أذم الأخلاق وأحلها لسوء المحضرة

قال وأخبرنا عن عمه قال سمعت رجلا يوصي آخر
وأراد سفرا فقال اترك عملك معادك ولا تدع على شهوتك

حنوطي وأكفاني لدى معدة وللنفس من قرب الوفاة شهيق
إذا الحسبت الموت بترك لها ويفرج عني عمه فأفيق
وبيت ليلى بالعراق مريضة فمالي الذي بالغني وأنت صديق
تشفى الله مرضى بالعراق وإنني على كل نساك بالعراق شهيق

قال وقرأت على لثوبة بن الحمير

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدا من جانب القبر صائح

وأغبط من ليلى بما لا أنالها ألذ كلما قرت به العين صالح

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت رجلا يقول الحسد ماحق الحسنات
والزهو حالب لمقت الله ومقت الصالحين والعجب صارف
عن الازدياد من العلم داع إلى التهمط والجهل والبخل
أذم الأخلاق وأحلها لسوء المحضرة

قال وأخبرنا عن عمه قال سمعت رجلا يوصي آخر
وأراد سفرا فقال اترك عملك معادك ولا تدع على شهوتك

الألوكة
www.alukah.net

والقرى جمع قرية وقال الشاعر

ما أنت بالحبة الودود ولا عبدك خش بزحي للمليس

وهي طلنه أيضا قال الشاعر

وإن امرأ في الناس كنت ابن أمه ستزل مني طلة لغبيس

دعك إلى الهجر فطاوع عند أمرها فنفسك لا نفسي بذاك تعنين

وقال الآخر

ألا يكن طلقني تعدل وانما في قولها أعدل

تريد سلمك يجمع البلاد والقف طلة يا حل

وربضه وربضه أيضا والربض كل ما أويت إليه قال الشاعر

حتى الشتاء ولما التحد بيضا ناوح يحفي من حفر القرامبس

والقف موضع حفر يحفرها الرجل إلى صدره فيدخل فيها إذا استند عليه البرد والقف موضع أيضا مبيض النطاع هو وقعيده

الرجل أيضا امرأته قال الأشعر الجعفي

لجن قعيدة بيتها مخفوة يا حبذا جن صدرها ولها عني

وزوجه أيضا قال الأصمعي ولا يكاد العرب تقول زوجه وقال

تعقوب بعالذ وحته وهي قليلة قال الفرزدق

وإن التي يسعى ليفسد وحتي كساع إلى أسد الشرى يستبلها

وهي بعلة أيضا وبعلته واستد الفرس

نشز قرب للكبير بعلته تولع كلما سؤره أو بلقته

يعني أن امرأته قد قدرته حتى كبر فإذا شرب لبنا ولغ في سؤره

والسؤر بقية السر إسى الإناء تولغه كلبا أو نحقته إذا قلبه

على الأرض ومنه أيضا قال الراجز

أقول إذ خوفلتني أو دنوت وبعض حمقا لي الرجال الموت

مالي إذا أنزعها صابت أحبر عشر بن أو ثلاث

وتسهلة أيضا أنشدنا أبو بكر بن الأنباري

له مسهلة نشابة وما مس حبها ولا راحتها التشنيس عبير

والتسهلة أيضا العجوز قال الراجز

بات ينزي دلوه تنزيا كما تنزي تسهلة صبيا

وقال ابن الأعرابي وحتنه ومعرسه امرأته وقال عمرو

وحوينه أيضا وقال أبو زيد والحوينة القرابة من قبل الأم

شبكة الألوكة www.alukah.net

رشادك وليزين عقلك وزبرك الذي يدعوك إلى الهدى
ويعصمك من الردى الجم هواك عن الفواحش وأطلقه
في المكارم فإنك تبرز بذلك سلفك وتشيد شرفك
وحدثنا قال أخبرنا عن عمه قال سمعت أعرابيا يوصي
فقال أذل المودة الصارفة تستفد إخوانا وتتخذ أعوانا
فإن العداوة موجودة والصداقة مستعزة بعيدة
جنب مكارمك اللئام فإنهم إن أحسنت إليهم لم يشكروا
وإن نزلت شديدة لم يصبروا قال أبو علي مستعزة
منقبضة شديدة يقال رأيت فلانا أعزر مني أي انقبض
واستعزرت الجلدة في النار إذا انقبضت قال الشماخ

وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معازر

يقول كل من يظلم نفسه لأخيه ويحمل عليها فإنه قاطع
أو منقبض
وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن العتبي قال
قال رجل لعبد الملك بن مروان يا أمير المؤمنين هززت رواسي

الرجال إليك ولم أجد معولا إلا عليك أمطي الليل بعد
النهار وأقطع المحامل بالأثار يقودني نحوك رجاء وسوقني
إليك بلوى والنفس راغبة والأجنهاد عاذر وقد بلغتك
فقطني قال أحطط عن راحلتك فقد بلغت
وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي عن العتبي قال
سئل أعرابي عن امرأة فقال هي أرق من الهواء وأطيب من
الماء وأحسن من النعماء وأبعد من السماء
وحدثنا قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال العرب
تقول لا تنام مع الكبر ولا صديق لذي الحسد ولا سرور لسيء
الأدب قال وكان يقال شر خصال الملوك الجبن عن الأعداء
والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء
وحدثني أبو يعقوب وزاق أبي بكر بن دريد قال حدثنا
أحمد بن عبيد الجوهري قال سمعت أحمد بن عبد العزيز
يقول سمعت أبي يقول قام رجل إلى معوية فقال له سألتك
بالرحم التي بيني وبينك فقال أمن قريش أنت قال لا قال أفمن

شبكة الألوكة www.alukah.net

سابر العرب قال لا قال فانه رحم بيني وبينك قال رحم
أدم قال رحم مخفوة والله لاعونن اول من وصلها ثم
قضى حاجته ه

وحدثنا ابو بكر قال حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال
قيل لاعرابي قدم الخضرة ما اقدمك فقال الحنين الذي يعطى
العنين ه

وحدثنا ابو عبد الله بقطوبه قال حدثنا محمد بن
موسى الشامي قال حدثنا الاصمعي قال مات ولد لرجل
من الاعراب فصلى عليه فقال اللهم ان كنت تعلم انه كريم
الجد بن سهل الخد بن فاغفر له والا فلا ه

وحدثنا قال حدثنا احمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي
قال ضلت ناقة ابي الهيثم له فقال والله لئن لم يردها الله علي
لا اصلي ابدا قال فوجدها مستعلقة برمامها بشجرة فقال علم
الله انها مني صبري اي عزيمة

وحدثنا ايضا قال حدثنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

المكتبة الرحمانية ١٣١٥

وكذلك كل ذي رحم بمحرم وقال يعقوب الخؤولة الأمهة
والفصيلة رهط الرجل الأدنون وقال ابن السكيت الشعب أكبر
من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وأسره
الرجل رهطه الأدنون وكذلك فصيلته وقولها أريده نازل
عامر إذا تم الشباب كامل القوة لأن البعير إنما يكون شابا
وأكمله قوة إذا كان نازل عامر وقال الأصمعي إذا وضعت
الناقة قولها سليل قبل أن تعلم أذكر هو أم أنثى فإذا علم
فإن كان ذكرا فهو سقب وأمه مسقب وإن كانت أنثى فهي
حايل وأمها أم حايل قال الهذلي

فلك التي لا سرح القلد حتها ولا ذكرها ما أزرمت أم حايل

وهي مؤنث وقد أنثت أي جاءت بأنثى وقد أذكرت فهي مذكر
إذا كانت تذكر فإن كان من عادتها أن تضع الإناث فهي ميات
وكذلك مذكار إذا كانت تذكر فإن كان من عادتها أن تضع
الإناث فهي ميات وكذلك مذكار إذا كان من عادتها أن تضع
الذكور فإذا قوي ومشى مع أمه فهو رائح والأمر من رنح فإذا

حمل في سنامه شحما فهو مجدل ويعجو ثم هو رتع قال
الأصمعي حدثني عيسى بن عمر قال سألت الحسن بن حبيب إذا امرأة
الحجاج عن الهمع فقال الربع ما نتج في أول النتاج والهمع
ما نتج في آخر النتاج فإذا مشى الهمع مع الربع أطرق ذلك
فهمع بعضه إلى بعض ثم هو حوار فإذا فصل عن أمه
فهو فصيل والجمع فصلان وفصال ومنه الحديث لا رضاع
بعد فصال فإذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض وإنما سمي ابن مخاض
لأن أمه لحقت المخاض وهي الحوامل وإن لم تكن حاملا فإذا
استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة فهو ابن لبون والأنثى
بنت لبون وإنما سمي ابن لبون لأن أمه كانت من المخاض والسنة
الثانية فإذا وضعت في الثالثة فصار لها لبن فهي لبون وهو ابن
لبون فلا يزال كذلك حتى يستكمل الثالثة فإذا دخل في الرابعة
فهو حق والأنثى حقة وإنما قيل لها حقة لأنها قد
استحقت أن يحمل عليها ويركب فإذا استكمل الرابعة وهو
ودخل في الخامسة فهو جذع والأنثى جذعة فإذا دخل في السادسة

فهو ثنى والأنثى ثنية فاذا دخل فى السابعة فهو رباع والأنثى
رباعية فاذا دخل فى الثامنة فهو سديس وسدس والأنثى سديسة
فاذا دخل فى التاسعة ونزل ناباه فهو بازل يقال نزل نابه ثنى له
بزل ولا وشفر نابه تشفرا تشقرا وشفرا وسفى انصا وتشقر تشقرا
تشقرا وقطر يقطر قطورا وبزع وصابا وعرق يعرق عروقا فاذا
دخل فى العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد الاخلاف والانثى
يقال له نازل عام ونازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين
وقولها ان ضم قفقص اى حطم كما يقفقف الاسد الفريسة
وهو ان يحطمها وينفضها فتسمع لعظامها صوتا فالاسد
القفقاص الحطام قال ذو الرمة

كم حاورت من حية تفتاص وأسد فى غيله قفقاص
لبث على أقرانه رصاص يلقى يداعى ويعل عرياص
والعرياص الثقيل العظيم وقد سمى دفع ومنه قول ابن
عباس فى العسر انما هو شئ دسره الخير اى لم زكاة فيه
وقرأنا على ابى بكر بن دريد قول الشاعر

فاصبحت من سلمى كذى الداء لم يجد طبيبا يداويه متطببا
فلما انشقى مما به عل طبه على نفسه من طول ما كان حيرا
يقول لما لم يجد لها سبيلا داوى نفسه بالهجران فلما
رأى ذلك قد نفعه عل الهجران اى فعله ثانية
وحدثنا الاخفش قال حدثنى ابو الفياض بن ابى شراعة
قال حدثنى عبد الله بن محمد بن عتيبة النصرى قال على بن ابى
حازية لبعض الهاتيميين فبعثت اليه امى بعاتبه وكتب اليها
لا تبعثن لوعة اثرى ولا هلعا ولا تقاسين بعدى الهم والجزعا
بل ايقنى تجدى ان ايتئست اسى بمثل من قد فجعت اليوم وفقدها
ما قصنعين يعين عنك طامحة الى سواك وقلب عنك قد نزعا
ان قلت قد كنت فى ود وتكرمة فقد صدقت ولكن دارد قد دفعا
واى شئ من الدنيا سمعت به الا اذاصار فى عاياته انقطعا
لم يبق عنا حسين عند خطهما لعس هما وفوارى بعدهما كاظما
ومن يطيق مذل عند صبوته ومن يقوم مستورا اذا خلعا
وانشدنا الاخفش قال قرأت على ابى العباس الاحول الاعرابى

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا منشر الموتى أقدني من التي
بها نهلت نفسي سقاما وعلت
لقد خلت حتى لو أتى سألتها
فقلت العيس من ضراجي الثوابت
فما أم بوهاك تنوفة
إذا ذكرته آخر الليل حنت
بأكثر مني لوعة غير أنني
أطامن من حنيني على ما أجنت

وقرأت على أبي بكر بن دريد

أبت الروادف والثدي لقمصها
مس البطون وأن تمس ظهورا
وإذا الرياح مع الغبيط تناوحت
هجن حاسرة وهجن عبورا

وأنشدنا ابن رحيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه
وأنشدنا الأخفش قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي

فلم أنها الباكي على ضوء بارق
تلألأ هيم والنعود
أجل حلالة وأعز فقدا وأمضى للأمور وهم وعود
وأكثر ناشبا محرا وحرب
يعين على السادة أو يسود

وأنشدنا ابن رحيم قال أنشدنا أحمد بن يحيى

وكنت محاورا النمي سعيد
فما فقدت بنو سعيد فقدت الود الا بالبسار

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال وقد علبة بن مسهر الحارثي والمنتشر أحد فوارس الارباع الذين يقول لهم الأحدع الهمداني

وسائلتي عن عليبي ورحالها
ونسيت قتل فوارس الارباع
إلى ذي فائش الخمر ذكرت
وفائش حب اصطباح سادات العرب
وتقريب محالسهم ويقضي حوائجهم وكان عليه
شاعر أحدثنا طريفا فقال له الملك ما علبة الا تحدثني عن
أبيك وأعمامك وتصف لي أخوالهم قال لبى أيها الملك وهم
أربعة زياد ومالك وعمرو ومسهر فأما زياد فما انتسل
سيفه منذ ملكت يده فأيمه الا أغمده في جثمان بطل
أو تسوامت جمل وكان إذا خلق التجيد وصلصل الحديد
وبلغت النفس الوريد اغتصمت بخوية الابطال اغتصام
الوعول ذري القلال فذاد عنهم الابطال ذياد الفرو عن
الاشوال وأما مالك وكان عصمة الهوالك إذا اشتهت الابحار
بالحوائل تفري الرعيل فري الأديم بالازميل وتخبط اللهم

خَسْطَ الذِّئْبُ بِقَادِ الْغَنَمِ وَأَمَّا عَمْرٌو فَكَانَ إِذَا غَضِبَ
الْأَفْوَاهُ وَذَلَّتِ الشِّفَاهُ وَتَفَادَتِ الْكِمَالُ الْخَاصِرَ ظَلَامَ
الْعَجَاجِ وَأَطْفَأَ نَارَ الْهِيَاجِ وَأَلْوَى بِالْأَعْرَاجِ وَأَرْدَفَ كُلَّ
طِفْلَةٍ مِعْرَاجٍ ذَاتَ بَدَنٍ رَجْرَاجٍ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمُ
النِّهَابَ وَالْأَمْوَالَ الرِّغَابَ عَطْلًا لَاضِبِينَ شَخِيرٍ وَلَا
جَفَلَدٍ عَكِيرٍ وَأَمَّا مُسْهِرٌ فَكَانَ الدَّعَاقَ لِلْمُمَرِّ وَاللَّتَ
الْمُخْدِرَ تَخْبِي الْحَرْبَ وَتُسْعِرُ وَتَبِيحُ النَّهْبَ فَتُخَيِّرُ وَلَا تَخَيَّرُ
وَلَا تَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لِلَّهِ أَبُوكَ مِنْ فَتًى فَلَيْتَ أُنْسَهُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَثُ الْحَسَنُ الْحَدِيثِ وَالْحَدَثُ الشَّابُّ
وَإِذَا ذَكَرُوا السِّنَّ قَالُوا حَدِيثُ السِّنِّ وَلَمْ يَقُولُوا حَدَثُ
السِّنِّ وَلَمْ يَقُولُوا حَدَثُ السِّنِّ وَالْحَدِيثُ الَّذِي تَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ
يُقَالُ هُوَ حَدَثٌ نِسَاءٍ وَرِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَكْثُرُ زِيَارَتَهُنَّ
قَالَ مُهَلْهِلٌ

فَلَوْ بِنَسْرِ الْمَقَابِرِ عَنْ كُلَيْبٍ فَخَبَّرَ بِالذَّنَابِ أَيُّ رِيرِ

أَرَادَ فَخَبَّرَ بِالذَّنَابِ أَيُّ رِيرٍ أَنَا وَذَلِكَ أَنَّ كُلَيْبًا كَانَ يُغِيرُ

فَتَقُولُ إِنَّمَا أَنْتَ رِيرُ نِسَاءٍ وَهُوَ يَتْبَعُ نِسَاءً إِذَا كَانَ شَعْشَعٌ وَيَحْلُبُ
نِسَاءً أَيْ يَلْصَقُ بِقُلُوبِهِنَّ وَكُلٌّ مِنْهُنَّ مَحَلُّ الْحَلَبِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
الْحَلَبُ حِجَابُ الْقَلْبِ وَمِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَحَلَبُ نِسَاءٍ أَيْ لَجَبَانٌ لِلنِّسَاءِ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ

يَا خَيْرَ بَكْرِيٍّ وَيَا حَلَبَ الْكَبِدِ أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِرَاعٍ مِنْ عَضُدْ

وَتَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ هُوَ حَلَمُ نِسَاءٍ وَالْحَلَمُ الْقَدِيمُ وَجَمْعُهُ أَحْلَامٌ
وَزَادَنِي أَبُو عُمَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَجَبُ نِسَاءٍ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَيْ يُعْجِبُ النِّسَاءَ وَقَوْلُهُ فِي حُثْمَانَ بَطَلٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحُثْمَانُ الشَّخْصُ وَالْحُسْمَانُ جَمَاعَةُ الْجِسْمِ
وَهُوَ التَّخَالِيدُ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

بَنِي تَخَالِيدَ وَأَقْتَادَهَا نَا وَكَرَاسَ الْفَدْمِ الْمُؤَيَّدِ

الْمُؤَيَّدُ الْمُوَثَّقُ الْمُشَدَّدُ وَالْأَحْلَادُ التَّخَالِيدُ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ
إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ بَلِيتُ وَشَفَّنِي مَا غَيَّرَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ إِحْدَادِي
لِبُدُّ مَا نَقَصَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ جِسْمِي وَيُقَالُ لِشَخْصِ الْإِنْسَانِ
الطَّلَلُ وَالْأَلُّ وَالسَّمَامَةُ وَيُقَالُ لِأَعْلَى شَخْصِهِ السَّمَاوَةُ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والشنج والشنح جميعا للشخص الانسان قال الشاعر

نصف طليما هـ

هجوم عليها نفسه غير أنه متى يزم في عنيه بالشنج يهجم

والشنوف الشخص وجمعه شنوف قال ساعدة بن جؤية

موكل بشنوف الصوم ينظرها من المغارب مخطوف الحشادرم

نصف ثور أقال الاصمعي والصوم شجر يشبه الناس وهو نوعه

تخشى أن يكون ناسا ويقال قامة الانسان وقومته الانسان

قال العجاج صلت القناة سلهب القومته

وقومته وقوامه ويقال هو قوام هذا الأمر بكسر القاف

اذا كان يقوم به والأمة القامة وجمعها أمم قال

الاصمعي وصف اعرابي رجلا فقال انه لحسن الوجه

حليف اللسان طويل الأمة والحليف الحديد من كل شئ

يقال لسان حليف وسنان حليف الغرب وقال الاعشى

وان معونة الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم

وقال ابو عبيدة الأطر القامة وقوله اذ شوامت

جمل لشوامت الفوايم يريد أنه يعقر الابل للضيفان هـ

وحملق التجيد ثقلب حملاقه والحملاق باطن الحفر والتجيد

الشجاع يقال لجد الرجل نجد نجدة فهو نجيد والتجد

الشجاع وكذلك النجد والنجدة الشجاعة هذا قول ابي نصر

صاحبنا الاصمعي وتابعه على ذلك يعقوب وفي بعض المواضع

ثم قال النجد السريع الاجابة الى الداعي اذا دعاه الى خير

أو شر وهو النجد ويقال ما كان نجدا ولقد نجد نجادة

وأنجدته أنا انجادا فأما النجدة فالفزع في أي وجه كان

وهذا قول ابي زيد يقال استنجد فلان فلانا فأنجده اي اغاثه

وقال ابو عبيدة نجدت الرجل أنجده غسلته وأنجدته اغثته

والنجد ما ارتفع من الأرض وبه سميت نجد لأنها ارتفعت عن

تهامة وسميت تهامة لأنها انقضت عن نجد فتهمر ريحها

اي تغير يقال تهمر الدهر وتمه اذا تغير والنجد الطريق

في الجبل والتجيد التزيين يقال نجدت البيت تجيدا هـ

قال ذو الرمة

حتى كأن رياض القف السهلا من وشي عبقر تحبيل وتنجيد

والنجود ما يجد به السنة واحدها نجد والنجود من الخيل الجائل

ويقال الطويلة والنجاد كما يقال السنفة والإنجاد الأخذ في

بلاد نجد والنجد العرق يقال نجد الرجل ينجد نجدا إذا عرق وهو

قال النابغة

يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزران وبالأيدي والنجد

والمنجود المنكوب قال أبو زبيد

صادفنا استنعت غير منعات ولقد كان عصرة المنجود

وصلصل صهوت والوبر إرخاء العنق والأنسوال جمع نسول

وهي التي خصت الناصية ووالد النسول نسالة فأما السابل

فالتي تسأل نتاجها للقاح وجمعها شول والرعيل جماعة الخيل

والأزميل الشعرة قال عنده من الطيب

عهمة تنجى في الأرض منسمها كما أنجى في إدبر الضرف ازميل

العهمة التامة الخلق ويقال للبعير ناقة وتنجى تعمدهم

والضرف صبغ أحمر وقال الأصمعي صبغ يعلاه الأدبر فيحمر

وقوله وتخبط الهمر واحدها همة وهو السحاب الذي لا يدرى

من أين يؤتى له ويقال حايط مسهم إذا لم يخن فيه بات والإبهام

من كل شيء المضمت الذي لا صدع فيه ولا خلط والبهيم من الخيل

الذي ليس فيه وضح والبقاد جمع بقد وهي صغار الغنم ويقال

بقدا لفرس إذا استكمل وبقد الحافر إذا تقشر وحافر بقد

ويقال البقد عند الحافر يراد به عند أول كلمة وقال بعض

اللغويين كانت الخيل أقل ما تباع فإذا اشترى الرجل الفرس

قال له صاحبه البقد عند الحافر أي عند حافر الفرس وموضعه

قبل أن يزول وقال الله عز وجل آبنا لمردودون في الحافرة

أي إلى خلقتنا الأول وأنشد ابن الأعرابي

أحافره على صلع وسمع أذاك منه وقد عزاه

أي أترجع إلى الصبي بعد ما شبت وصلعت هم

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن

الكلبي قال قال لي أعرابي ما معنى قول الله عز وجل أإنا لمردودون

في الحافرة قلت الخلق الأول قال فما معنى قوله عظاما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ناخرة قلت التي تنخس فيها الترخ فقال أما سمعت قول صاحبنا
لقوم القادسية هم

أقدم أخاك تهم على المساورة ولا يهالنك رجل نادره
فإنما قصرك ثوب الساهره حتى تعود نعلها في الحافره

من بعد ما صرت عظاما ناجره هم

وعصب الرتوا ذا غلظ ولصق بالهم ويسر أنشدنا أبو بكر بن دريد

يعصبن فاه الرتوا ي عصب عصب الحباب بشقاه الوطب

ويقال تفادى القوم إذا انتشر بعضهم ببعض قال الحطيئة

تفادى كماة الخيل من وقع رمحه تفادي خساتير الطير من وقع الجدل

والوي الذهب والأعراج جمع عرج وهي نحو خمسمائة من الإبل
والطفلة التاعمة الرخصة يقال بنان طفل والطفلة الحديثة
السن والخفلد الشيخ الخلوكذا قال يعقوب والعكس والعكس
بالشين والصاد للعبس الأخلاق والدعاف السقم السريع
القتل واليمهر عند بعضهم الشديد المرارة وعند بعضهم
الشديد الحموضة والسقر القصر ولحنجر الجنبر والخلي

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لأبي زبيد

لها صهوا هل في صميم السلام كما صاح القسيات في أندى نغامها
كأنهن نادي القوم في كبد طين تلسف عن جون من الجيف

وصف مساحي والسلام الحجارة والصاريف الصارفة ثم
شبه المساحي في إثر الحفارين الذين يحفرون قبر عثمن رضي الله عنه
رحمه الله تطس عن رابل جون من الجيف والجون الأسود والمراد
المعيبة وإنما جعلها جونا لأنهم حفروا له في حرة فشبه
الحرة بالإبل السود هم

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال سألت عبد الرحمن يوما
فقلت له أن رأيت أن تنشدني من أول ما سمعته من عمك من
أشعار الأعراب فضحك وقال والله لقد سألت عني عن ذلك وقال
يا بني ما تصنع برقيق أشعارهم فوالله إنه لتقرح القلوب
ولحث على الصبابة ثم أنشدني للعلاء بن حديفة الغنوي هم

يقولون من هذا الغريب بأن طما أما والهدا أنى لغريب
غريب دعاه الشوق واقتاده الهوى كما يدعو المؤدب بالأمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وماذا عليكم أن أطاف بأرضكم مطالب دين أو نفقة حروب
أمشي بأعطان المياه وأبتغي فلا بس منها صحبة وركوب
فقلت أريد أحسن من هذا فأنشدني
لعمري لئن عنتم على التنائي والعنى بكم مثل ما أبقى بنا لصديق
فما ذقت طعم النوم منذ هجرتكم ولا ساغ لي بعد الحواجر ريق
إذا قرأ أنا الحب صعدن في الحشا كرزن فلم يعلم لهن طريق
قال أبو علي يقرح جرح قال الهذلي
لا يسلمون فن الجاحل وسطهم يوم اللقاء ولا ينشوون من قرحوا
أي جرحوا وقرأ أبو عمرو وإن يمسسكم قرح وقال القرح الجراح
والقرح كأنه الم الجراح وأطاف ألم بهم
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدني
عشيرة الجارية وهي محبوبة حسن بن زولة
ما لسر العشاق ثوبا من الهوى ولا خلعوا إلا الشباب الذي أبلى
ولا نشروا كاسا من الحب مرة ولا حلوة إلا نشر لهم نضل
قال أبو بكر الحسن بن الذي فيصلي بقية من شبابهم والزولة الحركة

والزول الظريف وقوم أزوال والزول أيضا الداهية
والزول العجب وقال لي عمر ابن بكر الحسن بن العجوز ولم يحمد
وقتا وأنشد أبو المليح للقطامي
إلى حسن بن نوفل النار بعدما تلفعت الظلماء من كل جانب
وأنشدني أبو عمر عن ابن العلاء عن ابن الأعرابي
لقد علمت سلمى أن جدتها يجمع عما أما السماء تجمع
إذا أمرتني العاذلات بضرمها هتفت كبد عما يقلن صديع
وخف أطبع العاذلات وحثها نؤور فمي والعاذلات هجوع
قال أبو علي أنشدنا ابن الأعرابي المنشر الأول وأنشد
أبو بكر بالإسناد الذي تقدم عن الأصمعي عن عشيرة البيت
الثاني والثالث وأنشدنا الأخفش علي بن سليمان قال أنشدني
ابن هبيرة من الشعر لنفسه
ما دمنة في مرمر صورت وطيبة في خمر عاطف
أحسن منها يوم قالت لنا والدمع من مقلتها ذارف
لأنت أحلى من لدات الكرى ومن أماني نالها خائف

شبكة الألوكة www.alukah.net

فأنشدته قول الآخر

الله يعلم والدنيا مفرقة والعيش مشغل والدهر دول
لأنت عندي وإن ساءت ظنونك بي أحلى من الأمر عند الحائر الحرج

وأنشد أبو عبد الله ابن هاشم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه
قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب م

أعلى مامة الفرات وبردها متى علي ظمأ وقد نشراب
بالله منك وإن بانت وقلما ترعى النساء أمانة الغياب

وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي
لأبي جبيلة

أمسلم إني بانس كل خليفة وبالفارس المعلم وبالأمير المؤمل
تعذرك أن الشكر كل من التقى وما كل من أوليته نعمة يقضي
وألفيت لما أن أتيتك زائرا على الحال فاسبغ الطول والفضل
وتوضع من ذكري وما كان خاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

وحدثنا علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي قال أنشدني عبد الصمد

بن المعذل لنفسه م

تمنى رضاها حين أنجى وما بكى عليه بن بدر قبلي قد رضيت بذلك
لئن ساءني أن بلتني مساءة لقد سرني أني خطرت ببالك

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
قيل لكثير ما بالك لا تقول الشعر أحلت فقال والله ما حال ذلك
ولكن فقدت الشباب فما أطرب وزرت عزة فما النسيب
ومات ابن ليلى فما أرغب بعني عبد العزيز بن مروان م
قول أبو علي قوله أحلت أي انقطعت عن قول الشعر أخذه
من قولهم أحل المحرم إذا انتهى إلى الحل فلم يمنعه الحرم م

وأنشدنا أبو عبد الله ابن هاشم بن محمد بن عرفة المعروف
بنفطويه النحوي يوم الأحد لي سوق الثلثا على باب الكلوذاني
صاحب ديوان السواد لكثير م

ألا تلك عزة قد أصبحت تغلب للهجر ظرفا غضيضا
تقول مرضنا فما عدتنا وكيف يعود مريض مريضا

وأنشدني أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه للأعرابي

شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا وحدت أوار الحب في كبدي أقلت لحوسقا اليوم أبرد
هذا بارد بين الملا ظاهره فمن لحر على الأحشا تقد
وحدثني أبو الحسن بخطه النمري عن حماد بن إسحق الموصلي
وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى
ثعلب النحوي قال حدثنا حماد عن أبيه قال دخلت يوما على
الرشيد فقال لي يا إسحق أنشدني شيئا من شعرك فأنشدته
وأمره بالنحل قلت لها اقصري قد لدغ شيء ما إليه سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى بخيلا له في العالمين خليل
ومن خبر حالات الفتى لو علمته إذا نال شيئا أن يهون يسيل
فإني رأيت النحل تزري بأهلها فأكثر منك أن يقال بخيل
عطاياي عظما المعشر بن يعدها ومالي كما قد تعلمين قليل
وكف أخاف الفقر أو أحرم الغنى ورأي أمير المؤمنين جميل
فقال لا كفك أن تشاء الله ما أفضل أعطه مائة ألف درهم ثم قال
لله حد إنبات نابتها يا إسحق ما أنقى أصولها وأحسن فصولها
وزاد خطه وأقل فضولها فقلت كلامك يا أمير المؤمنين أحسن

من شعري فقال لا أفضل أعطه مائة ألف أخرى فكان أول مال
اعتقدته هم
وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال نظر أعرابي إلى قوم يلتمسون هلال شهر رمضان
فقال والله لئن أثرتموه لتمسكن بذنابي عليتي أعيرهم
وأنشدنا أبو بكر بن الأزهر مستملي أبي العباس المبرد
وحدثنا الأخفش والسراج وغير واحد من أصحاب
المبرد قالوا كلهم أنشدنا أبو العباس قال أنشدني الرياشي
لأعرابي يمدح الأبيات وكان كثير تحسنها
ما لعيني كحلت بالسهاد ولجسمي نابيا عن وسادي
لا أذوق النوم إلا غرارا مثل حسو الطير ماء الثماد
أتبغي إصلاح سعدى لجهدي وهي تسعى جهدها في فسادي
فتمارضت على غير شيء ثم أفسد طول التمارض
وقرأت على أبي بكر رحمه الله
أقول لصاحبي والعيس تخدي بنا بين المنيفة فالضمار

شبكة الألوكة www.alukah.net

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

ونروى من نسيم عرار نجد قال ابو علي العرار نهار البهار

الا يا حبذا نفحات نجد وريا روضه بعد القطار

وأهلك اذ تحل الحي نجدا وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

وأنشدنا الاخفش للعطوي يرثي اخاه

لقد باكرته بالملام العواذل فسارت فأثنى منه الدموع الهوامل

أيقنى جميل الصبر من بعد فقده وهيض جناحاه وحد الأنامل

أمن بعد ان ذاق المنية احمد تطيب لنا الدنيا وتصفو المنازل

كأن لم يكن لي خير حل وصاحب وخير خطيب يتقيه المقاول

كأن أبا العباس لم يلق صفقه بليتر ولم يرحل يجد واه راحل

وأنشدنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي

قال أنشدنا احمد بن يحيى النحوي ثعلب لابن ابي مرة المعلى

ان وصولي فناحل الجسد أو فتسولي فابيض الكبد

اضعف وجدي وزاد في سقمي ان لست اشفوا الهوى الواحد

آه من الحب من كبدي ان لم أمت في غد فبعد غد

جعلت كفي على فؤادي من حر الهوى وانطوت فوق يدي

كأن قلبي اذا ذكرتكم فريسة بين ساعدي أسد

وأنشد لي جماعة من اصحاب ابي العباس المبرد منهم ابن

السراج وابن درستويه والاخفش قالوا انشدنا ابو العباس

قال انشدني نفطويه النصر بن وانشدنا ايضا ابو بكر بن الانباري

عن المفضل

هل من جوى الفرقة من راق أم هل لداء الحب من راق

أم من بداء زفرات الهوى اذ حلن في منهجة مستاق

يا عبد اني في الهوى حلها من بعد تلديع واخراق

حتى اذا انفسها ساعة عرت ذا البين على الباقي

قال ابو علي البيتان الأولان رواهما ابو بكر بن الانباري

خاصة وشاركه اصحاب ابي العباس في روايته الا البيت الاخير

وأنشدني ابو بكر بن دريد لأعرابي

وإني لأهوى هواها وأهوى لقاها كما تشتهي الصادي الشراب المبرد

مكتبة الألوكة www.alukah.net

علاقة حب لج في سن الصبى فالى وما ازداد الا تجددا

وانشد لى ابو بكر لنفسه

بنا لا بك ان وصب المؤلم ونفسك من صرفه تسلم
لئن نال جسمك ذهك الضنى لقد ضمن السؤدد العظم
فحاساك من سقم عارض ولكن اكتسادا به تسقم
فانت السنام الذى ظله اذا نال اعقبه الصيلم
وانت الغمام الذى نوره به ينجلى الحادث المظلم
وانت الغمام الذى سيبه ينال الثرا به المعدم
تخاطبك عنك لسان الثنا لذا ذكر المفضل المنعم
فمن نال من كرم رتبة فقومك من دونه اكرم
اذا ما تخطاك صرف الردى فدونك المرء لا يهدم
فبالله اقسم رب الورى ولله غاية ما يقسم
لوان السنام اجمت قطرها لكنت حيا سيبه مشجم

قال ابو على يقال اجمت السنام واغطت والثت والظت اذا دام مطرها ولم يقلع وفى الحديث انطوا بيادا الحلال والاكرام

اى الزموا هذه الدعوة واغضضت وادجنت فاذا اقطعت قيل اخمشت وافضت واقصمت وافصى الشاعر اذا انقطع عن قول الشعر وافصت الدجاجة اذا انقطع بيضها ويقال اضهنت فى الشعر والدجاجة وهو من المقلوب

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه عن ابى عمرو بن العلاء قال رأيت بالمن غلاما من جرم ينشد عنزا فقلت صفها ياغلام فقال احسن امثلة شعرا مدبرة ماشن عشر الدهسة وفتق الدبسة سبحاء الحزن خطاء الاذنين قسقاء الصوت كان رنمتها سوا قلنسوة بالها امر عيالة وتمال مالها فقوله ينشد يطلب والناشد الطالب يقال نشدت الضالة فانا انشدها اذا طلبتها وانشدتها عرفتها فانا منشد وانشدنى ابو بكر بن دريد يصف للشاة استماعة اصاخة الناشد للمنشد وقوله حسنا امثلة يعنى انها قليلة شعر المقدم قد الخمس شعرها وشعرا امذر يعنى انها كثيرة

سعر الموتى وقوله ما بين عشرة الدهنسة العنبر عشرة
كذرة والدهنسة لون يكون للدهاس قال الاصمعي
والدهاس من الرمل كل ليّن لا سلع أن يكون رملا ولين
بين اب ولا طين قال ذو الرمة تذكر قراخ النعام
جآذر من البيض زعر الاهاب لها الا الدهاس وأمهرة وأ
وقال ابو زيد اشد أمر المعز السود المشربة حمرة والدهسا
أقل منها حمرة والقنو شدة الحمرة والعرب تقول احمر
قاني وقد قنا يقنو قنوا واحمر ذرحي واحمر باحري
وخمر انى وقانم اى شديد الحمرة وناصع وناصع الخالص
من كل لون وبانع وناجع بين النعوعة وقال ابن الاعرابي
ويقال احمر كالنعوعة وهو ثمر النقاوي وهو كالنقه
وانشد

الا يحمر لا يكون لكم خلالة ولا نعوع النقاوي اذ احالا

قال ابو عبيدة قال اعرابي لصاحب له ابو وهب لاخر قبح الله نعوعة
انفك كانها نعوعة الطرثوث راسه وهو نبت يشبه القنا

وقال ابو عمرو الشيباني واحمر نعوع وهو الذي خالط حمرته
سواد وقال غيره واحمر سلفد اى أشقر واحمر اسلع واحمر
أقتس وهو الشديد الحمرة الذي يقتس وجهه وانفه في الحمر
واحمر عابل واحمر غضب اى شديد الحمرة
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو عثمان قال اخبرني ابو محمد
عبد الله بن هارون الثوري قال اخبرني ابو عبيدة قال تزوج
رجل من بني عامر بن صعصعة امرأة من قومه فخرج في بعض اسفاره
ثم قدم وقد ولدت امرأته وكان خلفها حاملا فنظر الى
ابنه فاذا هو احمر غضب ان ابن الحاجبين قد علاها وانتضى
السيف وانشأ يقول

لا تمسطري راسي ولا تقليني وحاذري ذا الريق والمبني
واقتربي دونك اخبر بني ما شأنه احمر كل اللهجين
خالف ألوان بني الجون ثم
فقالت تجيبه
ان له من قبلي اجدادا بيض الوجوه كرما انجادا

شبكة الألوكة www.alukah.net

مَاضِرُّهُمْ أَنْ حَضَرُوا مِجْلَدًا أَوْ كَافَحُوا يَوْمَ اللِّوَاءِ الْأَبْدَدَا
أَلَّا يَكُونَ لَوْنُهُمْ سَوَادَا

وَأَحْمَرُ أُكْلَفُ وَهُوَ الْعَدِلُ الْخُمْرَةِ وَأُحْمُرُ قُفَاعِيٌّ وَهُوَ الَّذِي لَحِقَ طُحْمَرَتَهُ بَيَاضٌ وَأُحْمُرُ قَرْفٌ وَكَالْقَرْفِ وَهُوَ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ وَانْشَدَ اللِّحْيَانِيُّ

أُحْمُرُ كَالْقَرْفِ وَأَحْوَى أَدْعَجُ وَقَالَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَالصَّرِيَّةِ وَالصَّرِيَّةُ الصَّمْغَةُ الْحُمْرَاءُ وَجَمْعُهَا صُرُبٌ وَأَحْمَرُ كَالْمُمْعَةِ وَهُوَ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ وَأَبْيَضُ يَقُقٌ وَلَهَقٌ وَصُرَحٌ وَلِيَاحٌ وَوَاضِحٌ وَحُضَّيٌّ وَقَهْبٌ وَهُوَ الَّذِي لَحِقَ لُطُوسَاضِهِ حُمْرَةٌ وَهُدْ أَيْضًا وَأَسْوَدُ حَانِكٌ وَحَالِكٌ وَحُلْكُوكٌ وَحَلْكُوكٌ وَمُحَلْنَكٌ وَمُحَلَّوْلَكٌ وَسُحُكُوكٌ وَمُسْحَنْكِكٌ قَالَ الرَّاجِزُ

تَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ وَاسْتُوكَتْ وَلِلشَّبَابِ تُوكُ
وَقَدْ لَهَبَّا الشَّعْرُ الشَّحُوكُ وَحُلْكُوبٌ قَالَ الشَّاعِرُ

إِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ نَضْوًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلْكُوبًا وَكُنْتُ وَاضِحًا

وَالْوَاضِحُ الَّذِي بَيَاضُهُ مِنْ شِدَّةِ سَوَادِهِ وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ لِلتَّشْدِيدِ السَّوَادِ

وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَحْمِ وَيُجْمَعُ وَجِيدِسٌ وَدَجُوجِيٌّ وَحَدَارِيٌّ وَغُدَافِيٌّ وَغِرْبِيبٌ وَغَسْهَمٌّ وَغَسْهَبٌ وَمُدْلَهِمٌّ وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ وَنَاقِلٌ وَمُدْهَامٌّ وَأَصْهَرُ قَافِعٌ وَقُفَاعِيٌّ كَمَا قَالُوا فِي الْأَحْمَرِ وَوَارِسٌ وَأَزْمَلُ رَادِيٌّ وَأُورَقُ حَطَائِيٌّ إِذَا كَانَ خَالِصًا وَالْأُورَقُ الرَّمَادَةُ وَالرَّنِقُ لَوْنُ الرَّمَادِ وَالْأَزْمَلُ دُونَ ذَلِكَ وَالدَّبْسَةُ حُمْرَةٌ تَعْلُوهَا سَوَادٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الدَّبْسَةُ شُقْرَةٌ تَعْلُوهَا سَوَادٌ وَقَوْلُهُ سَحْجَاءُ الْخَدَّيْنِ أَيْ سَهْلَةُ الْخَدَّيْنِ حَسَنَتُهُمَا وَمِنْ هَذَا قَالُوا اسْحَنْجِ أَيْ اجْلِسْ قَالَ الشَّاعِرُ

مَعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَاسْحَنْجِ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

أَيْ اجْلِسْ وَسَهِّلْ وَخَطَّأَ طَوِيلَةَ الْأُذُنَيْنِ مُضْطَرِبَتُهُمَا وَمِنْهُ وَمِثْلُ لِعَابِ الصَّيْدِ خَطَّلُ وَقَوْلُهُ فَشْقًا أَيْ مُنْتَشِرَةً مُتَبَاعِدَةً وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرَيْدٍ لِلرُّؤْبَةِ

فَلَاتٌ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَسُوقِ فِي الثَّوْبِ لَوْ تَمْضَغُ مَا يَصُوقُ

يَقُولُ لَاتَ هَذَا الْقَائِدُ فِي الْقَفْرَةِ وَهِيَ النَّامُوسُ وَهِيَ الثَّرْبُ

أيضا وقد انصرخ وخشا فانتشرت نفسه فلو مضغ شيئا
ما نصق لبلا ينتشر الوحشي والنشر الخنظل والصور ان
القرنان واحدهما صور وانشدني ابو بكر بن الانباري
نحن نطحناهم غداة الغوير بالصالحات وعمار التفعين
نطحا شديدا لا كنطح الصور بن

والزنمتان المتعلقتان هما من لحمي العنز والشوال ذوانبا
القلنسوة واحدهما شوى وفي القلنسوة لغات يقال قلنسوة
وقلنسية وقلساة وقلساة وقال احمد بن عبيد وقلنسية
تصغير قلساة قال وجمع قلساة قلاس وحكى عن الزبيدي ما احسن
هذه القلاسي التي اراها على رؤوسكم وروى ابو عبيد عن
الاصمعي وابي زيد قلنسية وجمعها قلاسي

قرأت على ابي بكر بن الانباري في الغريب المصنف قال انشد
ابو زيد

اذا ما القلاسي وعمائم خلست فبهن عن صلع الرجال حسور

وقوله ثمالك مال اي اصل قالوا الثميلة ما انتقى من بطن البعير
من العلف وقيل لاعرابي اشرب فقال اني لا اشرب الا على
ثميلتي

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال اخبرني عبد الرحمن عن
عمه قال مررت بحمى الربذة واذا صبيان ينقاصبون في
الماء وشاب جميل الوجه مليح الجسم قاعد فسلمت عليه
فرد علي السلام وقال من اين وضح الراكب قلت من الحمى
قال ومتى عهدك قلت رابحا قال وانى كان مبيتك بها قلت
اذني هذه المتناثر فالقى نفسه على ظهره ونفس الصعداء
فقلت نفسا جحا بقلبه وانشا يقول

سقى بلدا امست سلمى بحله من المزن ما ينوى به ويسيم
وان لم اكن من ساكنيه فانه يحل به شخص علي كريم
الا حبذا من ليس بعدا فنزعه لدي وان شط المزار بعيم
ومن لا مني فيه حميم وصاحب فرد بغيظ صاحب وحميم

ثم سكت سكتة كالمغمى عليه فضجت الاصبية فاتوا
بماء فصببته على وجهه فافاق وانشا يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا الصَّبُّ للغربيِّ راى خشوعي وانفاسي تترى بالخشوع
ولي عينٌ أضنّ بها التفاتي الى الاجراع مطلقة الدموع
الى الخلوات تأنس فيك نفسي كما أنس الوحيد الى الجميع

قوله بتقا مسوّر بتعاطوت يقال قمسته في الماء وقمقمته وعمسته وغطمطته ه وقال لي ابو بكر بن دريد المتنافر من نبات الغرفج وقال عمرو المتنافر من الرمال واحدها متنفر واسدى لي الرياشي كأن عري المرجان منها تعلقت على أم خشف من لطا المتنافر

وقوله نفسا حجاب قلبه يقال نفسا الثوب ونهما اذا تشقق وتهما اذا تشقق من البلى ويقال تسلسل الثوب واسمل وجرد والجرد والسحق والنهج ومتح وامتح وامتحل كله اذا أخلق والسمل والجرد والسحق والنهج الخلق قال ذو الرمة

قف العلس في اطلال مية فاسئل رسوما كأخلاق الرداء المسلسل

وقال كثير ه

فأسحق بردا وهو متح قميصه فأنوابه للبس لهن مضارج

وقال العجاج

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا من طلل كالاتحمي انهجا

وقال الاعشى

قالت قتيلة ما لجسمك ناحلا واری ثیابك بالیات فقمدا
والحنيف الخلق انما قال الهذلي

أبيح لها أقيد ذو خنيف اذا سامت على الملقاب سأما

وكذلك الدنس والدرس قال المنخل

فدحال دون دريسه مأوية تنسج لها بعفاء الارض فهي تهزيف

كما وتة رجحات مع الليل وسّع ومنسج اسحم من آيات الشمال

والهدم الثوب الخلق قال النابغة

نهضت اليها من خدور كأنها محور عليها هدم ذات خيعل

والهدم الخلق قال الكميت

فاصبح ثاويا في علتيها وكأنه لواصفه هدم الخباء المرعبل

اذا جيف منه جانب راع جانب يقعقعن تعجي فيهما المتململ

والمرعبل الممزق وجيف خبط والطمر الخلق ه

وانشدنا ابو بكر بن الانباري عن ابيه عن احمد بن عبيد الشاعر قدم

وعاذلة هبت علي تلومني ولم يغتمض مني قبيل ذاك عاذل
تقول أتبكي كل يوم لمنزل فقلت أبت نفس علي كريمة وطار فؤادي
ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حين الكرام قليل
وإني لأخزى إذا قيل قد ملوك سخي وأخزى أن يقال بخيل
فلا تسمعي العذل الغوية وانظري إلى عنصر الأحساب أين يصول
ولا تذهبن عنك في كل شتوة له قصب حوك العظام رسيل
عسى أن تمنى عرسه أنني لها به حين تشتد الزمار بديل
إذا كنت في القوم الطوال فضلتهم بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسن الجسوم عقول
وكائن رأينا من فروع طويلة تموت إذا لم يحمها أصول
فما الدهر حسبي طولا فأنني له بالفعال الصالحات وصول
ولم أر كالمعروف أما مذاقه محلو وأما وجهه فجميل
المشمخ الطويل وكذلك الشوقبي هم
وقال أبو بكر بن الأنباري العارفة النفس الصابرة هم

وأنشدني بعض أصحابنا لعلي بن العباس الرومي
وذخرته للدهر أعلم أنه كالحض فيه لمن يؤول ما أآل
ورأيته كالشمس إن هي لم تزل فضيا وها والزوق فيها بيال
وأنشدني أيضا في مثل هذا المعنى لسعيد بن حميد الكاتب
أهاب وأستحيي وأرقب وعده فلا هو ينداني ولا أنا أسأل
هو الشمس محرا هاجرا بعيد وهو ها قريبا وقلبي موكل
وحدثنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال رأيت بالبادية امرأة على راحلة لها تطوف وحول
قبر وهي تقول

يا من رأى قبله زهي الدهر قد كان قبل تفال الأمس
زعموا فقلت وما لهم حين كذبوا وقيل كما لهم عذر
يا قبر سيدنا الجواد سماحة صلى الإله عليك يا قبر
ماضر لحما فيه نبلوك ساكنا لا بل يمر بأرضه القطر
فلتنعش سمح حودك في الثرى وليورقن بقبرك الصبر
واذا غضبت تصدعت عنك قنا مبك الجبال وخافك الذعر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإذا رقدت فأنت مُنيتُه وإذا انتبهت فوجهك البدرُ

والله لولا أن لا أرى أحدًا إلا قتلت لقاتني الوحشُ

قد نوت منها الإساءة عن أمرها فإذا هي مُيتتُهم

وأنشدنا الأخفش قال أنشدنا محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن

بن الحروري هم

لله دَرُّ تقيف أيّ منزلة حلوا بها أنّى تسهل الأرضُ والجبلُ

قومٌ لهم خَسَبٌ طيبُ العُنصُر رائدهم وأصحوا يجفون الأرض بالجُمَلِ

لستُ أنساكم كما أنت النوى حالت فمنه أحببتُ بعيشٍ على حالٍ ومرتحلِ

وقرأت على أبي بكر بن دريد لبعض الأعراب

سأشكر عمرًا إن تراخت منيتي أيادي لم تُمنن وإن هي جلّت

فتى غير محجوبِ الغنى عن صديقه ولا مُظهرِ الشكوى إذا النعل زلّت

رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأنشدنا الأخفش قال أنشدني بعض أصحابنا

فما تزوّد مما كان يجمعه إلا حنوطًا غداة البين مع خرقِ

وغير نحمة أعواد يُنسّب له وقل ذلك من زاد لمنطلقِ

لا تأمنن على شيء وكل فتى إلى مَنيته تسترخي وعنقِ

بأيّما بلدة تُلقى مَنيته الأنسارع النهار طايعًا ليسقِ

وأنشدني أبو بكر النار لحي المختبرك

كذوب نواصيها وبعدك قد أفتا ناك الخدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد أن تسامى وتدنو النوم منها والشعاع

وأنشدني أبو بكر بن دريد لبعض العرب

إني حمدت بني تميمًا إذ حمدت بنو أن قومي وفيهم تسب النار

ومن يكن منهم في المجل أنهم لا يعرفون الجار فيهم أنه جار

حتى تكون عريرًا من نفوسهم أو أن يبين جميعًا وهو مختار

كأنه صدع في رأس شاهقة من دونه لعناق الطير أوعار

وأنشدني أيضًا

نزلت على آل المهلب شاتيًا غريبًا عن الأوطان في زمن المحل

فما زال بري إكرامهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم أهلي

قال أبو علي وافتقادهم مرة بعد أخرى

وحدثنا أبو بكر قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أتباع

شبكة الألوكة www.alukah.net

شاب من العرب فرسا فحمل عليه وقد كف بصرها فقال
يا امه اني قد اشتريت فرسا فالتصفه لي قال اذا استقبل
فظني ناصب واذا استدبر فمهمل حاصب واذا استعرض فسيد
قارب فمؤلل المسمعين طامح الناظرين مذعور الصيصيين قالت
أحوذت ان كنت اعرابيا قال انه منشرف الذيل بسيط الخصل
وهواه القهل قالت اكرمت فاغتبط هـ

قال ابو علي قوله فظني ناصب التاصب الذي نصب عنقه وهو
احسن ما يكون وانهقل الذكر من النعام والانثى هقلة
والحاصب الذي اكل الربيع فاحمر شطوباه واطراف رشاه
والسيد الذئب ومؤلل محدد والالة الحربة وجمعها
الدل والال العهد والال القرابة قال حسان

لعمرك ان آل المرء قرن كال السقب من رأل النعام

قال ابو علي وحكى ابو عمر المطرز الال الحقد انقلا والال
الله تبارك وتعالى وفي حديث ابي بكر رحمه الله هذا علامة
لم تخرج من ال ومنه قولهم حنبل والال الاول والسدنا

ابو بكر بن دريد

لمن رحلوقة زل بها العنان تنهل تنادي الاجر الال
الا حلوا الا حلوا هم الرحلوقة اتان نزاع الضباب من
فوق الى اسفل واهل المعالية يقولون زحلوقة بالقاف وتميم
يقولون زحلوقة بالقاف والال المشرعة اسند يعقوب
مهموز ابي الخجاب لا تشل تارك فيك الله من ذي ال
وكاحل مشرف وقال قطرب من التسنين الزحلوقة شبه
الكمأة بلتوى وهو طيب للاكل هو الصبيان مجتمع لحييه
من مقدم فمهما وقال ابو عبيدة الصبيان العظمان المنحنيان
من حنوفي وسط اللحيين من ظاهر هما على فمهما الحمم والبليل
العنق والحصيل كل لحمة مستطيلة وجمعها حصائل وقال
ابو عبيدة الحصيلة كلما انماز من لحم الفخذ بعضه من بعض
والوهوهة صوت تقطعه هـ

وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
وصف اعرابي بيتا فقال تلتهم على المسالك وتنشخ على التيارك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما تنفذ على العوايك وتنقض على الأرايك وتهادن
على الدمالك انتسامهن وهيض عرك الأعرض وهض الى
الصاهود وعن الختازور قال أبو زيد التئام على القمر
والتقام على طرف الأنف يقال تلثمت المرأة وتلقمت
والتيارك واحدها تنرك وهو الرمح للقصير والعوايك
واحدها عايك وهو رمل منعقد يعني فيه العنر لا يقدر
على السير فيقال حينيذ قد اعتل والأرايك السرر واحدها
أريكة وقال قوم الفرش وتهادن تمشين متشيا ضعيفا
قال الأغتشي تهادي كما قد رابك الهيرا
والدمالك الطفافيس واحدها دمنوك والوهيض اللمعان
الخفي والاعرض والوضيع الطلع وصهود عايك وهنه
قبيل للمايل العنق أصهود ونونفض من الرسنة واحدها
نوافر هـ
وانشدنا أبو بكر فيما أملاه علينا من معاني الشعر
اذا ما اجتلى الرائي اليها بطرفه غروب تثنايا ها انار وأظلما

الغروب جمع الأسنان واحدها غرب والرا الى المدبر النظر
والمستهلة انارة وأظلما أي اصاب ضوءا وظلما والظلم ما
الأسنان هـ
وانشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه كاعن الى
يا عمرو كم من مهرة عربية من الناس قد بليت بوعد تعودها
يسوس ويمايدي لها من سياسة تريدها انسا لتسمت
مسلة الأعجاز زانت عقودها باحسن مما زانتها عقودها
خليلي شدا بالعمامة واخرما على كل قد بان منها عقودها
خليلي هل لي موردة دمي اذا قلتني او أمير تقيدها
فعفت فقاد النفس بالنفس لم تقل قتلت ولم تشهد عليها شهودها
ولم يلبث الواشون ان يصدعوا الهوى اذا لم نخن صلما على ان نصدها
نظرت الهارونة ما سر بي بها خمر انعام البلاد وسودها
ولي نظرة بعد الصدود من الهوى كنظرة مرتاع قد اهبس صيدها
فحتى متى هذا الصدود الى متى لقد شفت نفسي هجرها وصدودها
فلو ان ما ابقيت مني معلق بعود تمام مانا ودعودها

ومما اختتنه الى ابى بكر وقرأه علي هم

تلقى الشوف بوجهه وتجره وتقيمها مقامه مقام المنقر

وتقول للطرفاء اصطبر لنسبا الثقفا فعقرت ذكر المجد ان لم تعقر

واذا تأمل شخص ضيف مقبل متنسرا اثواب مجل اعجبن

افضى الى القوم بما هذا طارق فحسبن الا عدا ان لم تجزه

واستشدنا ابو عبد الله قال انشدنا احمد بن يحيى هم

لقد من بنو مني بحوران ان رأت مقامي في الكبلين امرا يابا

كان لم ترى قبلي اسيرا مقيدا ولا رجلا ترمي به الرحوان

خليلي لبس الرأي في صدر واحد اشيروا علي اليوم ما تريان

أأذعن صعب الامر ان دلولة تحولن لا تقضي لحين اوان

وحدثنا ابو بكر محمد بن حسين بن دريد قال اخبرني عمي عن

ابيه عن ابن الكلبي قال مر متنسر من العرب بغلام من عمه

له وبنته وبنو اهله شعب او ثقف فترك غنمه وسلك

في الجبل فاتى قومه فاتذروهم فقالوا له كما رأيت قال انه

سنعة كالرماح على سنعة كالقداح غلاة البطون

الغور خوص

تجمع بين يديه ورجليه وتحتل بالمتنة ويقال هو الانجذا
الاجذا الادنى فاما الاجذا الاعلى فهو ان يدعه ويسومه
من الحضر والضلع الحنبل المعيم ه
وانشدنا ابو بكر بن الانباري ه

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمّره الورود
ولست بسائل جارات بيتي اغيّاب رجالك ام شهود
ولا الفي لذي الودعات سوطي لالهيه وريبته اريد

اي لا اصدر عن بيت جاري مثل العير الذي قد غمّره اي لم تزد
فيه حاجة الى العودة يقول فانا لا آتي بيت جاري بمثل ارد
الريبة وذو الودعات الصبي يقول الهي الصبي بالسوط واخلو
انا بما اريد ومثله قول مسكين الدارمي

لا آخذ الصبيان الثمهم والامر قد يغرى به الامر

قال ابو علي حدثنا محمد بن السري وابن درستويه والاخفش
قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن يزيد قال حدثنا عمارة
بن عقيل بن بلال بن جرير قال وقع بين اعمامي واخوالي لحا في

ارض فتراضوا عند حاكم لهم تنتزع منهم ورضوا باليمين
مع الشهادة فكان اذا استحلف بالمشي الى مكة حلف
بالمشي الى جدة واذا استحلف بطلاق امراة حلف بطلاق
اربع واذا استحلف بعتق عبد حلف بعتاق مائة وكنت
احب ان يظهر اعمامي على اخوالي فظهروا عليهم فقلت

لاتين بدفع حق خصم شاغب الا تحلف عبيدة بن مسدع
يمضي اليمين على اليمين لجاجة عض الجموح على اللجام المقدع
فاذا تذكر حلفة اضغى لها واذا تذكر ما اتقى لم يسمع
سهل اليمين اذا اردت يمينه لخدائع السفهاء غير مخدع
يهتز حين يمس لحية خصمه خوف الهضيمة كاهتزاز الاشجع
يغشي مضرته ليقطع صدقه ما خير ذي حسب اذا لم ينفع

وقرئ على ابي بكر بن دريد وانا اسمع لرجل ذكر دارا او وصف
ما فيها ه

الا رب واكد تشهق خاصمة شبع المناكب كلهن قد اصطلى
وممحوات قد علا احوازها اشارير من ملح صاب كالنوى

رواكد ثوابت يعني اثافي والخصاصة الفرجة والسفعة
سواد تعلوه حمرة والحوفان يعني نعاما والتحويفان
يبلغ الناصح البطن وقوله علا احوازها اي علا التحويف
أوساطها واسارقايا والواحد سور وخرد خيل قصاد
تشعر الاذناب وذلك من عتقها يقول قد طرد الخيل هذه النعام
فقتلت بعضها وبقي بعض فهذه البقايا بقايا هذه الخيل وتنصات
فحكمات كالنوى اي صلاب والحور ان يكن وصهر هن
قال وحدثنا ابو عبد الله بقطربه قال حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك
قال قال لي ابو السايب يا ابن اخي انتسب لي الاحوص فانشده
قال فقلت لخرجي وصل حبل امري يوما كم ضربت
صاحبي اذا بعلي وهلت لها القد نثى لنسر من ضبن الحي
تثنان لما ادنوا لوصلهما عن الخليل وجاره الجنب
اما الخليل فلست فاجعه والجار اوصابي به ربي
وجاري تذكر لغانيه تعفر الحديث مطيبكم صحبي

وتقل لها وهم الصدود ولم تذب يل انت مذ اثاب بالذنب
ان تعطني نقلا وتشتر اكم منا بدا بالسهل والرجب
او تذبحي تغدو معيشتنا وتصدعي مثلا بين الشعب
فقال يا ابن اخي هذا المحب عنا الذي تقول
وكنت اذا جيبت راما رمى وحدث وراي منفسحا عريضا
اذهب فلا اصحبك الله ولا وسع عليك
وحدثنا ابو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد قال حدثنا
علي بن نصر الجهضمي قال دخل كثير على عبد الملك بن مروان
قال انت كثير قال نعم قال ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال يا امير المومنين كل عند محله رحب الفناء تناح النعاء
على الستا فمن الفتا يقول
ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد هصور
ويعجبك الطرير اذا تراه فتخلف ظنك الرجل الطرير
بغاث الطير اطولها رقادا ولم تطل النوى ولا الصقور
خشاش الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور

نسخة الألوكة www.alukah.net

ضعاف الأسد أكثر هارسا وأصبر منها اللوابى لا تزير
وقد عظم البعير بقشرت فلم يستغن بالعظم البعير
يبوخ ثم يضرب بالهراوى فلا عرق لديه ولا خبير
تقوده الصبية كل أرض ويحثو على الترب الصغير
فما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينهم كرم وخير
فقال عند الملك لله دره ما أفصح لسانه وأضبط جنانه
وأطول عنانه والله إني لأظنه كما وصف نفسه
وأنشدنا أبو عبد الله نصطوه وأبو الحسن الأخفش وأبو بكر
بن دريد والألفاظ مختلطة لعبد الله أن سنة الحرشى وجدت
قطعت يده في بعض غزواته الروم فقال يرثيها

ويل أم جار غداة الربع فارض أهوز علي به إذبان فانطعا
تمنى يدي عدت مني مفارقة لما استطاع نوم بلطماس لها تبعا
وما ضمنت عليها أن أصاحبها لقد حرصت على أن تشتكي معا
وقايل غاب عنا إلى وقايله هلا اجتنبت عدو الله إذ سمعا
وكف أزكمه تسعى بمنصله لحوى وأخرى عنه نعدمها وقعا

ما كان ذلك يوم الروع من خلقي ولو تقارب مني الموت فاسمعا
ويل أمه فارسا أخلت عشيرته حامي وقد ضيعوا الأحساب فاجتمعا
تمشي إلى الشيء مثله بطل حتى إذا امتخ استفهما امتصعا
كل يؤوم ماضي الحد ذي شطب حلى القيا قل عن درية المطعا
حاسسته الموت حتى استشف أخره فما استكان لما لاقى ولا جزعا
كأن لمته هداب محمله أحمس أزرق لم تمشط وقد صلعا
فإن يكن أطمروس الروم قطعها فإن فيها لحمد الله منتفعا
بنا انتثر وحدورا أقمت بها صدر القناة إذا ما السوافر عا
قال أبو علي الحدور الأصل وقال أخذت التي لحد أميره
وأنشدنا أبو هاشم قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدنا الزبير
لحرير الدبلي

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس ينثر يديه والذي عمل
ترك التهمم في بر وفي لجر مخافة أن يرى وهو تلل
وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
عن يونس قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه سهيل بن عمرو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الضبعي فقام الله لبو عمرو فالقى اليه لبدة نعلته فجلس عليها
ثم اقبل عليه فحدثه فقال تسئل يا ابا عمرو بسالت رؤبة عن
هذا عن اشتقاقه واسمه فما عرفه قال ليونس فلما ذكر رؤبة
لم املك نفسي فرجعت اليه ثم قلت له لعلك تظن ان معد بن
عدنان افصح من رؤبة وابيه فانا غلام رؤبة فما الرؤبة والرؤبة
والرؤبة فلم يحر جوابا وقام مغضبا فاقبل علي ابو عمرو وقال
هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد اسات فيما
واجهته به فقلت له لم املك نفسي عند ذكره رؤبة ثم فسر
لنا يونس الرؤبة خمرة اللبن والرؤبة قطعة من الليل والرؤبة
لاهل مرو رؤبة اصله اي ما اسند واليه من امور ضم والرؤبة
حمام بلا فحل والرؤبة مهموزة القطعة ندخلها في الاناء
تشعب بها الالئام
واسند ابو بكر رحمه الله عن ابي حاتم عن الاصمعي وابي عبيدة
للاحيمر احد لصوص بني سعد هم
وقالت اري ربع الفوارس رسمها طويل الثناء بالضحا لوموم

فان اقتصدا في الرجال فانني اذا حل امر ساحتي لحسيم
قال وزادني ابو عبيدة بعد هذا البيت هم
تعس بنو الاعدام والبؤس معرض وسيفي باموال التجار رسيم
قال ثم تاب وقال
اشكو الى الله مصري عن زوامله وما الا في اذا مر وانمر الحمر
قل للصوص بني الخنا حسبوا مر البغي وبسوا طرقه الكمر
فرت تؤم بكم بعد احد من الفطار بلا نقد ولا تمر
واسند ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي واسند لي ايضا
الاخفش قال اسند لنا بعض اصحابنا هذه الابيات
حللتما امين لخم عليتر ولم تستعفونا وانتم بعيد
ولم تستعفوا حد السر حتى احد البين سنان عنود
وحتى مل قوص البشر وحالهم بسيفهم البين بعد
وامرت الهوادج ناعمات علينهن المحاسد والعقود
فلما ودعونا واستقلت بهم قلص هوادجهن قعود
كتمت عوادلي ما في فوادي وقلت لهن ليسهم بعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فجالت عشرة اشقب منها فسبق كارا واتاها فرسد
فقالوا قد جزعت فقلت كلا وهل سلم من الجزع الجليد
ولكني اصبت بسواد عيني عويمد فقدي له طرف جديد
فقالوا ما لدمعهما سواء اكلما مقلتك اصاب عويد
لقتل دموع عهد حتر تبا لما حمحمن فوقك والصعود
فقم فانظر بلدك منطال تشوق هالك ينظر منهم بعد
وحدثني ابو معاذ عدنان الحوتي المتطبب قال دخلنا يوما
نعش من زاي على عمرو بن حريث الحاجب نعوده وقد فلج فلما اخذنا
مجالسنا اتى رسول المتوكل فيه فقال ما يصنع امير المؤمنين بشق
ما يلو لعاب سايل ثم اقبل علينا فقال ما تقولون في رجل له شقان
احدهما لو غرز فيه بالمسال ما احس والشق الآخر تشويه الذباب
فمغثوا واكثروا ما شكوه اتما نون لم انتدبنا انسانا من فصد
عويد بن مجلم الحنى الى قال ابو معاذ وكان سبب هذه القصيدة
ان عويدا دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم
يسمع فاعلمه بذلك فزعموا انه ارتجل هذه القصيدة ارتجالا

فانشده
بانس الذي دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان
وقد لقيني باشتراط الحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
وقد لقيني من زمانع الفتى وهمي هم الجبان الهيدان
وقارفت مني خطا لم تكن مقارفا وقت من عنان
والسالب بني وبز الوغى عنانه من غير نسج العنان
ولم تدع مني للمستمع الا لساني فلحسبي لسان
ادعو به الله واثني به على الامير المفعم الجنان
فقال اي بأبي انتما من وطني قل اصهرا لسان
وقل منعاي الى بشوة او طانها حزان ذا الرقمتان
فرانا على ابي بكر بن حديد

رمى الدهر لاج انيسر من فقيها باشعث مثل الشلا اللجام
يقول اذلج فاغتنما فانا نام نوشك تسري دراعي ناقته فمعنى ان
الادلاج هو الذي يفعل بها ذلك واشلا اللجام نقاياه من حواليه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسيوف وتهي بالاستغثة نفسه هم

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يصف جملا فقال بساط الخصايل طمر المفاصل شداد الاباجل قت الاباطل كرام النواجل هم

قال ابو علي الخصايل واحدتها خصيلة وهي عضل قطعة من اللحم مستطيلة اي مجتمعة وقال ابو عبيدة الخصايل ما انمار من لحم الفخذ وظمر صمر والاباجل جمع انجل وهو من الفرس بمنزلة الاغجل من الانسان يريد انها شداد الفوايم وقت صمرهم والاباطل جمع ابطل والابطل والاطل والقصل والقرب والعشم واحد والنواجل جمع ناجلة وهي التي تخلفه اي ولد

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا يصف ابلا فقال انها لعظام الجناجر بساط المنافر كوم رهارر ذكد حساجر احواؤها رغاب واعطافها رحاب تمنع من التهم وتذل للحسم هم

قال ابو علي الجناجر واحدها جنجور وهو الحلقوم والنحر

جمع اكوم وكوماء وهي العظام السنام والهارر العظام واحدتها قهرة والذكد الغزيرات اللبن وهذا الموضع الذي لا يبقى لها ولد وقال الاصمعي القفي والجنجور واللهموم والرهشوش كل هذا الغزير اللبن هم والرغاب الواسعة واعطافها مايثنيها عنك الماء والتهم جمع تهمة وهو التجاء الذي لا يدري من اين تؤتى من شدة ياسه والحسم واحدتها حسمة وهم القوم تسألهم في الديات

انشدني ابو بكر رحمه الله

وحسمة تسألني اعطيتي ... وسايل عن خبر لو تنت

فقلت لا ادري وقد درت

وانشدني ابو بكر قال انشدني الرياشي

لو قد رعتك لم تنخ بك حسمة ... ترجو العطاء ولم تزر كخليل

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قلت لاعرابي اتعرف الحسمة الذين يأتون قال نعم وخالهم لم يقدم عن مثلهم منجبة فقلت صفهم لي فقال جهلهم وما

وَمَاجِهِمٌ يُنْفِي الْوَهْمَ وَيَصُدُّ الدَّهْمَ وَيُفْرِي الْفُيُوقَ وَيُعِلُّ السُّبُوقَ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ غَشَمْتَهُمْ وَمَا غَشَمْتَهُمْ مَالَهُ مُقَسَّمٌ وَقَوْلُهُ نَحْنُ حَمَّ خِذْلُ حُكَاكٍ وَمِدَرَّهُ لِحَاكٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عِسْرٌ وَمَا عَسَرَّتْ لَبِئْسَ مُحَرَّبٌ وَسَمَامٌ مُنَقَّبٌ ذُكِرَهُ نَاهِرٌ وَخَصْمُهُ عَائِرٌ وَفَنَاؤُهُ رُحَابٌ وَدَاعِيهِ مُجَابٌ قُلْتُ فَضَعْ لِي نَفْسَكَ فَقَالَ لَبِئْسَ أَثْوُرُ نَابِلٍ رُكَابٌ مَعَاصِلُ عَسَّاقٌ مُحَاهِلُ حُمَّالُ أَعْبَاءٍ نَهَاضُ بِزَلٍ قَوْلُهُ يُنْفِي يُهْزِلُ وَالنَّصُّ الْمُهْزِلُ وَالْوَهْمُ الْفَحْمُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ مَالَهُ ذُو الرُّمَّةِ

كَأَنَّهَا حُمَلٌ وَهْمٌ وَمَا نَقَبَتْ إِلَّا النَّجِيزَةُ وَالْأَلْوَاحُ وَالْعَصَبُ

وَيَصُدُّ يَكُفُّ وَالدَّهْمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَيُفْرِي يَشُقُّ يُقَالُ فَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ لِلْإِصْلَاحِ وَافْرَيْتَهُ قَطَعْتَهُ لِلْإِفْسَادِ وَيُعِلُّ يُورِدُهَا الْعَلَلَ الثَّانِيَةَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَلَلِ فِي الشُّرْبِ وَالْمُحَرَّمُ الْمَقْرُوعُ وَالْخِذْلُ أَصْلُ التَّحَنُّزِ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبَلَ الْحُرَّ يَحُكُّ بِهِ فَيَجِدُ لَهُ لَذَّةً فَإِنَّمَا قَالَ لِخِذْلِ حُكَاكٍ أَيْ إِنَّهُ مِمَّنْ يَسْتَشْفِي بِهِ فِي الْأُمُورِ يَنْزِلُ لَهُ ذَلِكَ الْخِذْلُ الَّذِي يَسْتَشْفِي بِهِ الْإِبِلُ

وَالْمِدَرَّهُ لِسَانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ يُقَالُ دَرِفْتُهُ عَنِّي وَدَرَأْتُهُ عَلَيَّ دَفَعْتُهُ وَالنَّدَا مِثْلُ الْمِدَرَّهِ وَالذَّكَاكُ الرِّحَامُ يُقَالُ لَنَكَّكَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا ازْدَحَمُوا وَالْمُحَرَّبُ الْمُغَضَّبُ الَّذِي قَدِ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَاحْتَدَّ وَحَرْبَبَتِ السَّحِيرُ إِذَا احْتَدَّتْ وَمُنَقَّبٌ مَخْلُوطٌ وَنَاهِرٌ غَالِبٌ وَنَابِلٌ جَمْعُ نُبَالٍ وَهُوَ الْأَسَدُ قَالَ ابْنُ عَلِيٍّ رَوَيْنَا النَّبَابِلَ وَهَذَا الْخَبَرُ عَنْ مَهْمُورٍ وَرَوَيْنَا فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ النَّبَابِلَ وَاحِدُهَا نِبَالٌ مَهْمُوزٌ وَلَا تُهْمَزُ وَالْمَعَاصِلُ الدَّوَاهِي وَالْعَسَّاقُ الَّتِي تَزِلُّ الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَالْأَعْبَاءُ الْأَثْقَالُ وَاحِدُهَا عِبْءٌ وَالنَّزَّالُ الْمُرَادُ الْجَيِّدُ الَّتِي تَنْزِلُ عَنِ الصَّوَابِ أَيْ تَشُقُّ عَنْهُ قَالَ الْمُرَّاعِي

مِنْ أُمِّ مُرْدِي بَدَوَاتٍ لَا تَنَالُ لَهُ بَزَلٌ يُعَيِّمُهَا الْخِتَامَةُ اللَّبَدُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِقَطْوَنَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فَسَمِعَ عِنْدَنَا حَمَّامًا يَسْتَرْجِعُ فَقَالَ

شبكة الألوكة www.alukah.net

أما تراك البوارق والجنوب ومن علوى الرياح لها هبوب
أتتك بنفحة من شيح نجد يضوع والعرار لها مشوب
وتسمت النار قلت قعدت حيال النار أو مطر القليب
ومن تسمان ابرهيم عنت حمائم نبتها فنزر طيب
فقلت لها وقيت سهام رام ورقطا الرسم مطعمها الحبوب
كما تهتجت داجر غريرا على أتحانه فبكى العريب
وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال انشدني عمي عن أبيه عن ابن
الكلبي لحجية بن المضرب يمدح بعفر بن زرعة احد الأملوك
أملوك زدمانهم
اذا كنت سائلا عن المجد والعلى وابن العظا الحول والنابل العمر
فقف عن الأملوك واقتد بعفر وعش حارظل لا بعا الله الدهر
اولئك قوم نشد الله فخرهم فما فوقه فخر وان عظم الفخر
اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه فبأيديهم سفر واوجههم زهر
يصونون احسابا ويحمدا موثلا تبذل اكفهم دونها المزن والبحر
سموا الى المعالي رتبة فوق رتبة احلتهم حيث النعائم والنسر

اضاءت لهم احسابهم فتضاءلت لنورهم الشمس المضيئة والبدر
فلو لامس الفخر الاصم اكفهم لفاضت نواسع الله ذلك الفخر
ولو كان في الارطى البسيطة منهم لمخبط عاف لما عرف القفر
شكرت لكم الأكم وبلاكم وما ضاع معروف تكافئه شكر
وحدثنا ابو بكر بن الأنباري قال املى علينا ابو العباس احمد
بن يحيى النحوي على باب داره ثم انشدناه في المسجد الجامع نفراه
على عبد الله بن المعتز قال انشدني نفر اصحابنا عن النضر بن
عن الاصمعي هـ
سقى دمنتين لبس لي بهما عهد حبث التقى الدلوات والخرع الليد
فيا ربوة الربعين حبت ربوة على النأي منا واستهل بك الرعد
قضيت الغوالي غير ان مودة لديك لها ما قضيت اخرها بعد
اذا ورد المسواك ظمآن بالضحى عوارض منها ظل يخضره البرد
واليس من سمر الرخامات يلتقي بما زينه الجادي والغمر الورد
فمن نابيات الدهر سلمى وسلمها وضروا التيالي مثلما فرق البرد
فان تدعي لحدا اندعه ومن به وان تسكني لحدا فيا حبذا الخلد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وإن كان يوم الوعد أذن لقائنا فلا تعذليني أن أقول فتى

وأنشدنا أبو عبد الله بقطوته قال أنشدنا أحمد بن يحيى

لأبي الهندي وهو من بني دباج هم

قل للبسري أبي قيس أتحزنا ودارنا أصبحت من دارك هم صمدا

أما الوليد أما والله لو عملت فيك الشمول لما فارقتها أبدا

ولا لبست حميمها ولذتها ولا عدلت بها مالا ولا ولدا

وحدثني خطبة قال حدثني حماد بن إسحق الموصلي قال حدثني

أبي قال كتبت إلى زهير الأعرابية وقد عابت عني عتابا فيه هم

وحدي تحمل على أن أخمجه وحد السقيم بن يقد أذنا فـ

أو وخذ على أصحاب الموت واحدها أو وخد مشعب من بين الأوى

فكتبت إليها

أما أوبت لمن قد بات مكتئبا يذري مدامعه سحا وتوكافا

أقرأ السلام على الزهراء إذ سنحت وقل لها قد أرقت القلب ما راقا

فما وجدت على الفاء فارقه وجدي عليك ولا فارقت الآفا

وأنشدنا الأخفش

أقول لما جئ بارض تجيد وحد مسيرنا ودنا الطروق

أرى قلبي سيقطع اشتياقا وأحزانا وما انقطع الطريق

وأنشدني خطبة عن حماد عن أبيه هم

طربنا إلى الأصبية المتغاريد ما حل منهم قرب الديار

وأبرح ما يكون الشوق يوما إذا دنت الديار من الديار

وما تهمل على بن يحرر رحمه الله لطفيل الغنوي

أناس إذا ما أنكر الكلب أهله حمى جارهم من كل شنعاء مفظع

قال ويروى مفضع قوله أنكر الكلب أهله أي إذا لبسوا

السلاح وتقنعوا لم يعرف الكلب أهله هم وحدثني

بعض شيوخنا أن ابن حبيب قال إذا غزوا فصار معهم أعداؤهم

في ديارهم فتوانبوا أنكر هم الكلب إذ ذاك لتغيرهم عن

حالهم والشنعاء الداهية المشهورة ومفظع شديدة

يقال أفظعني الأمر أي اشتد علي وغلبني هم

وقرأت على أبي عبد الله لذي الرمة

إذا انتحت منهل المهاري تنشاهت على العرد الآباء الأتوف سلاءلة

العود المحدثات النتاج واحدها عايذ لأن ولدها عاذ
بها وكان القياس أن يكون هو عايذا ولكنه لما كانت
عليه قيل لها عايذ لأن ولدها عاذ بها يقول نتشا بهت
عليها أن لا دها الا أن تشتمها بأنوفها وذلك لأنها من خيار
واحد وفحل واحد وقد تقاربت في النوضع فهي تشبه بعضها
بعضا والسلائل الأولاد النواحد سليلهم
وحدثني أبو المنهال الرياشي قال حدثني أحمد بن عبيد
عن بعض شيوخه قال كانت وليمة في قريش تولى أمرها
مقاس القفعسي فاحتاج عمارة الحلي فوق هشام بن عبد الملك
فاحتفظه ذلك وألى على نفسه أنه متى أفضت الخلافة إليه
عاقبه فلما جلس في الخلافة أمر أن يؤتى به وتقلع أضراسه
وأظفار يديه ففعل به ذلك فأنشأ يقول
عذبوني بعذاب قلعوا حوهر رأسي
ثم زادوني عذابا انتزعوا عني طساسي
بالمدى حز رخصي وبأطراف المواسي

قال أبو علي قال لي أبو المنهال الطساس الأظفار ولم أجد
أحدا من مشايخنا يعرفه ثم أخبرني رجل من أهل اليمن قال يقال
عندنا طسه إذا تناوله بأطراف أصابعه
وأنشدنا أبو المنهال وكان من أروى الناس للرجز وهو من
سر من رأى لبعض بني رجاء الراجز
لم أر يوما مثل هذا العام أزهت فيه للشقا خشاي
وخوفجري وبني أعمامي ما في القرو وخفنا حتاي
قال أبو علي أزهت وزهقت جميعا بمعنى قال وقال حاتم
وخانا مر وخيام وخانم وقال أبو المنهال القرو والحراب
وأحسبه غلطا إنما هو القروف جمع قرف وهو الحراب والخيام
البقية من كل شيء هم
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن
الكلبي قال خرج رجل من العرب في التماس الحرام طالبا لحاجة
فدخل في الحلل فطلب رحلا يستجير به فدفع إلى الغيلمة يلعبون
فقال لهم من سيد هذا الحي فقال غلام منهم أبيه قال ومن أبوك

قال ماعت بن عوف نصر العاملي قال صف لي بيتا بيك من الحواء
قال لقيت كأنه حرة سوداء عمامة حتما بقنا به ثلثه
أفراس أما أحدها فمفرع الاكتاف متماحل الاغناف
ماثل كل الطراف وأما الآخر فذاك حوال صهال امن الاوعال
أشتم القذال وأما الثالث فمعار مدمج محبوك محملح
كالقهقر الادعج فمشى الرجل حتى انتهى الى الخباء فعقد رمانه
فاقتنه بعض أطنابه وقال ماعت حار علقت علاقه واسحمت
وتابقه فخرج اليه فاحتار

قال ابو علي المفرع المشرف والفرعة والفرعة بفتح الفاء
ونسيبها أعلى الجبل وجمعها فراع يقال انت فرعة من فراع
الجبل فانزلها ومنه قيل جبل فارع اذا كان أطول مما يليه
وبه سميت المرأة فارعة ويقال انزل بفارعة الوادي
واخذنا اسفله وبلاغ فوارع اي مشرفات المسايل وقال ابو نصر
يقال فرع فلان قومه اذا علاهم بشرف او بحمال او غيره
ولقيه ففرع رأسه بالعصا اي علاه وقال ابو زيد

تفرع فلان القوم اذا زكمهم وسمكهم وقال غيره تفرع
الشيء علوته وقال ابو نصر فرع واقرع اذا علا وفرع واقرع اذا
أحمد قال الشماخ

فان تعرفني هجاي فاحسبني منحطي لا تدركني اقراعي وتصعدي
واصابته دفرة على فروع كتفيه اي وبر علا اليهما ويقال
فرعت بين القوم اي حكمت واقرع بينهما أي احرز
فرسي أفرعه اي فرعته قال الشاعر

تفرعه فرعا ولسنا نعتله واقرعت المرأة اذا حاضت ومنه
قول الاعشى

صددت عن الاعدا تؤم عاعب صهدود المذاكي أقرعتها المساجل
والمساجل النجم واحدها مسجل يعني ان المساجل اذا منعتها
كما اقرع الحيض المرأة بالدم واقرعت المرأة اقتضتها والفرع
ذبح كان في الجاهلية وهو اول النتاج كانوا اذا انتجت الناقة
في اول نتاجها ذبح يتمرسون به قال ومن نحر

ونسبته الهذب العامر من الاقوام شعبا محللا فرعا

وقال ابو عمرو والفرع الهسم ايضا وقد افرع القوم اذا نجد
المهمة وقال ابو نصر يقال بسرنا افرعت به اى بسرنا اتدأت
به والفرع من القسى ما كان من طرف القضيب والفرعة
القملة العظيمة ومنه قيل حسان ذو الفرعة والمتماحل
الطويل والاحناف النواحى يريد انه طويل العنق والقوائم
وذلك مدح والمائل القائم المنتصب والمائل اللاطئ بالارض
وهو من الاضداد ويقال انث شخصا ثم مثل اى ذهب فلم
أره قال الهذلى

يقرنه النهض النجيح لما يرى ومنه لدوس ذة ومثول

لدوس ظهور ومثول ذهاب والطرا ونث من ادم الدئال
الطويل الذنب قال النابغة الذبيانى

وكل مدجج كالليث يسمو الى اوصال ذى لبد رقوق

والاوصال واحدها وصل قال ذو الرمة

اذا انت الى موسى بلا لا بلغته فقام بفاس تيتل وصلبك جاور

انشم من تفع والشمم الارتفاع والقذال معقد العذار

والمغار الشديد القتل يريد انه شديد البدن والعرب
تقول أغرت الخيل اذا اشتدت فتلها قال امرؤ القيس

فالكمن لبل كان اخومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

وغار الرجل يغور غورا اذا اتى الغور وزاد اللحيانى واغار
النهار وتسدنت الاعشى

حتى يرى ما لا يرون وذكره لعمرى غار فى البلاد وانجدا

وترى اغار لعمرى فى البلاد وانجدا فهذا على ما قال اللحيانى
وحكى الكسائى يقول هو من الاغارة وهى السرعة وحكى الاصمعى
يقول اغار للسير من الغور انما هو منى عدا وقال اللحيانى
يقال للفرس انه لمغوار اى شديد العدو والجمع مغاوير
والتفسير ان الاول لان الوجه لانه قال والجد فانما اراد
انى الغور وانى لجد والغور تهامة وغار الماء يغور غورا
قال الله عز وجل ان اصبح ماؤكم غورا اى غائرا وزاد
الو نصر غؤورا وغارت عينه تغور غؤورا وغارت الشمس
تغور غؤورا انفرد والغور الاسم يقول سقطت فى الغور يعنى الشمس

شبكة الألوكة www.alukah.net

وغار فلان على أهله يغار غيرة ورجل غيور من قوم غير
وامرأة غيرى من نسوة غيارى وقال الاصمعي فلان شديد
الغار على أهله اى شديد الغيرة وزاد اللحيانى يقال للرجل
انه لمغوار اى شديد الاغارة والجمع مغاوير وقال
يقال غارهم يغيرهم اذا مارهم والغار المصدر قال
لملذا بغير اى بنيع عوللهما لا تزقدان ولا توسى لمن
وقال اللحيانى غارهم الله لم يطر يغورهم ويغيرهم والاسم
الغيرة ويقال هذه ارض مغيرة ومغورة قال والغير التغيير
يقال مع الغير الغار ولا يقال منه وعلة ما التخفيف انهم قال
غيرت عليه بالسهل قال وانشد ابو زيد
أقول بالسبت فوق الدير اذ ما مقلوب قلب الغير
أراد التغيير والغار الحسن يقال لفي غار غارا وقال ابو عبيد
الغار الجمع الكثير من الناس قال ويروى عن الاحنف انه قال
لى انصراف الزين وما اصنع به ان كان جمع من غار من الناس
ثم تركهم وذهب قال ابو علي فقول الاحنف من الناس

يدل على ان الغار يكون جمعا من غير الناس وقال ابو نصر الغاران
البطن والفرج يقال الرجل سعى لغارته اى لبطنه وفرجه
وقال ابو عبيد يقال لهم الانسان وفرجه الغاران وقال
ابو نصر الغار كالكهف في الجبل ويقال عسى الغوير ابوسا
وهو تصغير غار يريد عسى ان يكون جاء الناس من الغار وقال
اللحيانى يقال غرت في الغار والغور اغور غورا وغؤورا واغرت
انقلوها جميعا قال ابو علي وقوله غؤورا نادر كما ان
والغار شحن طينة البرج قال عدى بن زيد
رق ناريت انها تقصم الهندي والغارا
وقال الاصمعي يقال غار الماء اذا استد حسنه وغؤور القوم
تفوهوا اذا قالوا من القايلة والغارة القايلة وقال اللحيانى
غؤور الماء تغويرا اذا ذهب في العيون وقال غرت فلانا من اخيه
اعرته عينا وقال ابو عبيدة عاريتى الرجل تغيرنى وتغوريني
اذا ودك من الدية والاسم الغيرة وجمعها غير اى اعطيته
الدية وقال ابو نصر اغار الرجل اغارة التغلبيا اذا اسرع

نسخة
الألوكة
www.alukah.net

ودفع في عدوه وانشد للشنفرى

فعدّ طلابها وتعدّ عنها لحرف قد تعيد اذا انبوع

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه وغارتنا تشوع عارتنا تشن اي والله

ومنه قول كثير

اذا قلت اسلوا غارت العين بالبكا عليها ومدّتها مدامع تحفل

قال معنى غارت فاعلت من الولاء وقال ابو عبيدة هي فاعلت من

غربت بالتي اعرى به ومحوك موثق منسدد يقال حدق

للتي اذا اشتدت تهوى محوك وحبيك وتقال لحاد ما حبك هذا

الثوب اي نسج قال الهذلي

قد مشت فوق ملاءة محبوكة وابنت للشهاد حسن الاكبر

يقول ابنت لهم قولي لخدها وانا اتى ملاءة وحرة نعم ساعة

ادعى الى قوى ومنه قولهم احتبك بازاره اذا احتفز به

ومجمل مفتول والقهقر الحجر الصلب والادعج الاسود

قال الاصمعي يقال رجل ادعج اسود وليل ادعج والدعج شبه

بسواد الحدقة هم

وحدثنا ابو بكر قال احمر نا عبد الرحمن عن عمه قال

احمر لي يونس قال كان لرجل من ضبة في الجاهلية سبعة

بنين فخرجوا يحلبون لهم يقتنصون فاووا الى غار فهوت

عليهم صخرة فاتت عليهم جميعا فلما ابو هم

اخبارهم اقتفى اثارهم حتى انتهى الى الغار فابصر بالشمس

فرجع وانشا يقول

أسعة أطوار أسعة الجن أسعة أسار أسعة الجم

دريتهم في ساعة حز عنهم كؤوس المنايا لحت صخر مرصم

فمن تك أم الرمال حميدة الدته فاني قد تعرق أعظمي

تلفن نسيسي ولا تشفن بلالتي وصلتني جمر الاسى المتضرم

احبين رماني بالثمانين منكب من الدهر منتج في فؤادي باسهم

دريت باعضادي الذين بايدهم انوء واحمي حوزتي واحيمي

فان لم تذب نفسي عليهم صبابة فسوف اشوب دمعها بعد بالدم

ثم لم تلبث بعدهم الا يسيرا حتى مات كمدا هم

قال ابو علي اقتفى اتبع تقول قفوت الاثر وافتقرته وقفيته

الألوكة
www.alukah.net

ومن ضم منقد نعفه على نعس وقال الاصمعي في الم ضم
تقال بني فلان دارة قد ضمها الحمان رضمها وذلك اذا نقد
الحمان نعفها على نعم ومنه قيل رضم البعير بنفسه اذا
رمى بنفسه فلم تحرك وتعرق قد اخذ ما عليه من اللحم
تقال عرقت العظم وتعرقته اذا اخذت ما عليه من اللحم
والتسيس بقية النفس قال الشاعر

فقد أودى اذا بلغ التسيس ان تشفر امنضر والسلالة

وحدثنا ابو بكر قال حدثني ابو عثمان الاسناني قال حدثني
التوزي عن ابي عبيدة قال لما مات حضر من الحمام سمعوا
صارخا يصيح من جبل وتقول هم

الا ذهب الخلق الجلال الجليل ومن عنده خير وعز ونائل

ومن قوله فصل اذا القوم اقحموا نصيبي مرادي قوله ملحاول
فلما سمعه معقيه اخوه قال هلك والله حضين وانشا يقول

تعقبت حيا الاضهاف في كل تشوة ومدرحب ادعاف الرذل
ومن لا ينادي بالهضيمة حارة اذا اسلم الجار الالف المواكل

فمن ولمن تستشد فع الضم بعده وقد ضممت منا الخطوب التوازل
واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن ابو حماد قال الاشناني
والرياشي قالوا اكلهم سمعنا الاصمعي يقول كنت بالبادية
فرأيت امرأة عند قبر تبكي وتقول

فمن للتشوال ومن للنوائل ومن للمقال ومن للخطب
ومن للحماة ومن للحماة اذا ما الحماة حموا للرحب

اذا قيل مات ابو مالك في المكرمات قرع العرب
قال قلت اليها قلت من هذا الذي مات هو لا الخلق كلهم يموته
فقالت أوما تعرفه قلت اللهم لا فقالت ودمعها تحدر
واذا هي مضت ثم استأنفت ثم قالت فقدتك هذا ابو مالك
الحمامة خنس ابن منصور الحمامي فقلت عليك لعنة الله
والله ما علمت الا انه سيد من سادات العرب هم
قال ابو علي قرع التشول فحلها والقرع الفحل من الرجال
المتماع والمقا الطويلة والمتق الطويل والمتق الطول والترما
الى سقطت ثنيتاها هم

وانشدنا ابو بكر رحمه الله قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه

تقر بعيني ان اراى من مكانه ذرى عقدات الانق والمقاود
وان ارد الماء الذي تشرئب به سلمى وقد مل الشوى كل واحد
والصق احشاى بمرد تنابه وان كان مخلوطا بسهم الاسامد

قال وانشدنا عبد الرحمن عن عمه

أمش الغنى ما مشت دامى لعل الغنى ثوبا ان قد امى
يقول الناس ذو رمد مغنى وما الغنى من رمد سواما

وانشدنا ابو بكر ولم يسم قائله ولا عزاه الى احد

ال للى ان ضفدعا نقمن ضبابع وحلى مذ نشأن لها
امنعوها من ثنتها لا يردن حمرا ولا عسلا

وانشدنا ابو بكر قال انشدني ابو حاتم عن ابن زيد

ان كان عزك اطرافي اما حسن والسيف يطرد وحشا قل هزته
والحشة الصل لا تغرنك هدأته فكم سليم وتوقود لنكزته

وانشدنا ابو بكر قال انشدنا عمي عن ابيه عن ابن الاعلم السدوسي
ابو بكر بن الانباري عن احمد بن يحيى بعلب عن ابن الاعرابي

يا ميّ يا خير من ارعت كريمته الحلمه
يا حسن من وقد للضيف نارا احجمه
يا قايد الخيل ومحراب الدلاص الدرمه
يا حالب الحمل الى الحمل تعادى اصمه
مشعلك لا سفي به الا العسيس البسمه
حلا على قبرك غيث من سحاب رزمه
تثبت ثورا ارجا جن حاره والسمه

قال ابو علي الحلمة طرف الثدي والدرنة اللبنة التي لا تحمر لها هو غضابي يقال اضم عليه اضما اي غضب قال الاخطل

اضما وهن لهن رمحي راسه ان قد ابيح لهن موت الاحمس

وضمد عليه نضمد ضمدا اذا غضب قال النابغة

ضمد ومن عمك فعاتبه معاتبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

وحرب خرباء اذا هاج وغضب وخربة ابا محرز قال الهذلي

كان محرزا ابن اسد ترج بنا الهمم لباسة قيب

وأطمر وأطمر قال الشاعر

وثوب طمر على لأن جدي بذل حدوده المتقد مينا

ويقال اعد عليه اعدادا واصله من عدة النعير فهو معد

واستمعد فهو مستمعد اذا انتفخ من الغضب وورم وطمر

عليه ضمها واصله اضطمر امر النار واختدم عليه اذا

حرق عليه واصله من اختدام الحر وأسف عليه ماسف

قال الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم علة بعد

وحتم عليهم حتما وقولهم حتمن فلان للذي يعد لهم

وأحتمه انا وحتمته وحكى الاصمعي أن ذلك لما أحتم اي

لغضبهم وعتبهم بكت واصله من كتبت القدر قال

وطاع النحوي منشعث طاطا من تسطانه التعتي

طحي عرانين العدى وصنيهم

ومعفر معفر معفرا قال رؤبة

وقد يرى ذا الحاجة موتضا ذا معفر لو لا يرد المغضا

قال ابو عمرو ازمهر ازمهرارا اذا عبس وأنتسك

انتصب ثم حامعا قمطهرا ونش الجعبة وازمهرا

وكان مثل النار او احر اها

ويقال قد قرطب اذا غضب فهو مقرطب وأنشدهم

اذا رأني قد انتبذت قرطبا وجال في حجاته وطرطبا

ويقال اصطخم قال ذو الرمة

ظللت بها في ظل الخون مصطخما كأنه بنا هي الروحين مجحوم

ورزمة مصوتة هم قال ابو علي وما اختربته وقرأته

على ابي بكر بن دريد هم

قوم اذا الشعر الفنا حعلوا القلوب لها مسالك

اللابسين قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا الرياشي عن

ابن سلام عن عمر بن طلحة بن عبد الله عن عمه هند بن عبد الله

قال كنا انا مع ابي بسوق المدينة اذا قبل كتيبة فلما رآى ابي عدل

اليه وتحدث معه ساعة فقال له ابي هل قلت بعدي شعرا

فانا صخر قال هند فاقبل علي وقال احفظ هذه الابيات

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكنا سلكنا في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وثبتا
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا فلما توافقنا شددت وشددتا
فوا عجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس لما وطنت عنه ذلت
وللعين أسرا إذا ما ذكرتها وللقلب وسواسا إذا النفس ملت
وإني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت
فإن سألت النوائب فيم فجعن بها قفل نفسي حرسلت فسلت
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه
قال بينا أنا بحمى ضرية إذ وقف على غلام من بني أسد في أطمار
ما ظننته يحسن كلمتين فقلت ما اسمك فقال حريق فقلت
أما كفى أهلك أن سموك بحرقوصا حتى حقروا اسمك قال أبي
التقط تمر الحرجة فعجبت من جوابه فقلت أتنشد شيئا
من أشعار قومك قال نعم أنشدك لخلتا فعل فقال
سكنوا نشأتا والأحيقر وأصبحت بن لنمار لهم نبو ديار
وإذا قال أنتم لم نبرح حتى يقسم الخل سوق طعان

قال وإذا غلان عن أخ ومنه ونعوا معا وزعقد نصلان
قال وكادت الأرض تسوخ بي لحسن اقتداره وحوك الشعر
فانتسبت الترتيب هذه الأبيات فقال وددت يا أصمعي لو
رأيت هذا الغلام وقلت أبلغه أعلى المراتب هم
قال أبو علي السقط ما سقط من الزند إذا قدح وقال
أبو عبيدة في سقط النار وسقط القوله وسقط الرمل ثلاث
لغات الضم والفتح والكسر وزناد العرب من خشب وأكثر
ما يكون من المرخ والعفار ولذلك قال الأعشى
زنادك خير من زناد الملوك صاليف منهن مرخ عفارا
وإنما يوخذ عود قدر شبر فيشق في وسطه شقا لا ينفذ
ويوخذ آخر قدر ذراع فيحدد طرفه فيجعل ذلك المحدد
في ذلك الشق وقد وضعه بين رجليه مدبرة ويقتله فيورى
نارا فالأعلى زند والأسفل بذرة والخرجة التمر الكثير
المنتقى وجمعه حراج وأحراج قال الفحاج
عان حثا على الحراج نعمة يعوم ناقص بثاله محرنجمة

الألوكة
www.alukah.net

تقول كما بين هذا الجيش الذي أتانا حتى تعني بالحي قومه من بني سعد
والنعم الإبل وأقصى أبعد ونسله طرده وتحرجه
من ركبه حتى تجمع بعضه إلى بعض والمعنى أن الناس إذا
فوجئوا بالغارة طردوا إبلهم واقاموا معها لقاتلوا فإن
أنهم مواكانوا قد فعلوا بها تقول فهو لمن جزهم ومنعهم
لا يطردونها ولكن يقول اقصى طردهم أن يسوقوها في مرعاها
ثم يقاتلوا عنها والمعاوز الثياب الخلقان هم

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكوني سعيد
عن محمد بن عتاب عن العتابي بن هبنة عن أبيه قال كان
حضرمي بن عامر في عشرة من إخوته فماتوا وورثهم
فقال له ابن عم له يقال له جزء من مثلك ما حضرمي من مثلك
مات أخوك فورثتهم فما صنعت بالمال أحد له فقال حضرمي
لو عم جزء ولم يقل بسدا أني ورثت يا عمار أحد له
إن كنت أرثني بها أحد يا جزء فلا قيت مثلها عجلا
أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا

كم من كان ذي أخوتي إذا احتفل الأقوام تحت العجاجة الأسلا
من واحد ماجد إذا بثقة تعطي جزيلا وتضرب البطلا
إن حشته خائفا أمنت وإن قال ساحموك نائلا فعلا
فجلس جزء على شفير وكان له تسعة إخوة فاجتمعت بأجمعهم
وأخذ هو قدحا وحفر مثيا فقال اللهم كلمة واحدة
فقرروا واتفقت حقدهم

قال أبو علي الشمائم التي لا اللبان لها واحدتها شمامة
قال الأصمعي يقال شممت فمي شموما وهو على غير القياس
وقال الكسائي شممت والشمل الضعاف هاهنا والشمل الكبار
وهو من الأضداد والواحد الغبي الذي لا جد له

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي ليزيد
بن الحكم الثقفي

تكاشرني كرها كأنك ناصحي وعينك تبدي أن صدرك لي دوي
لسانك ما دني وعينك علقم وشرك منبسوط وخيرك منطوي
فلبث كفافا كان شرك كله وشر عني ما أتوى المتمنيا

الألوكة
www.alukah.net

عدوك حتى صولتي ان لقيته وانت عدوي ليس ذاك بمستوي
تصالح من لاقيت لي اعداوه صفاحا عني ثن عتبيك منزوي
أراك اذا لم اهو امرا هويته ولست لما اهوى من الامر بالهوي
أراك اجتويت الخير مني واجتوي اذاك فعل مجتوق مجتوي
وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النوق منهوي
اذا ما انتمى المجد ابن عمك لم تعز وقلت الا بالتي تمامه خوي
فانك لن تعلى ابن عمك عالما بشيء او عميدا واخو معلة لوي
تمهلا انفس من غيظ على فلم ينزل بك الغيظ حتى حدث بالغيظ مستوي
وما برحت نفسي حسودا تديمها تديمك حتى قيل هل انت سلتوي
وقال البطا مستور انك مستعر سلالا الا بل انت بالحسد دوي
حمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا الا لا تستعن بها بمن تعوي
أفحشا وجبنا واختنا عن الندى علائك افعى عدنة قرمحوي
فقد حوامك الداحي الى كل سوءة فما شئ من بذحوا وباطلس بذلوي
بذا منك عقر طالما قد كتمته كما كتمت ذا انها اثر مذوي
قال ابو علي الاختنا التقبض قال وقال ابو عمر ينجو منطو

والمذوي الذي يأخذ الذائة وهي حلمة رقيقة من جلد الضأن
يقال ذوى الشئ يذوى فهو مذو واقل الضأن على اللبن
مذوونة اي يأخذون ما عليه من الجلد وسلخ لام من الغرب
الحامية وعندها امرأة خطيبة فقال يا امة اذوى فقالت اللحام
يعمود البيت تؤذي بذلك وترى القوم انها انما سألتها عن
اللحام وانه صاحب بخيل وركوب والمحتوى الكبار والمذوى
العسل الاسفر ومنه قيل درع مادونة هم
واسندنا ابو عمر قال اسندنا عبد الرحمن عن عمه هم
اذ عن مجالس من بني اسد عمدوا فحن المهم القلب
الشرق منا لهم ومنا لنا غرب وانى الشرق والغرب
من كل اسيف كل زنبه مشاك اجم وصارم عضب
ومدح سعي بشتمه وعيبه بفتم به لخسبو
قال ابو علي عقرة معقورة هم
وحدثنا ابو عمر قال احمد بن ابي خيثمة عن ابن سلام قال بلغني
ان الاحوص دخل على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد لولا لؤمك

الألوكة
www.alukah.net

الناحرمة ولا تسألت بالله ولا حدثت لنا مدحا غير
انك مقتصر على تشبيك لا تشوجبت عندنا جزيل الصلة ثم
انشد يزيد

واني لاستحيي عمر ان يقود بي الى غير عمر من سائر الناس مطمع
وان اجتدي للنفع غيرك منهم وانت امام للبرية مقنع

قال الرياشي وانما قال هذا لان المنتشي عمر بن عبد العزيز رحمه الله
وقف انا على ابيات قول الشاعر

اني وان سيدا كانوا قرفا بوحشها قرف الالف وتعشاه اذا الحرا
الموز قاد ذبية شثن من الذيب وهو حي وتعشاه اذا اتاه الدم

وانشدنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا ابو العباس احمد
بن يحيى وابو العباس محمد بن يزيد لابي حية النميري يزيد
بعضهم على بعض وانشدانا ابو بكر بن دريد واللفظ لابن
عائشة قال انشدناه ابو عبد الله م

بدا لنا يوم رحنا عامدين لاربها سبيح فقال القوم من سبيح
فهاب بعض رجال منهم وقنا عسرا فقلت لهم جارا الى ربيح

عقاب ما عقاب بمن الدار بعد ما حرت بيته نسلى المحث طروح
وقالوا حما امات فحم لها وتا وطلح فزيرت والمطى طليح
وقال صحابي هذه هدى فوق بانه هدى وبيان بالنجاح تروح
وقالوا دم دامت مواثيق بيننا ودام لنا حلو الصفا صريح
لعشاك يوم البين أسرع واحفا من الغيث المنهمر وهو مروح
وشوه تحشاج غيور تخفه اخي ثقة بالهون وهو مشيح
يقلن وما ندرين عني سمعنه وهن بانواب الخيام جنوح
اهذا الذي غنا سمير امومة اتاح له حتف الغنا مشيح
اذا ما تغنى أن من بعد فره كما أن من حر السلاح جريح
وقايلة بادهم ولحك انه على غنه في صوته لمليح
وقايلة او لينه النخل انه بما استام من زور العلام فصيح

قالوا ان قوله تكلم الخلد عند الجليس من قول النواسا جروح م

وحدثنا الاخفش قال حدثنا بعض اصحابنا قال حدثني
ابو عبد الله محمد بن القاسم بن حماد البصري المعروف
بابي العنبا قال انشدنا ابو أيوب في مجلس علي ابن الحسن بن يزيد لولده م

الألوكة
www.alukah.net

ولما التقت عنساى أن تملكا الدمع واستحسا سح الدموع
السواكب

تثنا بنت كيلا لتبكر الدمع مبكرا ولكن قليلا ما نفاد التناوب
اعرضتما لى للهوى وتممتما على ليبس الصاحبان الصاحب

وانشدنا ابو بكر بن الانبارى رحمه الله قال انشدنا احمد بن
يحيى للنحوى

يقولون ليلى بالمغيب امينة له وهو باع ستره واميتها
فان يك ليلى استودعتنى امانة فلا وابى اعداءها لا اخونها
ارضى بليلى الكاشحين واتقى كرامة اعدائى لها امينها
معاذة وحه الله ان اتممت العدى بليلى وان لم تحرزى بامينها
سأجعل بينى جنة دون دينها واعرضى وابقى عرضى لليلى دونها

وانشدنا ابو الحسن محظة النحوى قال انشدنى حماد بن
اسحق قال انشدنى ابى لنفسه

لاح بالمفرق منك القتير وذوى غض الشباب النضير
هزئت اسماء منى وقالت انت يا ابن الموصلى كبير

ورأت شيبا علانى فانتنت وابن ستين مشيب حذير
ان يرى شيبا علانى وانى مع ذاك الشيب حلو مثير

قد يقل الشف وهو جزار وتصول اللبث وهو عفنس

قال ابو على المرزبان المعظم المكرم يقال مرزت الرجل اذا
عظمته كذا قال على بن سليمان الاخفش وقال النضر بن
شميل المرزبان الطريف وقال لى ابو بكر بن دريد المرازبة
الزيادة فى حسن او عقل يقال مرزبن يمرزبن مرزانة فهو مرزبن
والجزار الماضى فى الضريبة قال الجعدى

يصمم وهو ماتور جزار اذا جمعت بقائمة اليدان

وقرأنا على ابى بكر للاسوددين يعفر

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا بحل كميت حلله لم يوشف
مداخله الاقراب عن ضبيلة كميت كانها مراده محلف

كميت يعنى فرسا وحلده غليظه كثيرة اللحم لم يوشف لم يقشر
واقرابها نواحيها وانما هو مثل والقرابان الخاصرتان والضبيلة
الدقيقة والمحلف المستبقى يريد كانها من امتلائها مراده

وقرأت على ابي بكر بن الانباري قال قرأت على ابي الهذيل بن حشرم

طربت وانت احيانا طروب ... وكيف وقد تعلاك المشيب

لجد النأي ذكرك في فؤادي ... اذا ذهلت عن النأي القلوب

تؤرقني اكتئابا بابي ... فقلي من كآبته كئيب

فقلت له هداك الله مهلا ... وحسن القول ذو اللب المصيب

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

فكم من خائف وفقت عاد ... واتى اهله الرجل الغريب

الا لبث الرياح مسخرات ... لحاجتنا تكر او تؤوب

فتخبرنا الشمال اذا اتتنا ... وتخبر اهلنا عنا الجنوب

فانا قد حللنا دار بلوى ... فتخطفنا المنايا او تصيب

فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

وقد علمت سلمى ان عودي ... على الحدثان دوائه صليب

وان خليقتي كرم وانى ... اذا نبئت نوائبه الخروب

اعن على مكارمها واغشى ... مكارهها اذا كره الهبوب

وقد ابقى الحوادث منك ركنا ... صليبا ما توسده الخطوب

على ان المنية قد توافي ... لوقت والنوائب قد تنوب

قال ابو علي توسده توثر فيه قال الملمس هم

الم تر ان الحوض اصبح راسيا ... يطيف به الاقوام ما بين ايس

وقال الطرماح الغنوي

ان قناتي لتبع ما توسدها ... غض النطاف ولا دهر ولا خور

وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثني عمي عن ابيه عن

ابن الكلبي عن ابيه قال اجتمع طريف بن العامر الدوسي وهو

جد طفيل ذي النور بن عمرو بن طريف والحارث بن ضبيان بن

جحاش بن مهيب وهو احد المعمرين عند بعض مقاول حمير فتفاخرا

فقال الملك للحارث ما جاء الا لاخبرني بالنسب الذي اخرجكم

من قومكم حتى الحقتم بالنمر بن عثمان فقال اخبرك ايها الملك

خرج هجيمان من عباد غنما لهما فتشاولا يستقيهما

فاصاب صاحبها عفيصها حبنا فعاث فيه التسف فنزفه فمات

فسألونا اخذ دية صاحبنا دية الهجين وهي يومئذ دية الصريح

فابى قومي وكان لنا ثارا عليهم فاتينا الاذنة الصريح والنوا

الأدنة الهجين وكان اسم هجينا ذهش بن زبرا واسم
صاحبهم عنقش بن مهشرة وهي سوداء انضا فتقاقم الأمر بين
الحيين فقال رجل منهم

حلوا عنكم يا قوم لا تغرنكم ولا تقطعوا ارحامكم بالبدائر
وأدوا الى الأقوام عقل ابن عمكم ولا تتركوهم مستة في العشائر
فان ابن زبرا الذئاب لم يكن بدون خليف اذا سيد بز حابر
فان لم تعاطوا الحق والسيف بينكم وتسحمكم السيف أحور حائر
فتظافروا علينا حسدا فاجمع رؤوا الحي منا ان يلحق بامنع رطل
من الأزد فلحقها بالنمر بن عثمان فوالله ما فاتت في أعضادنا بانا
غنهم ولقد اتانا ربا صاحبنا وهو مرا عمور فوثب طريف بن العاصي
من مجلسه فجلس بان الحارث ثم قال تالله ما سمعت كالهوى قولا
انعد من صوابه ولا اقرب من خطل ولا احلب لقدح من قول هذا
والله انها الملك ما قتلوا لهجينهم بدا ولا رقوا به درجا
ولا انطوا به عقلا ولا اجتثوا به خشلا ولقد اخرجهم الخوف
عن اصلهم واحلاهم عن محلهم حتى استلانوا خشونة
الأرعاج والجوا الى ضيق الولاج قلا وذلا
فقال الحارث اتسمع يا طريف اني والله ما اخالك الا غرب
لسانك الا منهما سرة تنوبانك حتى اسطوانك سطوة
تلف طماحك وتذل جماحك وتكبت تنزعك وتقمع نشاغك
قال طريف مهلا يا حار لا تفرض لطمة استنانى وذرب سنانى
وغرب شنانى ومسمم سنانى وتكون كالاطل الموطو والعجب الموطو
فقال الحارث اياى تخاطب بمثل هذا القول فوالله لوطسك
لاستحك ولوهضك لاوهطنك ولو نهشك لاجدنك
فقال طريف متمثلا

نصال لها وان كلام المرء في غير كنهه لكالنبل تهوى ليس فيها
أماوا الأصمام المحكوكة والأنصاب المنصوبة ليس لمن تبع
على ظلعك ونقص عند قدرك لا دعز حزبك سهلا وعمرك
صحلا وصفاك وحلاك فقال الحارث اما والله لو دمت ذلك
لمرغت بالخضيف واغصصت بالحريض وضاقت عليك الرحاب
وتقطعت بك الأسباب ولا لقيت لقى نهاداه الروامس

الألوكة
www.alukah.net

بالسهب للطامس فقال طريف دونك ما ناحتك به نفسك
فقارعه الابطال وحاص اهوال وجهز اعجال فمنع معه طامس
الامهال فقال الملك ايها عندكما فما رأيتكما اليوم بقيا
وجلس لهم فنصبا ولم يتلبا ولم يلصوا ولم يفصراه
قال ابو علي المقاول والاقتال هم الذين دون الملك الاعظم
وعاث افسد والعيث الفساد ونزف الرجل اذا سال دمه حتى
نضعف والهجين الذي ابوه عربي وامه لتستعربته والمقرف
الذي امه عربية وليس ابوه بعربي والصريح الخالص والزيادة
الزيادة يقال اربى فلان على فلان في السباب يربي ربا اذا زاد
عليه وارى يربي من الربا وهو مقصور والربا ممدود والربا
انفسا ويقال قم اشتد والعقل الدية يقال عقلت فلانا
اذا غرمت دية وعقلت عن فلان اذا غرمت عنه دية جنايته
والمرأة تعاقل الرجل الى ثلث دينها يريدان موضحتها وموضحته
سواء فاذا بلغ العقل ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف
من دية الرجل وقال الاصمعي سألت ابا يوسف القاضي بحضرة

الرشيد عن الفرق بين عقلته وعقلت عنه فلم يفهم حتى
فهمته ويقال للقوم الذين يغرمون دية الرجل العاقلة
ويقال بنو فلان على معاقلهم الاولى يريد على حاد الديات
التي كانوا عقلتها في الجاهلية واحدها معقلة ويقال صار
دم فلان معقلة على قومه اي غرما يودونه من اموالهم وعقل
الظل اذا قام قائما الظهيرة وعقل الرجل يعقل عقلا في العقل
وعقل الظبي يعقل عقولا اذا صعد في الجبل فامتنع فيه والمكان
الممتنع فيه يسمى المعقل وبه سمي الرجل معقلا ويقال وعل
عاقل اذا عقل في الجبل وامتنع فيه وعقل البعير يعقله عقلا
اذا ثنى وظيفه مع ذراعه فشدهما جميعا في وسط الذراع
ونحوه وعقل الطعام بطنه يعقله عقلا اذا شده ويقال اعطني
عقولا اشتريه فيعطيه دواء يمسك بطنه وبالدهنا حبرا
يقال لها معقلة سميت بذلك لانها تمسك الماء كما يعقل
الدواء البطن ويقال حمل فلان وقد اعتقل بحمله اذا وضعه من
ركابه وساقه واعتقل ساقه اذا وضع رجلها بين ساقيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتحيده إذا حلها ويقال صادع فلان فلانا فاعتقله الشعبة
وهو ضرب من الصراع ولفلان عقلة تعقل بها الناس وملد
إذا صار عهم عقل إرخائهم ويقال على بهم فلان عقالان
يراد به صدقة عامين ويقال حار عليهم العامل وأخذ
منهم النقد ولم يأخذ العقال أي الفريضة بعينها ويقال بعثوه
أن تشتري الفريضة حتى يعقلها الساعي وهو المصدق والعقال
أيضا الحبل الذي يعقل به البعير والعقال أن يعض الحمل إذا
طلع نجمه ثم يطلع ساعة ثم يسقط والعقل البوا في الرجل يقال
بعير أعقل وناقة عقلاء والعقيلة كريمة الحي وكريمة الإبل
والعقل ضرب من الوشي يقال حللوا هوادجهم بالعقل والرمح
ويقال ما له حول ولا معقول أي عقل يمسكه هم
وقال الأصمعي لزهقت الرجل إذا دفعته وقال أبو زيد أزهقه
عسرا إلى علفه ذاك وازهقه إتما حتى زهقه وقال الأصمعي
زهقه عنيته وفي فلان زهو أي للمحامد والمرهو الذي يشاء
الأضياف والسؤال وقد مان يقال قاد نهود إذا كان قال لبيد

عشيان

رعى حرزات الملك عشر بن رجحة وعشر بن حتى قاد وانتشت شامل
وقاد يقيد إذا تختر وكذلك راس يرس وماح يميح هم وقت
أوهص واضعفهم وأنا زنا افتعلنا من النار والخطل الخطأ
والقذع الكلام القبيح يقال اقذع له إذا اسمعه كلاما قبيحا
والنذح الخروف وهو فارسي معرب وكذلك النرو فارسي
معرب وهو الحمل وانطوا لغة في أعطوا هم

قرأت على أبي بكر بن دريد وشعر الأعشى

جيادك في الصيف في نعمة تصان الحلال وتسطى الشعير
واجتشوا صرعوا قال أبو زيد حفاه صرعه وخفاه أيضا
والخشل والخشل يحرك ومسكن واحدتها خشلة وخشلة
تتخذ المقل وهمي أمثال كلها يريد أنهم لم يزالوا الوثارة
والقل القلة والذل الذلة والنزوان الوثوب والسرع
التسرع إلى الشر يقال ترع ترعا فهو ترع إذا كان سريعا
إلى الشر ويقال برع ترعا إذا اقتحم الأمور مرحا ونشاطا
قال الشاعر

الماء على الخرب يسعى نحوها نزعا حتى اذا ذاق منها جاء احمارا
ان ثبت فلم يتقدم عند افتس بعضهم وهو صحيح ان حمدث
حتنه فسغن وهذا مثل وطمحه التسيل وطمحنه بالضم والفتح
دفعنه والدرب الحدة هو الاطل اسفل خف البعير والعجب
اصل الذنب وهصك عسرك يقال وهصه ووطسه ووضه
اذا كسره واوهطتك صهر عنك قال ابو زيد يقال ضهرته
فهو ضهر به وخدله واوهطه اذا صهر عه وقال الاموى هو الصرعة
صهرعة لا يقوم منها وقال غيرهما اوهطه اصلعه وانشد

أوهطته لما علا اباطا بكل ماض ثبتك الناطا

وتوبع ترفق وتوفق يقال ربع ترتيعا اذا عقر ورفق
والتلع الغمر والضجل الماء القليل وكذلك الضحضاح والفرانق
اقل منه والمهل القليل من الماء ومنه يقال ما مهل اليه منه
شئ والشول القليل من الماء انضا ويكون في اسفل القربة والسقاء
قال الاعشى هم

حتى اذا امع الرئى بثوبه سفيتنه وصبت رواثها اشوالها

والنزفة القليل من الماء والشراب انضا وجمعها نزف قال
ذو الرمة

يقطع موضوع الحديث ابيسلها نقطع ماء المزن في النزف الخثمر

والنفاف البلل وقال ابو دؤيب

يقولون لما جنبت البئر اوردوا ولبئس بها اذ ذاك ورد الوارد

والقفا جمع صفاة الصخرة وهي انضا القفر والصفوان
والخضيض القرار اذا اتصل بالجبل وفي الحديث ان العدو
يعز عزة الجبل ويحن لخضيضه فالعز عزة اعلاه والخضيض
اسفله ولقى ملقى والرواسي الرياح التي ترمس اي تدفن والشهد
المتهوى من الارض والطامس والطامسة الدارس يقال طمس
وطمس والخضخض الدفع يقال خضخضه فتخضخض وفيه
الحارث فتشريك الخوفزان وذلك ان قيس بن عاصم حضر
بالرمح حنظلة فان يفوته وقد فخر بذلك سوار بن حنتان
المنقري فقال

ونحن حفزنا الخوفزان بطعنة سقيناه بيضا من دم الجوف احمرا

الألوكة
www.alukah.net

وقال أبو زيد إبهاء نهي وبه أمر وقال غيره وبها اغراء
وأنشد للكميت

وحانت حوادث في مثلها ... تقال لمثلي وتهما فل

وقال أبو بكر بن الأنباري واها التعجب وقال الراجز

واها لريا ثم واها واها ... مالت عشيها لنا وواها

لم يقصبا لم يشتما يقال قصبه اذا وقع فيه وأصل القصب القطع
ومنه قيل للجزار قصاب ولم يلصوا كذا رواه ولم يلصوا
وقال الاصمعي لصه بلصبه لصبا اذا قذفه وانشد الاصمعي للعجاج

عف فلا لاص ولا ملقى ... ويقال لقفاه يقصوه اذا
قذفه بأمر عظيم كذا قال يعقوب بن السكيت ويمكن أن يكون
يلصوا لغة فيه

وانشدنا أبو بكر قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني كلاب

سقى الله دهرا قد تولت غياطله ... وقد رقنا الا الحشاشة نائله

لدى حدق كل أنيق ماجد ... يطيع هوى القلب وتعصى عواذله

وفي دهرنا والعيش اذ ذلك غرة ... الا لتبذال الدهر شئ اوائله

كما قد غبينا والقساجل بهما ... كما بلبار يعانه ويمايله

وجر لنا اذياله الدهر حقبة ... نطاول لنا في غيه ونطاوله

فسقيا له من صاحب خذلتنا ... مطيتنا عنه وولت رحلة

أصد عن البيت الذي فيه قابلي ... وأهجر حتى كاني قابله

قال ابو علي الغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والغطلة
اختلاط الأصوات والغطلة الشحم الملتف والغطلة الشعر
الوحشية قال زهير

كما استعان بسيء فر غطلة ... حاف العيون فلم ينظر به الحشك

وحدثنا ابو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله
بن خلف قال حدثنا محمد بن ابي السري قال حدثنا الهيثم
بن عدي قال كنا نقول بالكوفة انه من لم يزر هذه الأبيات
فلا مروءة له وهي لأبي من بن خزيم بن فاتك الأسدي

قال وانشدنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي عن ابن الاعرابي
والألفاظ في الروايتين مختلطة هم

وصهما أجر حابية لم يطف بها خنيف ولم تنعر بها اسلغه

قدر

ولم تخص النفس المهتم نارها طروقا ولم تشهد على طهرها حتفا
انا بي بها الحي وقد بت نومة وقد غابت الشعرى وقد جنح الخسفا
فقلت اعقبها او لغيري فاسقها فما انا بعد الشيب وبك والخسفا
تعففت عنها والعصور التي خلت وكيف التصابي بعد ما علا الرأسا
اذا المرء لم يدنس له دون ما بغى حشاشا ولا سبا
فدعه ولا تنفس عليه الذي اتى وان جر انسان الحياة له الدهرا
قال ابو علي علا انتهى الى آخره واقصاه ويقال بلغ الله بك اعلا
للعمر اي آخره وان شاء افتعل من الذرى
وانشدنا ابو عمر المطرز علا من ثعلب قال انشدنا ابو العباس
قال انشدنا عبد الله بن شبيب لابن الدمينة
الا احب بالبيت الذي انت اهله واحرة وانت بتلماح من الطرف زائره
فانك من بيت لعيني معجب واحسن عيني من البيت عامره
اصد حذارا ان يلج بي الهوى وليك الذي لو لا عدو واحاذره
وكم لايم لولا تفاسة حبها عليك لما مالبت انك خاسره
احبك ما الملى على غير ريبة وما خير حب لا تعف سرائره

وقد مات قبلي اول الحب فانقضى فان مت اضحى الحب قد مات آخره
فلما تناهى الحب في القلب وارد افاموا واغنيت بعدا كما ترى
وقد كان قبلي في حجاب بعفة وحبك من دون الحجاب يسائره
فما ذا الذي تشفي من الحب بعدما تنشنه ظل الفؤاد وباطنه
وانشدنا الاخفش قال انشدنا ابو الطريف شاعر كان مع
المعتمد لنفسه
انهم ورفقتي اغرى لحسن بها حتى لدعوة صب ان يجيبوها
أهدى الذكم على نأي لحسنته حتى ما احسن منها او فردوها
تشفعتهم فاشفع الوصل فقلت لهم اني بعشق مع الاحمال احدوها
قالوا فما نفس تعلو اكذا مهدا وما لعشك لا ترقى ما اقيها
قلت النفس من نداب بشركم ودمع عيني تجري من قذى فيها
حتى اذا ان تحلوا والليل معتكر خفضت في حنجه صوتي اناديها
ما من انا هتمان وتحتمل هل الى الوصل من عقبى ارجيها
وانشدني ابو بكر بن دريد رحمه الله قصيدة له اولها
قلب هطوع باستحال تجيبها تجري فصار مع الدموع دموعا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

رُدَّتْ الى اخسنا به زفراته ففضض منه جوالجا وصلوعا
عجبا لنار ضمّ منك فى صدره واستشطت من جفنه شئوعا
لهب يكون اذا تلبّس بالحشا قيظا وتظهر فى الحقول ربيعا
وانشدنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال انشدنا
ابو العباس احمد بن يحيى

أما والذى لا خلد الا لوجهه ولم يك فى العز المنيع له كفو
لئن كان طعم الصبر مرّا فعقبه لقد جنتنى من عنبه الثمر الحلو

وقرأنا على ابى بكر قول الشاعر

نسى الامانة من مخافة لقح شمس بن عن رضيعه مخرول
اى نسى الامانة من مخافة هذه اللقح يعنى للسباط تشبهها
اذا ارتفعت مائدة الرجال باذناب الابل اذا لحقت ووقعت اذنابها
وشمس فيها شماس لا تستقر هو رضيعه لحمه ومخرول مطوح
وحدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا التيمى عن سعيد
عن محمد بن عمرو عن ابن الكلبى عن ابيه قال كان قيل من امثال
حمير منع الولد دهرا ثم ولدت له بنت فتى لها قصرا منيفا

بعيدا من الناس ووكل بها السما من بنات الاقيال تخدمها
ويؤدبنها حتى بلغت مبلغ النساء فتزوجها احسن فتاء
وامة فى عقلها وكمالها فلما مات ابوها ملك اهل مخلافها
فاشتهت النسوة اللواتى ربيتها واحسنت اليهن وكانت
تسأورهن ولا تقطع امرا دونهن فقلن لها يوما انه
ليس من امرك ان تتزوجى فتتمى لك الملك قالت وما الزوج فقالت
احد الفتى الزوج عز فى الشدايد وفى الخطوب مساعدا ان
غضبت عطف وان مرضت الطف قالت نعم الشئ هذا فما
الثانية الزوج شعارى حين أهود وسكنى حين أرقد
وأنسى حين أفرد فقالت ان هذا لمن كمال طيب العيش قالت
الثالثة الزوج لما عنانى كاف ولما تشفى شاف وعفى فقد
الآلاف رقه كالشهد وعناقه كالخلد لا تملّ قرانه
ولا تخاف حرانه فقالت امهلينى انظر فيما قلتن واخترت عنهن
سبعا ثم رددن عنها فقالت قد نظرت فيما قلتن فوجدتنى املكه
رقى والله باطلى وحقى فان كان محمود الخلايق ماموا النوالق

الألوكة
www.alukah.net

فقد اذرخت لعيني وان كان غير ذلك فقد طالت شقوتي على
انه لا ينبغي ان يكون الا كفوا كريما لسود عتيبة وترب
فصيلته لا اتقنع به عارا في حيائي ولا ارفع به سارا الهوى
بعد وفائي فعلك خنه فانغنمه وتفرقن في الاحتيا فانيخن انتي
بما احبت فلها اجزل الحبا وعلى لها الوفا فخرجن وهن هض
له وكن بنات مقاول كذوات عقل وراي فحاتها احاضر وهي عمرطة
بنت زرعة بن ذي خنصر فقالت قد اصبت البغية فقالت صفيه
وسمنه فقالت غنيت في المحل بمال في الاهل مفيد مبيد مصلح
التابر ومنعش العاثر ويعسر الندي وتقتاد الاثر عرضه وافر
وحسبه باهر النسب طاهر الاثواب قالت ومن هو قالت
سمرة بن عوال بن شداد بن ربيعة بن مالك بن ذهل بن شيبان ثم خلت بالثانية فقالت
اصبت من نفيسك نشبا قالت نعم قالت صفيه ولا تسميه قالت
مصاص النشب عزيز الحسب كامل الادب عزيز العطايا ما ما لوذ
الشجايا مقتسل الشباب خصيب الجناب امره ماض وعسره
راض قالت ومن هو قالت تعلى بن صخر الي تزدي خرت لهم ثم
خلت بالثالثة فقالت ما عندك فقالت وحدته كثير الفوائد
عظيم المراود تعطي قبل السؤال وتبيل قبل ان تستنال في العشيرة
معظم في البدو مكرم في الحضر الصواصل كثير النوافل بذال اموال
محقون اموال كسوبها اعمام واخوال قالت ومن هو قالت رواحة بن
خمير بن مضحي يزدي هلا هبله فاختارت تعلى بن صخر الغنوي وحثه
واحتملت عن بيتها شهرا ثم مرت لهن فاجزلت لهن الحبا
واعظمت لهن العطاء

قال ابو علي استعمل الخلاف الغوي واحمود الرد ورتب يجمع
ويصلح هم
والنشد ما الوزن لرجل يصف البلاء

ترتعت في خرص وخمض حاث نهض الارض اي مض
يدفع عنها بعضها بعض مثل العذارى ثم ينمي عنن النفض
ترتعت اقامت في الربيع هم والخرص الانسان هم والخمض ما
ونهض تنهض وقوله يدفع بعضها عن بعض اي هم مستوية
على الست منها واحدة بينها فليس لبعضها على بعض فضل

الألوكة
www.alukah.net

هذا فيدفع بعضها عن بعض للعنس ان يضربها وتمنع فحل
فنطوا للهش وهو مثل العذاري في الحسن
وانشدنا ابو حاتم رحمه الله قال انشدنا ابو حاتم عن الاصمعي
لسلمى بن ربيعة

حللت بها بعد غربة فاختلبت فلجا واهلك باللوى فالحلت

فكان في العنس حتى قرنفل او سنبلا كملت به فاتهللت

زعمت تماضر اني امات تشد لابينوها الاصاغر خلتي

تريث رداك ولما ترابت لقوسه منلى على تسري وحين بعلت

رحلا اذا ما النابيات عسسنه اكفى اضاعه وانهى حلت

ومتلاح نارله كففت وفارس بهلت فنا بي من مطاه وعلت

واذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نهر القدور فمالت

دارت بارزاق العفاة معالق سدرى من قمع العشار الحلت

ولقد رأيت ثناي العشيرة نفسها وكففت حانبها اللتا والتي

وصفحت عن ذي حهلها ورددتها نصحى ولم تصب العشيرة ضلتي

وكفيت مولاي الاحم جريرتي وحسبت سالمي على ذي الحلت

قال وروى عن ابي زيد مولى الاحمر بالحاء قال ابو علي مضلعة
انما تشد بضلع صاحبها اي مسلة للوقوع به والهزم الصوت
يريد صوت العلبان والمغالق يريد بها القداح التي تعلق بها الرهن
والقمع الاشهمة واحدتها قمعة والعشار جمع عشراء وهي التي
وهي التي اتت عليها عشرة اشهر من حملها ثم لا تزال كذلك اسمها
حتى تضع وبعد ما تضع اياما هي والثاي الفساد واصل الثاي في الخرز
وهي ان يخرم الخرز ثاب فيصير واحدة يقال اثايت الخرز اذا
خرمته ورأيت اصلحت والاجم الذي لا رمح معه فاما الاجم
بالحاء فالاقرب والحميم القريب والاعزل الذي لا سلاح معه
والاعسف الذي لا ترس معه والاميل الذي لا سيف معه والاصل
انقى الذي لا ينبت على الخيل قال الاعشى

عن ميل ولا عواور في لهمها ولا عزل ولا اكفال

قال ابو علي الميل جمع امثل والعواور جمع عوار وهو الجبان
والعزل جمع اعزل والاكفال جمع كفل وهو انقى الذي لا يثبت
على الخيل مثل الاميل غير ان الاميل الذي يميل الى جانب والكفل

الألوكة
www.alukah.net

للنبي يزول عن متن الفرس الى كفله ه والخلة بالفتح الحاجة
والخلة بالضم الصداقة ه
وانشدنا ابو بكر رحمه الله قال انشدنا عبد الرحمن بن عبد الله
عن عمه قال انشدنا رجل من بني قزارة
لا سعد الله قوما ان سألتهم اعطوا وان قلت يا قوم انصروا
وان اصابتهم نعماء سابغة لم يبطروها وان نابتهم صبروا
الكاسرون عظام الاخور لها والحابرون فاعلى الناس من حبروا
فقلت من يقول هذا فقال لي الذي يقول
اذا انتشرت نفسي تذكرت ما مضى وقومي اذ نحن الذرى والكواهل
واذ لي منهم حسنة اتقي بها وجرثومة منها احفاظ وسائل
واذ لا يرود العين عنا لبغية ولا يتخطانا المروع الموائل
ولا يجد الاضياف عنا محولا اذا هبت ارواح الشتا الشمائل
اذا مثل ابن المستهل بدمائهم وابن الثوابي والفروع المعاقل
اشبهنا انا او رأى الناس اننا لهم جنة ان قال بالحق قائل
واصحت مثل الشمس لحت حناحه فوارد مصارينها الماء الجبايل

فلو ان قومي اكرموني واتقوا سجالا لانها اسقى الذين اساجل
كففت الادي ما عشت عن حلما لهم وما ضلت عن اعراضهم حلمي
ولكن قومي عزهم سفهاؤهم وهم على التواي حتى لنس التواي حامل
تطوعهم بالعقوان واختبل بالغني وتشوركي في التواي الرجال
ثم قام مغضبا منصرفا عرا كلان المحاجم على اخذ عبيده ه
وانشدنا ابو بكر رحمه الله قال انشدنا الوحاظي ولم يسنده
تود عدوي ثم تزعم انني صديقك ان التراي منك لعارب
عمايت
وليس اخي من ودني راي عينه ولكن اخي من ودني وهو غائب
وانشدنا ابو عبد الله قطوبه قال انشدنا احمد بن يحيى
احب بلاد الله ما بين منعج الي وسلمى ان يصوب سحابها
بلاد بها حل الشباب تميمي واول ارض مس جلدي ترابها
وانشدنا اضا قال انشدنا احمد بن يحيى
منعمة لحار الطرف فيها كان حديثها سكر الشباب
من المنصدیات لغير سوء تسبيل اذا مشت سدل الحباب
وانشدنا ابو بكر بن دريد في خبر طويل ه

وكنت اذا ما زرت سعدى بارضها ارى الارض تطوى لى وتدنو لها بعدها

من الخفرات البيض ودّ جليسها اذا ما انتضت احدوثة لو تقلدها

وانشدنى بعض اصحابنا فى حسن الحديث هم الخمر

فتنا على رغم الحسود وشاهد يتم كمثل المسك قسمت به

حديث لو ان الميت يوجى بعضه لاصبح حيا بعد ما ضمه القبر

وقرأت فى نوادر ابن الاعرابى على ابى عمر المطرز الاعرابى قال انشدنا

احمد بن يحيى عن ابن الاعرابى

وحدثها كأنّ الطير تسمعه راعى سنين تباعت حدبا

فاصاخ يرجوان يكون حيا ويقول من فرح اناديا

واحسن فى هذا المعنى على بن العباس انشدنا الناجم قال انشدنا

على بن العباس الرومى لنفسه

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هى اوجزت ود المحدث انها لم توجز

تشكى العقول وتزهمه ما مثلها للمطمئن وعقلة المستوفز

وانشدنى بعض اصحابنا للبشار

وكأنّ رفض حديثها قطع الرياض كسبن زهرا

وكأنّ تحت لسانها ماء الرياض نبعث فيه سحرا

وكأنما برد الشراب بصفها ووافق منك مطرا

وقرأت على ابى بكر بن دريد من خط اسحق بن ابراهيم الموصلى

أمر محببا عز بت لبلى ولما لم به وبى العليل

امر محببا وهواى فيه وطرفى عنه منكسر كليل

وقلبى فيه مشتمل فهل لى الى قلبى وساعته سبيل

أقول ان اعل بسنوب لبلى ولما انهل فكفى العلول

وأنشدنا الاخفش لابى على البصير

غناوك عندى يا بثينة المطرب وصوتك بالعود احسن من الخمر

ولم ار قبلك من قينة تغنى فاحسبها تنتحب

ولا شاهد الناس انسية سواك لها الدن من حشت

ووجهه رقيب على نفسه ينفر عنه عيون الريب

ولو مازج النار فى حرها حديثك احمد منها اللهب

فكتب محمد بن عمر عائشة تودك لو كان علمك
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو الحسن بن البراء
قد شك ليلى مذ مرضت طويل ودمعي لما لاقت فيك هطول
أأشرب كأسا أم أشم بلذة وتحسبني طبي أعن تحمل
وتضحك سني أو تحف مدامعي وأنهض إلى لهو وأنت عليل
تخلت إذ أنفسي وقامت قيامتي وعالت حيالي في الحوادث غول
قال أنشدني علي بن أحسن ما سمعت قول الأشتر النخعي
يقيت وفري والحرقت عن العلا ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لمتني على إنحرار عارة لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالي شزبا تعدو بسبط في الكريهة شوس
حتى الحديد عليهم كأنه لمعان برق أو شعاع شموس
وأنشد بعض أصحابنا لهم
ولكن عبد الله لما حوى الغنى وصار له من بين إخوانه مال
رأى حلة منهم تسد مكانه فسامهم حتى استتب لهم حال
وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال أخبرنا

أحمد بن عبيد عن أبي الحسن المدائني عمن حدثه عن مولى
لعنبسة بن سعيد بن العاصي قال كنت أدخل مع عنبسة
بن سعيد بن العاصي إذا دخل على الحجاج بطوقه فدخل
يوما فدخلت أنا وليس عند الحجاج أحد غير عنبسة
فاقعد لي وفي للحجاج بطوق فيه رطب فأخذ الخادم منه
تشاغل بحاجاته ثم جيء بطوق آخر حتى كثرت الأطباق وجعل
لا يلتفت إلي شيء الا جاني منه شيء حتى ظننت أن ما بين يدي
أكثر مما عندهما ثم جيء الحاجب فقال امرأة بالباب
فقال له الحجاج ادخلها فدخلت فلما رآها الحجاج
طأطأ رأسه حتى ظننت أن ذقنه قد أصاب الأرض فجاءت
حتى قعدت بين يديه فنظرت فإذا امرأة قد استكملت حسنه
الحلو ومعها جاريتان لها وإذا هي ليلى الأخيلية فسألها
الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما أتاني بك
بك فقالت أخلاف النحور وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة
الجهد وكثرة العيال فقال لها صهي لنا يعد الله الرفد فقال لها الحجاج

فقالت الحجاج معتبرة والارض مقشعرة والمنزل مقفل
ودو العيال مختل والهالك للقل والناس مستنون رحمت
الله بروحون واصبحنا سنون مجحفة متلفة لم تدع لنا
هعا ولا زرعا ولا عاطفة ولا ماوطة اذهبت الاموال
ومزقت الرحال واهلكت العيال ثم قالت اني قد قلت في
الامير قولا قال هاتي فانشات تقول

احجاج لا يقلل سلاحك انما المنايا بكف الله حتف تراها
احجاج لا تعط العصاة منا هم ولا الله يعطي للعصاه
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز الغناة سقاها
سقاها فروا ها بشرب سجالها دما رجال حتى مال حسراها
اذا سمع الحجاج بدكتيبة اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها مسمومة فارسية تاييد رجال حلبوص ضراها
فما ولد الانكار والعون مثله بحجر ولا ارض بخف ثراها
قال فلما قالت هذا الابيات قال الحجاج قاتلها الله ما اشعر

صهيبا عن مد دخلت العراق غيرها ثم التفت الى
عنبسة بن سعيد فقال والله اني لاعد للامر عسى الا يكون
ابدا ثم التفت اليها فقال حسبك قالت اني قد قلت اكثر
من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب
الى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له تقول لك
الامير اقطع لسانها قال قم يا حضار الحجام فالتفتت
اليه فقالت ثكلتك امك أما سمعت ما قال انما امرك ان
تقطع لساني بالصلة فعنت الله لاشتينه فاستساط الحجاج
غضبا وهم بقطع لسانه وقال ارددها فلما دخلت عليه
قالت كلا والله انه لا يقطع مولى ثم انشات تقول

حجاج انت الذي ما فوقه احد الا الخليفة والمستعفر الصمد
حجاج انت شهاب الحرب ان لفحت وانت للناس يوم الروع رضوان
ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال اتعدون من هذه فقالوا
لا والله ايها الامير الا انا لم نر قط افصح لسانا ولا احسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُحاوِرَةً ولا أملحُ وجهًا ولا أرشقُ شعرًا منها فقال هذه
ليلى الأخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت
اليها فقال أنشديني يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم
أيها الأمير هو الذي يقول

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها وقامر على قبري النساء النوائح
كما النوائح ليلى يكنيها وحاد لها من العشر صالح
واخط من ليلى ما لا نالة ليلى كلما مر به العشر صالح
ولو ان ليلى الأخيلية سلمت علي وقوفي توبة وصفاح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا الي صدى من حائر الطير سانح

فقال لها يا ليلى زيدينا من شعره فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الوادي ثرمي سقاك من العر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء عفن يضيرها
واسرفي بالصوت البقاع لعلني أرى يا ليلى او ترى ليلى تصيرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت وقد رابني منها العداة

يقول رحال لا يضيرك ما بها يا ليلى كلما شقت النفوس يضيرها
ليلى فقد يضير العين ان تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها
وقد عمت ليلى بأني هاجر لنفسي تقاها او عليها هجورها
فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابك من سفورك قالت انها
الأمير كان يلتمع بكثيرا فارسل الي يوما اني اريد وطء الحي
فاردهدوا له فلما انا بي سفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يرد علي
التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رابك منه شيء عرضته
فقالت لا والله والذي اسأله ان يصلحك غير انه قال مرة قولا
ظننت انه قد خضع لبعض الأمر فانشأت اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس الينا ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لأخرى فارغ وخليل
فلا الذي اسأله ان يصلحك ما رابك منه شيء حتى قرو الرجل مني
وشفه فال ثم مه قالت ثم لم البث ان خرج في غزاة له فاوصى
ابن عمه اذا انت الحاضر من بني عبادة فنادها على صهوتك

عما الله عنها هل استن ليلة من الدهر لا سرى الى خيالها

وانا اقول

وعنه عفا الله تعالى واحسن حاله وعن علينا حاجة لا نالها

قال ثم منه قالت ثم لم تلبث ان مات فاتى نعيه فقال فانشدنا

تعض مراتبك فيه فانشدت

لبئك العداري من خفاجة لبئوه بما تثوي العشيرة المتحدر

قال لها فانشدنا

كان في القسال توءمه لم ينخ فلا بض تحض الحصى بالكراكر

فانشدته فلما فرغت من القصيدة قال لحض القفعسي من الذي

هذه هذا فيه فوالله اني لاظنها كانت فنظرت اليه

ثم قالت انها الامير ان هذا القايل لو راى توءمه لمس الا

يكون في داره غدرا الدهر حامل منه قال الحجاج هذا

وابيك الحوات وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها التلي

سلي تعطي قالت اعط قبيلك اعطي احسن قال لك عشرون

قالت زد قبيلك زاد فالجمل قال لك ثمانون قالت زد قبيلك

زاد فتمم قال لك مائة واعلمي انها غنم قالت معاذ الله انها

الا مير انت اجود جودا او امجد مجدا او ارى رندا من ان تجعلها

غنما قال فما هي ويحك يا تلي قالت مائة من الابل يرعاها

فامر لها بها ثم قال لك حاجة بعدها قالت تدفع الى التابعة

المحدي قال قد فعلت وكان لهجوه ولهجوها فلع التابعة

ذلك فخرج كاربا عابدا بعد الملك فاسنده الى الشام وهرب

الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاسنده على البريد بكتاب الحجاج

الى قتيبة فما انت بقوموس وقال لحلوان لم

قال ابو علي قولها اخلاف النجوم تريد اخلفت النجوم ان يكون

بها المطر فلم تات بمطر وكلد الرجل يكلد به وهذا مثل لاب

الكلب الشعار الذي يصيب الكلاب والذئاب والرفد العونة

والرفد العطية ويقال رفدته من الرفد وارفدته اذا

اعنته على ذاك وقال الاصمعي الرفد بكسر الراء الفدح والرفد

بالفتح مصدر رفدته والرفود من الابل التي تحمل الرفد

وقال ابو عبيدة الرفد بفتح الراء الفدح والانشد قول الاعشى هم

رَتَ رَفْدٌ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْبَالِ
قَالَ وَالرَّفْدُ بِالْكَسْرِ الْمَعُونَةُ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ رَتَ رِفْدٌ بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَقَوْلُهَا وَالْبَرْكُ مُعَلَّلٌ أَرَادَتِ الْإِبِلَ فَأَقَامَتِ الْمَتْرُوكَ مَكَانَهَا
لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ الْحِمَارَ وَاخْتِصَارًا كَمَا قَالُوا نَهَارُهُ صَائِمٌ وَلَيْلُهُ
قَائِمٌ وَقَوْلُهَا ذُو النَّعَالِ مُحْتَمِلٌ أَيْ يَحْتَاجُ وَالْحَمْلَةُ الْحَاجَةُ
وَقَوْلُهَا وَالْهَالِكُ لِلْقَلِّ أَيْ مِنْ أَجْلِ الْقِلَّةِ وَقَوْلُهَا مُسْتَنُونٌ أَيْ
مُحْطُوطٌ وَالسَّنَةُ الْقَحْطُ وَالسَّنُونُ الْقُحُوطُ وَمُجْحِفُهُ فَاشِيَةٌ
وَقَوْلُهَا مُسْلَطَةٌ أَيْ مُلْزَقَةٌ بِاللَّاطِ وَاللَّاطُ الْأَرْضُ الْمُلْسَاءُ وَحَكَى
يَعْقُوبُ عَنْ غَيْرِهِ أَلَطَ فَهُوَ مُلِطٌ وَهُوَ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَجِدُ نَشَّاشًا
وَقَوْلُهَا لَمْ تَدَعْ لَنَا هُبَعًا وَلَا رُبَعًا فَالْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي الصَّيْفِ وَالرُّبَعُ
مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ وَقَوْلُهَا وَلَا عَافِطَةً وَلَا نَافِطَةً أَيْ لَمْ تَدَعْ شَاةً
وَلَا مَا عِزَّةً وَالْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ وَالْعَفْطُ الضَّرْطُ يُقَالُ عَفَطَتْ
تَعْفِطُ عَفْطًا إِذَا ضَرَطَتْ فَهِيَ عَافِطَةٌ وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ
وَالنَّفْطُ الْعُطَاسُ يُقَالُ نَفَطَتْ تَنْفِطُ إِذَا عَطَسَتْ فَهِيَ نَافِطَةٌ
وَمِمَّا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى مَالَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ أَيْ مَالَهُ ذُو سَبَدٍ

وَهُوَ الشَّعْرُ وَذُو لَبَدٍ وَهُوَ الصُّوفُ فَمَعْنَاهُ مَالَهُ شَاةٌ
وَلَا بَعِيرٌ وَمَالَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَيْ مَالَهُ مَا تَسْبَأُ
تَسْرَحُ أَوْ تَرُوحُ وَمَالَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ فَالثَّاغِيَةُ الشَّاةُ
وَالرَّاغِيَةُ النَّاقَةُ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِأَصْوَاتِ الشَّاءِ الثُّغَاءُ وَقَدْ
ثَغَتْ تَثْغُو وَلِأَصْوَاتِ الْإِبِلِ الرُّغَاءُ وَقَدْ رَغَتْ تَرْغُو وَالْعَرَبُ
تَقُولُ مَا أَتَعَانِي وَلَا أَرْغَى أَيْ مَا أَعْطَانِي ثَاغِيَةً وَلَا رَاغِيَةً
وَمَا أَطْلَى وَلَا أَحْنَسَنِي أَيْ مَا أَعْطَانِي مِنْ حَمَلَةِ إِبِلِهِ وَلَا مِنْ حَوَاشِيهَا
وَالْحَوَاشِي وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ وَهِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ وَمَالَهُ دَقِيقَةٌ
وَلَا جَلِيلَةٌ فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ وَالْجَلِيلَةُ النَّاقَةُ وَمَالَهُ حَانَّةٌ
وَلَا آنَّةٌ فَالْحَانَّةُ النَّاقَةُ تَحِنُّ إِلَى وَلَدِهَا وَالْآنَّةُ الْأُمُّ تَئِنُّ
مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ أَوْ مِنْ عِلَّةٍ وَمَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ فَالْهَارِبُ
الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ وَيُقَالُ مَالَهُ عَاوٍ وَلَا
نَابِحٌ أَيْ مَالَهُ غَنَمٌ تَعْوِي لَهَا الذِّئْبُ أَوْ يَنْبَحُ فِيهَا الْكَلْبُ فَإِذَا
نَفَى عَنْهُ الْعَاوِيَ وَالنَّابِحَ فَقَدْ نَفَى عَنْهُ الْغَنَمَ وَمَالَهُ صَلَعٌ
وَلَا صَلَعَةٌ أَيْ مَالَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ وَمَالَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ وَمَا

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وما له قد ولا قحف فالقد إنا من جلود والقحف انا من
خشب وما له أقد ولا مرنش فالأقد السهم الذي لا قذذ له
وهو الرنش وجمعها قذذ والمرنش الذي عليه الرنش وما له
سعنة ولا معنة اي ما له قليل ولا كثير قال النمر بن تولب
ولا ضعنة قال ابو عبيد فان ضياع ما لك غير معن
اي غير يسير ولا هين وقال ابو العباس وقد يكون هذا على ان
المعن القليل والشعن الكثير هم
وحدثنا ابو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثني ابي قال
اخبرنا محمد بن الحكم عن قطرب قال يقال ما له سعن ولا
معن فالسعن الورك والمعن المعروف وانشد ثعلب للنمر
وقد مضى في الباب وما له دار ولا عقار والعقار النخل وما
له سنن ولا حنن والسنن الجبل قال زهير
السنن دون الماء حزونات وما تلقاك دون الخير من سنن
والحنن العقل وانما سمي حنن لانه يحنن صاحبه عن القبيح
وما له اثر ولا عتر والعتر العقب قال الشاعر

اثر ما عليهم عتر الحوافر

قال ابو العباس احمد بن يحيى ومعناه انه لا نعل وارجلا تنتعل
اثره ولا فارسا فتبين العقب فرسه وما له حسر ولا بسر اي ما
له حركة والحسر ما الحسر والبس من قولهم انست بالناقة
اذا قلت لها بس بس لتأنس وعسروا البا لتكون على مثال حسر
قال ابو عبيدة يقال قد مر فلان فما حماه بهلة ولا بلة بهلة
فرج وبلة اذى يكل من الخير هم
واسند نا ابو بكر عن ابي عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة لرجل
من بني تميم هم

ولما رأيت بني عاصم ... وغدرهم الذي حسن أسبينه
قواربن ما لم تحسن به ... وأخفين ما لم تسد بنه

لصفت بسا سبين فاسبين الحيا فاندين وجوههن وحسن رؤوسهن
فلما رأيت بني عاصم ... أنفن أنفي فقد استنفدن فما جعن حسا هن
فسنين وجوههن وعطفن رؤوسهن هم الحرف الاول من البيت الثاني
يتلوه في الثاني قال ابو علي حدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد
الخوزي عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان مرثد الخير هم

الألوكة
www.alukah.net

٨٠ أولى

هذا الجزء الثاني من امالي ابي علي اسمعيل القالي البغدادي المتوفى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن علي حدثنا ابو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن
سعيد الحرموري عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي عن ابيه قال
كان من بني الحسحاس بن بيدق بن ثقف بن منعدي كرب بن
مضحي قيلا وكان حديدا على عشيرته محببا الصلاحهم
وكان سبيع بن الحارث اخو عبس وعبس ذو جدن ومنهم بن
منبوب بن ذبي بن بغيض بن رعا الشر فحشى شاحنا وخيف ان
يقع بين حيهما شر فمشى فيما بينهما فما سمعت انهما مرتد
فاخصرهما ليصلح بينهما فقال لهما ان التحفظ واسط الفلاح
واستجلاب النجاح سيقضيكما على شفا هوة في تورد هما
توار الاصيلة وانقطاع الوسيلة فلا فيما امركما قل انتهاك
العهد واخلال العهد وتشتت الالفة وسائر السهمة وانتما
في فسحة رافهة وقدر واطدة والمودة مثرية والنفس
معرضة فقد عرفتم انتم من كان قبلكم من العرب ممن عصا
النصيح وخالف الرشيد واصغى الى التقاطع وراتم ما الت

الله عواقب شوسعيهم وكشف كان مستور امرهم فلافوا
الفرحة قبلها قم الثاى واستفحال الدا واعوزار الروا
فانه اذا سفكت الدما استحمت النخا واذا استحمت النخا
تقصبت عرى الابقا وتسمل الملا فقال سبيع انها الملك ان
عداوة بني العلات لا تبرئها الاساة ولا تشفيها الرقاة ولا
تستقيل بها الكفاة والحسد الكامن هو الدا الناطر وقد علم
مواينا هو لا انا لهم ردء اذا رهبوا وغيث اذا اجدبوا وعضد
اذا حاربوا وفرع اذا ذكبوا وانا واياهم كما قال الاول

اذا ما علوا قالوا ابونا وامنا وليس لهم عال ام ولا اب

فقال منبوب انها الملك ان من نفس على اثر ابيه الزعامة وحدبه
في المقامة واستكثر له قليل الكرامة كان قرفا للملامة
ومومسا على ترك الاستقامة وانا والله ما نعتد لهم بعدا الا
وقد نالهم منا كفاؤها ولا نذكر لهم حسنة الا وقد
تطلع منا اليهم جزاؤها ولا نقدا لهم ظل نعمة الا وقد ولوا
بشرواها ولخير يؤول فحل مقرم لم يقعد بنا الامهات ولا

بهم ولم تثن عنا أعراق السوء ولا إياهم فعلام مرط الخدود
وخرز العيون والجيف والتمعر والأود والتكسر الكثرة
عدد أم الفضل جلد أم لطول معتقد وأنا وإياهم لكما قال الأول
لا ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني
ومقاطع الأمور ثلاث تحزب مبيرة أو سلم قرير أو مداجاة
وغضيرة فقال الملك لا تشتطوا عقل الشوارد ولا تلجوا
العون القواعد ولا تورثوا بينكم الأحقاد فيها المتلفة
المستأصلة والحاجة والذلة وعضوا بالحلم أبلادة الكلم
وانيبوا إلى السبيل الأرشد والمنهج الأقصد فإن الحرب تفل
نرتج العرور وتدبر بالويل والثبور ثم قال الملك

الا هل أتى الأقوال بذل نصيحة حنوت لها مني يسرى ويمنما
وقلت اعلما أن التدابر عادرت عواقبه للذل والهلك حزما
ولا تحسبا حربا تجن عليكما عواقبها لوما من الشر أنشأما
فإن جناة الحرب لم تحن عرضه تفوق لهم منها الذعاف المقسما
حذارا فلا تستلبنوها فإنها تعاد رداء الأنف لا شم مكعما

العز الفعال أن تهدما

فقالا لا أيها الملك بل نقبل نصحك ونطيع أمرك ونطفئ النائرة
ونحمل الضغائن ونثوب إلى السلم قال أبو علي قوله
تستأجنا من التسخنا وهي العداوة والجذم الأصل قال أوس بن حجر

حتى تلاوى بأولاد لها لهك جذم تميم بن مر

وكذلك الجذر وجذور الحساب منه وقال أبو عمرو الشيباني
الجذر يكسر الجيم وقال أبو بكر التحفظ ركوب الرجل رأسه
في الشر خاصة قال أبو علي ولم أسمع هذه الكلمة من غيره
فأما التخمط بالميم والتكبس أشد العقوب

وخطب قوم فقال هو أما مهم بقة به متخمط تتاح
وقال أبو بكر يقال ركب الرجل هجاجه إذا لج وتمحك
قال أبو علي والاستصحاب استفعال من الحقيبة أو من
الصحاب فأما الحقيبة فما لجعل الرجل فيه متاعه من
خرج أو غيره وحقيبة الجمل التي تكون وراء الرجل الحقي
تثنا أو حقيبتا وهو لقيط في سلمى بن عبد الملك

وقلت لرعيد قابلين لقيتهم وهادات أوتاد لرمولاك قاربا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو اختبرونا عن سلمى أنى لمعروفه من أهل ودار طالب
هاجوا فأنوا بالذى أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب
من الحقيبة والخضاب بريم تشد به المرأة وسطها والريم
خيط فيه لونان وهذا مثل إما ان يكون اراد انه اختبرنا باللحاج
او جعله فى وعائه والهوة الحفرة وقال ابو زيد الاصلة
والاصل واحد والانبكات الانتفاض والانكات واحدها
نكث وهو ما ينقض من الاخبية والحبال لتعاد تلبية ومنه
نسيس نكث والشهمة القرابة ورافهة ناعمة وواطئة
ثابتة ومثرية متصلة ماخوذة من الثرى وهو التراب الندى
يقال ثرثبت التراب اذا بللته قال جرير

فلا تولسوا انى وسكم الثرى فان الذى بينى وبينكم مثرى

ويقال قد ثربت بك اى كثرت وثرى بنو فلان اى صاروا
اكثر منهم وأثرى الرجل ثرى اثرا اذا كثر ماله وانه
لهش ونش او الثروة جميعا كثرة المال وقد يكون الثروة
كثرة العدد وتستد تستاثر تستقبل

وثروة من رجال لو رأيتهم لقلت أحدى حراج الحتم أقفر

والنثروة هاهنا كثرة العدد وترى وثروة من رجال وهم
الذين يثورون فى الحرب ومعرضة تمكنه قد امكنت من عرضها
اى من حسبها وناحيتها يقال قد اعرض لك الظبى فارمه اى قد
امكنك من عرضه وقال الاصمعى صار يصير صيرورة ومصيرا
والصير الامر الذى ترجع اليه واستحال الرأى اشتد
وهو ان صر مثل الفحل وقضت تقطعت وتشمل اللاعم وتشمل
تشمل افصح وقال ابو عبيدة تشمل تشمل والنشد

كففتوى على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

والاساءة الاطباء واحدهم اس قال البعيث

اذا فاسها الاسى النطاسى اذ برت عيشها واز داد وصها فهو فيها

العيشة ما سال من الجرح من مدة او قيح والاسا الدواء
والرد الغور قال الله جل وعز فان سله معى ردا يصدقنى
والزعامة الرياسة ويقال للسلاح وهو هاهنا الرياسة
قال لبيد

تطيش عذابه الاشراك شفعا ووترا والزعامة للغلام
وجدبه عابه وفي حديث عمر رحمه الله انه حدب السمن بعد
عتمة اي عابه وقال ذو الرمة

فبالك من جد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جاربه

والمقامة المجلس قال الاصمعي المجلس الناس وانشد بيت ذي الرمة
يثبت ان النار بعدك اوقدت واندت بعدك بالمكر المجلس
قرفا قال ابو علي هذا املاه قرفا على فعل اي خلبق وكان
ابن الاعرابي يقول يقال انت قرف من كذا ولا يقال قريف
ولا اقرف ويقال انه لخليق لكذا وكذا وقد خلق خلاقة وانه
لجدير لكذا وكذا وقد جد جدارة وانه لجري وحري
وكر لذاك وانه لقمين لكذا وكذا وقمن وقمن وانه لعس
ان يفعل كذا وكذا وثنى وجمع ولنس يقال فيه لعسوا ولا
لعسى وانه لحج به وحجي به وقد حجي لحجي حجى ولا يقال انت
حجي بكذا وكذا ولا عسيا ويقال في هذا كله ما اخلقه واجدره
واخراه واعساه واقمنه واحجاه وما اقرفه ويقال في هذا كله

افعل به اعسر به واقرف به وقال ابو علي قد دونا من عمر
طريق ان الاعرابي قرف قد كذا وحجي بكذا وهما عندنا جائزان
قال ابو علي ويقال قرف عليه يقرف قرفا اذا بغى عليه وقرف
فلان فلانا اذا وقع فيه كلامه يقشره وقرفت القرحة اذا
قشرتها ويقال تركتهم على مثل مقرف الصمغة اي مقشر ما
والقرف القشر والقرفة القشر ولهذا سمي هذا التابل قرفة
لانه لحاء شجر ويقال صبغ قوي به يقرف السقاء وقال الاصمعي
اقرف الرجل وغيره اذا دانى الهجنة فهو مقرف ويقال اخشى
عليه القرف اي مداناة المرض ويقال قرف فلان يسهو فهو
مقروف ويقال اخشى عليه القرف اي مداناة المرض ومن
قرفنك بن القوم اي من تهمهم والمقارفة الجماع وفي حديث
عائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليصبح
خسا عن قراف غير احتلام ويقال اقترف اذا اكتسب والقروف
الاوعية واحدها قرف وشراها مثلها والمط والمد
والمت لمعنى واحد والخزر ان ينظر الرجل الى احد عرضيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

يُقال أنه ليتخازر لي إذا نظر إليه يُومِئ عينيه ولم يستقبله بنظره
أنشدني أبو بكر بن دريد

إذا تخازرت وما بي من خزر ... ثم عسعست من غير عور
ألفيتني ألوى بعيد المستمر ... أحمل ما احملت من خير وشر

وقال أبو عبيدة الخميص الكثير قال أبو علي وحدثني بعض مشايخنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال يُقال إنه لطويل الصمعى قال أبو عبيدة الخميص الكثير والمأزور الكثير قال أما المأزور فنعم وأما الخميص فلا وحدثني أبو بكر رحمه الله قال حدثني أبو حاتم قال قلت للأصمعي أتقول في الرعد أرزو وأرعد فقال لا لست أقول ذلك إلا أن أرى البرق فأسمع الرعد قلت فقد قال الكميت

أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

فقال الكميت حين مقالة من أهل الموصل للسن لحنه والحنة التي إذا حاولت من ذات عرق وتليه ثقل لا يزال يوسوس ما استثفر وأرعد فأنثت أنا يزيد فقلت له كيف تقول في الرعد والبرق فعلت السماء فقال رعدت وبرقت فقلت فمن التهدد قال رعد وبرق وأرعد وأبرق فجاء باللغتين جميعا وأقبل أعرابي يحمر فقال ردت أن أسأله فقال لي أبو زيد دعني فإنا أعرف بشؤونه فقال يا أعرابي كيف تقول رعدت السماء وبرقت فقال رعدت وأبرقت فقال عدت وبرقت فقال أبو زيد فكيف تقول للرجل إن هذا فقال ابن الخمس يريد يعني التهدد قال نعم فقال أقول رعد وبرق وأرعد وأبرق وتخرني تقهرني وتسوسني وقال تعقوني خرونه قهرته والمداجاة المسايرة قال الأصمعي دجا الليل يدجو إذا لبس كل شيء واستدعر ذهب

فما شبه عمرو عمر أغثمر فاجرا أنا مذ دجا الإسلام لا يتحنف

يعني لبس كل شيء وقال بعض العرب ترى الجبار الصقر فيلتفش ريشها فإذا سكن روعها دجا ريشها يعني ركب بعضه بعضا وقيل لأعرابي ما أي شيء تعرف وحمل الشاة فقال بأن تستغفر خاصرياها وتدحو أستعرتها وتحتشف حياؤها وقوله عفيرة أي عفران والعرب تقول للست فيهم عفيرة أي لا تغفر وزر وقال حاوا

حِمًا غَفِيرًا وَالْحِمَّ غَفِيرًا وَالْحِمَّ الْغَفِيرَ وَالْغَفْرُ رَئِيسُ الثَّوْبِ وَالْغَفْرُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْغَفْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَالْغَفْرُ مِنَ الْقَمْرِ كُلِّهَا مُسَكَّنَةُ الْفَاءِ مَفْتُوحَةُ الْغَيْنِ وَالْغَفْرُ وَلَدُ الْأُرْوِيَّةِ وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَالْغَفَارَةُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَوْقَ السَّحَابَةِ وَالْغَفَارَةُ الْخِلْقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْفَرَسِ وَالْجِنُّ تَجْرِي عَلَيْهَا الْوَتَرُ وَالْغَفَارَةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَحْتَ مِقْنَعَتِهَا تُوَقِّي بِهَا الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ وَيُقَالُ غَفَرَ الرَّجُلُ يَغْفِرُ غَفْرًا إِذَا أَمَرَّ مِنْ مَرَضِهِ وَغَفَرَ إِذَا انْكَسَرَ قَالَ الشَّاعِرُ

خَلِيلَيَّ إِنَّ الدَّارَ غَفَرَ لِيَ الْهَوَى كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْحُلْمِ

وَغَفَرَ الْخَرْجُ يَغْفِرُ غَفْرًا إِذَا فَسَدَ وَغَفَرَ الرَّجُلُ الْمَتَاعَ فِي الْوِعَاءِ يَغْفِرُهُ غَفْرًا وَيُقَالُ اصْبُغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوَادِ فَإِنَّهُ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَغْطَى لَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَشَطَّتِ الْعُقْدَةُ عَقَدْتُهَا وَأَشْطَتْهَا حَلَلْتُهَا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَلْفَحُوا الْعُوزَ فَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ يُقَالُ لَفَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَمَلَتْ وَأَلْفَحَهَا الْفَحْلُ ثُمَّ ضُرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ وَالْعُوزُ جَمْعُ عَوَارٍ وَهِيَ النَّيِّبُ

وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ عَوَارٌ إِذَا كَلَّ قَدْ قُتِلَ فِيهَا مِئَةٌ وَنُوَرِّثُوا تَذَكُّوا قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ إِنَّ نَارَكَ نَارِيَةٌ أَيْ عَظِيمَةٌ وَتَمِيمَةٌ تَمِيمَةٌ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ ذَكَّتْ نَارُكَ تَذْكِيَةً إِذَا أَلْوَعْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا أَوْ بَعِيرًا لِتَهِيجَ وَالسَّمُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَطَبِ أَوِ الْبَعِيرِ الذَّكِيَّةُ وَأَرَّثَتْ نَارُكَ تَأْرِيثًا مِثْلُهُ وَاسْمُ مَا تُؤَرَّثُ بِهِ النَّارُ الْإِرَاثُ وَالْأَلِيلَةُ النَّخْلُ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فَهِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ قَلَّتْ حُمُولَتُهَا وَهِيَ الْأَلِيلَةُ إِنْ هُمْ لَمْ يُقَتِّلُوا

وَالْأَلِيلُ الْأَنِينُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ لَهُ بَعْدَ تَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ

أَيْ أَنِينٌ وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَلِيلَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ وَقَسِيبَهُ أَيْ صَوْتَ خَرِيرِهِ وَالْأَنْلَادُ الْأَثَارُ وَاحِدُهَا نَلَدٌ وَكَذَلِكَ النَّدُوبُ وَاحِدُهَا نَدَبٌ وَالْجَبَارُ وَالْجَبْرُ وَالْعُلُوبُ الْأَثَارُ وَالدَّعْسُ الْأَثَرُ وَالْعَادِرُ الْأَثَرُ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

أَرَاحَهُمْ بِالْبَابِ إِذْ دَفَعُونَنِي وَبِالظَّهْرِ مِنِّي مِنْ قُرَا الْبَابِ عَادِرُ

وَالدَّبْرُ السَّحَابُ الَّذِي تَسْهُرُهُ الرِّيحُ وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَقَالَ

شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو بكر بن دريد لا يقال لبرج إلا إذا كان فيه حمام وأقل القلة والذل الذلة والقعسا التانئة وتفوقهم تسقيهم الفواق والفواق ما بين الحلبتين كأنه حلب حلبة ثم تسكن ثم حلب أخرى والمقشم والمقشب واحد وهو المخلوط ولا تستبقوها مثل إلا تخرجوا بنيتها وهو ما خرج من البئر إذا حفرت يريد لا تبقوا الجزية وتقسم مقطوع وقرئ على أبي بكر بن دريد لأبي العمثل عبد الله بن رجاء الدوسي أنا أسمع لقيته أنة السهمي زينب عن عفر وخن حرام مسي عاشرة العشر وأتى وإياها الحتم ميتتا جميعا وسيرانا معد وذو قفر قوله عن عفر عن بعد أي بعد حين يقال ما ألقاه إلا عن عفر أي بعد حين وخن حرام أي محرمون مسي عاشرة العشر يعني أنه لقيها بعرفات عشية عرفة وهو مسي عاشرة العشر وقوله حتم ميتتا تقول ميت الناس بالموت لغة لأهل وبرها أحد وسيرانا أي سيري أنا معد أي مسرع وسيرها ذو قفر أي فتور وسكون لأنها ترفق بها

وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم ولم يسمع قائله في طول الليل هم

ألا هل على الليل الطويل معين إذا أنت خت دار وخن حرير
أكابد هذا الليل حتى كأنما على نجمه الآبعور رهين
والله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون

وقرأت على أبي بكر الخندج بن خندج

في ليل صهول شتا هي العرض والطول كأنما الليل موصول
لا فارق الصبح كفي إن ظفرت به وإن بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صهول تململه كأنه خبه بالسوط مفتول
متى أرى الصبح قد لاحت تباشيره والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل لحتيم ما تنحط في جهة كأنه فوق متن الأرض مشكول
نحومه ركد للشتر أيله كأنما هن في الحق الفنا ديل
ما أقدر الله أن يدني على شحط من داره الخزن ممن داره صهول
الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الربع منه وهو مأهول

وأنشدني بعض أصحابنا للبيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

خليلي ما بال الدجى لا تزحزح ... وما لعمود الصبح لا يتوضح

أطال النهار المستعير طريقه ... أم الدهر ليل كله ليس يبرح

وطال على الليل حتى كأنه ... بليلين موصول فما يتزحزح

قال أبو علي وأحسن عدي بن الرقاع وهذا المعنى فقال

وكأن ليلى حين تغرب شمسه ... سواد آخر مثله موصول

ولبعضهم في طول الليل

ما نجوم الليل لا تغرب ... كأنها من حلفها تجذب

رواجذا أما عارى غربها ... ولا بد من شرقها كوكب

وقد ذكر المبرد وما العلة في طول الليل فقال

يقولون طال الليل والليل لم يطل ... ولكن من يهوى من التشوق يسهر

وقال بشار وهذا المعنى

لم يطل ليلي ولكن لم أنم ... ونفى عني الكرى طيف ألم

ولقد أحسن علي بن بسام في هذا المعنى أنشدني أبو علي عن أبيه

لا أظلم الليل ولا أدعي ... أن نجوم الليل لي تشغل

ليلى كما شاء شآن لم تحتمل ... وإن جرت قليلي قصر

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثني أبو بكر بن الوليد الكراز قال كان علي بن الجهم يستنشدني كثيرا شعر خالد الكاتب فأنشده مقول ما ضيع شيئا ثم أنشده يوما له

رقدت ولم ترث للساهر ... وليل المحب بلا آخر

ولم تبد تعذارها بالرقاد ... ما ضيع الدمع من ناظري

فقال قاتله الله لقد أذم الرمي حتى أصاب الثغرة

وأنشدنا بعض أصحابنا لعلي بن العباس الرومي في طول الليل

رب ليل كأنه الدهر طولا ... قد تناهى فليس فيه مزيد

ذي نجوم كأنهن نجوم ... الشيب ليست تزول إلا بسود

ولسعيد بن حميد في طول الليل

يا ليل يا أبد ... أنا يائس منك عد

يا ليل لو تلقى الذي ... ألقى بها أو تجد

قصر من طولك أو ضعف منك الجلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أشكو إلى ظالمة تشكو التي لا تجد
وقف عليها ناطق وقف عليه الشهد

قال أبو زيد تقول العرب مثل لها خسأ حير من نقعة سنو
أي بيت تلزم البيت غنما نفسها فيه خير من علاك رسولا لا حر فيه
قال ويقال للرجل إذا ولدت له حاريته هنيئا لك النابحة وذلك أنه
يزوج بنته فيأخذ مهرها إبلا فتضمها إلى إبله فتنبحها قال ويقال
أضبت القوم أضبابا إذا تكلموا أو صاح بعضهم إلى بعض وأضبا على
الشيء أضبا فهو مضبي إذا كتمه وقال الأصمعي ضبا فهو ضابئ
إذا لصق بالأرض قال الأعشى

أهوى لها ضابئ في الأرض مشتمل للنجم قد مالها خفي وطال بها اختشعا

وأنشدنا أبو علي للعباس بن الأحنف

أيها الراقدون حولي أعينوني على الليل حسبة واختيارا
حدثوني عن النهار حديثا أو صفوه فقد نسيت النهارا
وإملكي علينا الأخفش وقراتها على ابن الأنباري لسويد
بن أبي كاهل هم

وإذا ما قلت ليلى قد مضى عطف الأول منه فرجع
تسحب الليل نحوها طلعا فتوالها بطيات التبع
وترجعها على أنظابها معرب اللون إذا الليل انقشع

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن هشام
بن محمد بن السائب الكلبي عن عبد الحميد بن أبي عبس الأنصاري
قال عاش الأوس بن حارثة دهرا وليس له ولد إلا مالك وكان
لأخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم والحارث
وكعب فلما حضره الموت قال له قومه قد كنا نأمرك بالتزوج
في نسائك فلم تتزوج حتى حضرك الموت فقال الأوس لم يهلك
هالك ترك مثل مالك وإن كان الخزرج ذا عدد وليس لمالك
ولد فلعل التي استخرج العذق من الحريمة والنار من الوشيمة
أن يجعل لمالك نسلا ورحما لا نسلا يا مالك المنية ولا الدنية
والعقاب قبل الهضاب والتحلد للتبلد واعلم أن القتر
خير من الفقر وشر شارب المشتف وأفيح طاعم المقتف وذهاب
البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم الدفاع عن

الحريم ومن قل ذل ومن أمر قل وخير العيش القناعة ونتن
الفقر الصراعة والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان
لك فلا تبطر واذا كان عليك فاصبر وكلاهما سيحسن وانما
تعرف من ترى وبعرك من لا ترى ولو كان الموت يشترى لسلم
منه أهل الدنيا ولكن الناس فيه مستوون الشر في الالم الأليم
المعلهج والموت المفيت خير من أن يقال لك هيت وشر سلامة
من لم تستنه له اقامة ونتن من المصيبة سوء الخلف وكل مجموع الى
تلف حتاك الاهلك قال فلتشر الله من مالك بعد بني الحرج
أو نحوهم قال أبو علي في قوله فلعل التي استخرج العذق
العذق النخلة نفسها بلغة أهل الحجاز والعذق الكباسة
والجريمة النواة والوتيمة هي الموتومة والموتومة الموطوءة
يريد به قدح حوافر الخيل النار من الحجارة والعرب تقسم بهذا
الكلام فتقول لا والتي أخرج العذق من الجريمة والنار من
الوتيمة لأفعلن كذا وكذا ومن أيمانهم لا والذي نشهر
خمسا من واحد تعنون الأصابع وتقولون لا والذي أخرج فابيه

مرقوب تعنون قرحا من شصه وتقولون لا والذي وجهي زمر
تلبه اي قصده وحذاه والنسل الشجاع واحدهم ناسل للسالة
الشجاعة وقال الفرا الناسل الذي حز على قرنه الدقوم منه
لشجاعته اي لشدته لأنه لا يمهل قرنه ولا يمكنه من الدنو منه
أخذ من النسل وهو الخرام وما اعتره الناسل الكرية المنطر
وانما قيل للاسد ناسل لكرامة وجهه وقبحه وقال ما انسل وجه
فلان قال أبو دؤيب

فكنت ذنوب البئر لما تسلبت وشر بلت اكفاني ودب ساعدي

تسلبت قطع منظرها وكرهت وقال الشنفرا أبو تخر بن الاسلع
قال الأصمعي الناسل المرو وقد نسل الرجل نسالة اذا صار مرا
والمنشف المنشفي يقال استشفيت بماء كذا وانشفت اذا شربت
الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء والمنشف الاحمق الخجل ومنه
سمي القفاف وأمر كثر عدده ويقال أمر القوم بأمر وزاد اذا كثر
عدده ثم قال لبيد

تعلمهم كلما بنى لهم سلف بالمنشفي ولو لا ذاك قد أمروا

مكتبة الألوكة www.alukah.net

ويقال في مثل في وجه مالك تعرف إمرته وأمرته أي نمائه في كثرته
وقال الله تعالى وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها أي كثرنا
وقال أبو عبيدة خير المال السكة مأبورة أي مهرة مأمورة فالمأمورة
الكثيرة الولد من أمرها الله أي كثرها وكان ينبغي أن يقال مؤمرة
وإنما أتبع مأبورة والسكة السطر من النخل وقال الأصمعي
السكة الحديدة التي تفلح بها الأرض والمأبورة المصلحة يقال
أبرت النخل أبره أبرا إذا لقحته وأصلحته وقد قرئ أمرنا مترفيها
على مثال فعلنا وأخبرني الغلابي عن ابن كيسان أنه قال قد يقال
أمره لمعنى أمره يكون فيه لغتان فعل وأفعل ولغز ثعلب يقال
عز فلان فلانا يعزه عزا وعزازا وعز يعز عزا وعزة من العز وعز على
أهله عزازة والمعلهج المتناهي في الدناءة واللوم وكان أبو بكر
يقول هو البيسم في نفسه وإنابه والهبيت الأحمق الضعيف قال طرفة

الهبيت لا فؤاده والبيت تنبه فهمه

وكان أبو بكر يرويه فيمه هم

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه

قال سمعت امرأة من العرب تخاصم زوجها وهي تقول والله ان
أن تشركك لا تشافه وان ضعتك لا تجاهه وان تملك لا تقاف
وانك لتتسع ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف فقال والله انك لكروا
السافين وقاع الغدير مقتر الرفغين مفاضة الكشحين ضهك
حابع وشرك نابع قال أبو علي الإجحاف الإضراع قال
الأصمعي يقال ضربه فجحافه وجعفه وجحفاه وكوره وجوره
وجعفله وقطره إذا ألقاه على أحد قطريه قال الطفيل

وراكضة ما تستحم لجنبه بعير جلا إغادرته محفل

وقال لبيد

فلم أر نوما كان أكثر باعثا وحتفا قامت عن طراف محور

وقال ابن قتيبة الرقيات

كالشارب النشوان قطره سمل الرقاق تفيض عن تبه

وأنكأه إذا ألقاه على هنيئة المشي وقال أبو زيد ضرمه فضرمه
وضحله إذا صرعه وقال الأصمعي وابن الأعرابي ترعه صرعه
وأنشد لرؤبة بن العجاج ه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن همز نا عنّ نمرتعا على انسه رويعة أو رويعا
الترويعة قصّ الغروب والترويع سقوط من مرض أو غيره
تقال أخذته رويعة قال رؤبة

تبغي إذا أخذ الفصيل الترويع وقال غيرهما الترعة
القيام على أربع وتقال نمرتعت الحمامة لذكرها قال رؤبة

ومن عمز نا عنّ نمرتعا أي ترك والكروة الدقيقة
المشاقين والكراثة الساق والكرى النوم والكرى نعفى الكروان
وكرا ممدود وموضع وقال أبو بكر الفعوة المساعدة ما بين الفحذين
ولم أسمع هذا من غيره والذي ذكره اللغويون في كتبهم ما قاله
قرأته النحوا المساعدة ما بين الفحذين وقوله مقلا قال أبو زيد
المقلا الدقيقة الفحذين وكذلك الترقعا وقال الأصمعي المقلا
الطويلة والمقو الطول ورجل أمقو طويل وقال رؤبة

لواجئ الأقراب فيها كالمقو نصف أنثا والفاضة هي
المستحية والكشحان الخاصرتان وهما الأنطلان والإطلان والهرز
والصفلان واحدها قرب وصفل وحشح وإطل وأنطل

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
قال دخل أبو جويرية السعدي على خالد بن عبد الله تملحه فقال
له خالد انسب القبايل

ذهب الجود والحمد جميعا فعلى الجود والحمد السلام
أصحابنا وبين في بطن مرو ما تعني على الغصون الحمام
اذهب الى الجود حيث دفنته فاستخرجه قال أبو جويرية انا قايل
هذا وأنا الذي أقول بعده فوثب اليه الحرس ليدفعوه فقال خالد
دعوه لا تمنع عليه الحرس ولا تمنعه الكلام فانشا يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم لآل لهم أو مجدهم قعدوا
أو خلد الجود أو أبقى ذوي حسب فيما تحاول من أحيائهم خلدوا
قوم بسمان أبوهم حين يسمهم طابوا وطاب بنو الأولاد ما ولدوا
حتى إذا فرعوا أنس إذا أنسوا من دونها ليل إذا اختسدوا
يحسدون على ملكان من نعم لا ينزع الله منهم ما الحسدوا

قال فخرج من عنده ولم يعطه شيئا
وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ

أعاتبتن ما لأهلك لا أراهم يصبغون الهجان مع المصبع

وكف تصبغ صاحبة مدفأة على أنياجهن من المصبع

تعني أن عائشة قالت له لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الإبل والتغرب فيها فرد عليها ما لأهلك أراهم ينعمون أموالهم تصلحونها وأنت تأمرني بإضاعة مالي ثم أقبل على إبله تمدحها فقال وكف تصبغ صاحبة مدفأة إذ فتن بعثرة النور على أنياجهن والأنياج الأوساط قال الأصمعي نياج كل شيء وسطه وغيره يقول ظهره وروى أبو عبيد عن الأصمعي الفتد ما بين الكاهل إلى الظهر والبنج نحوه وهذه الأقوال متقاربة في المعنى والمصبع الفرد والذرع قال الخليل وقال الأصمعي من أمثال العرب أنه ليستحسوا في ارتغاء يضرب مثلا للرجل يريد أنه يعمل أمرا وهو يريد غيره والارتغاء شرب الرغوة وقال رغوة ورغوة ورغوة يقول فهو يطمع في الذي هو يحسوا اللبن وقال سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للرجل يطلب النافهة فيقع في هلكة وأصل المثل أن ذئبة طلبت العشاء فهجمت على الأسد والسرحان الأسد بلغة هذيل

تمس حمم من العرب الذئب وقال يسوق الشيء العدل يضرب مثلا للأمر الذي تفاوت وأصل هذا المثل أن الحمار شرط للبرصة رجلا بالشيء فقبله فأخبر بعذره فقال سبق السيف العذل وقال الوزير ابن العرب تقول إن كنت كاذبا فحلبت فاعدا أي ذهبت إبلك فحلبت الغنم وقول إن كنت كاذبا فشربت غوقا باردا أي ذهب لبنك فشربت الماء البارد والغوق ما اغبقت حارا بالعشي

وقرأت على ابن بكر للشماخ

إذا ما انتشا فيهن ضوبن منه كما ان الترنح من ريح القدوع

فقد جعلت ضغابنهن تشدو إذا ما قد كان لها انتباع

انتشا فيهن شهين تعني الخمار فإذا فعل ذلك ضربن منه على خشومه وهو كما ان الترنح إذا قرعت به أنف الفرس لأنهن قد حملن منه والقدوع الذي يقدع ويرد بالترنح وهو أن يرفع رأسه من عثرة نفسه أو من فرق أو لا يرضى للفحلة فتضرب أنفه وينحى عن الطروقة وهو وإن كان يقدع فهو قدوع كما قالوا لما يحلب وتركب حلوبة وركوبة وضغابنهن ما في قلوبهن أي غل لم يرضنه ولا احتاج إلى

نسخة الألوكة www.alukah.net

الى تنفيع فلما حملن اندن ضغابنهن المخوفة ه

وحدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن الاسدي قال كتب احمد بن المعدل الى اخيه عبد الصمد بن المعدل ان الذي اذكره من حديث بن لجي المحبوب وقد شمل عمرك وعمر اذاك وصرت فيك كما قيل

العلق نفيسة ان مات نفسه وقد خشنت تقلب جنبه لك ناصح والسلم

فكتب اليه عبد الصمد

اطاع الفريضة والسنة فناه على الانس والجنة
كان لنا النار من دونه وافرده الله بالحسنة
وبنطر نحوى اذا زرته بعين حماة الوكنة

واسندنا ابو بكر بن الانباري قال اسندنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي للاضبط بن قريع وقال بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وهي

الجل هم من الهموم سعته والشيب والصبح لا فلاح معه
ما مال من سره مصائبه لا تملك نفسا من امره وزعه

اذود عن حوضه وندفعني يا قوم من عاذري من الخدعه
حتى اذا ما احلت عما بيه اقبل يلحى وعينه تجعه
قد تجمع المال غير آكله وتاكل المال غير من جمعه
فاقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشه نفعه
وصل حبال البعيد ان وصل الحبل واقطع القريب ان قطعه
ولا تعاد الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

قال ابو العباس وكان الاصمعي ينشد فصل البعيد ان وصل الحبل قال ابو علي العرب تقول لعلك وعلك ولغنك ولغنك سمعه عيسى بن عمر من العرب ورواه الاصمعي عنه ه

قال ابو علي وانشدني ابو بكر بن دريد لمحمود الوراق

ناحاك من وقد المشيب بنذره والدهر من اخلاقه التغيير
فسواد راسك والبياض كانه ليل تدبر نحوه وتسير

وانشدني بعض اصحابنا قال انشدني يعقوب بن السكيت للدارد بن جهمة

اقاسي البلى لا استريح الى غد فيا ليت غدا الا يجيء على امس

سأبكي بدمع أو بدم أشتفي به فهل لي غدا أن يسخت على نفسي
سلام على الدنيا ولذة عيشها سلام غدو أو رواح إلى رمس
وأنكرت تشميس الشبيب في ليل لمتي لعمري لليلي كان أحسن من شمسي
كأن الصبا والشيب يطمس نوره عروس أتانا من سماء في ليلة القرس
وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدنا أبو العباس
محمد بن يزيد المبرد لمحمود الوراق

أليس عجيبا أن ألفى نصاب بعض التي ودته
فمن من باك له موجع ومن معزم معد إليه
وسلبه الشيب بشرخ الشباب فليس يغزيه طلق علنه

وأنشدنا الأخفش للعكوك على بن جبلة

جلال مشيب تنزل وأنس شباب رحل
طوى صاحبيها جميعا كذاك اختلاف الدول
أعاذلتي أقصري كفاك المشيب العذل
بدا بدلا بالشباب ليت الشباب البدل
جلال ولكنه تجلما ما جود الممثل

وأنشدنا أبو عبد الله بقطوبه لأبي دلف العجلي

نظرت إلى بعض من لم تعد لما ممن طرفها من مقتلي
لما بات وضح المشيب بلمتي صد تصدود مفارق متجمل
فجعلت أطلب وصلها بتلطف والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن
يحيى النحوي

أرى بصري عن كل يوم وليلة يعل خطوي عن مدى الخطو يقصر
ومن يصحب الأيام تسعين حجة تغيره والدهر لا يتغير
لعمري لئن أمسيت أمسي مقيدا لما كنت أمسي مطلق القيد أكثر

وأنشد بعض أصحابنا

حتى حابيا الدهر حتى كأنني خاتل أدنو الصيد
قريب الخطو يحسب من رآني وأنني مقيدا أتى بقيد
وقال رجل للشيخ رآه تمشي من قيدك يا شيخ قال الذي خلفته
يقتل في قيدك يعني الدهر

وأنشدنا أبو بكر محمد بن السري السراج النحوي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعايب عابني بشيب لم تعد لما الممر وقته
فقلت أذعابني بشيبي ياعايب الشيب لا بلغته

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا
عبد الله بن خلف

نصول الشيب طوقي بطوق يلوح على من تحت السواد
إذا أبصرته وكأن وخز الطراف الأسنة في عوق إدي

قال وأنشدني أبي قال أنشدنا أبو عبد الله بن المطيخي هم
إن الكبير إذا تناهت سنه أعيت رياضته على المرواض
وإذا دفعت إلى الصغير فإنما تحفيه منك إشارة الإماض
وعليك بالشيب الزمان عمامة خضب المشيب سوادها ببياض
قالوا عطية بيضوا عرضها تك راجعا مثل السهام مسعر الأعراض

ومن مدح الشيب من الشعر فأحسن دعبل حيث يقول

أهلا وسهلا بالمشيب فإنه سمة الحليم وحلية المتحرج
وكأن شيبي نظم درر زاهر في تاج ذي ملك أغر متوج

ومن مدح الخضاب فأحسن عبد الله بن المعتز حيث يقول

وقالوا الشيب منقصة جديد فقلت الخضاب شباب جديد
إساءة هذا بإحسان زاد فإن عاد هذا فهذا يعود

وأنشد لي أبو معاذ عن ابن المنطب قال أنشدني أبو هفان
لنفسه

تعجبت درة من شيبي فقلت لها لا تعجبي فبياض الصبح في السدف
وزادها عجبا أن رحت في سمل وما درت درة أن الدر في الصدف

وقال أبو زيد يقال عام أوطف وأغلف وأقلف إذا كان مخصبا
وقال قال المفضل يوم عامر مخاعة ومخوعة ومخوعة هم وقال
أبو زيد الأطرة ما حول الأظفار من اللحم هم وقال ابن الأعرابي
عشر أغرل وأزغل وأغضف وأغطف وأوطف وأغلف
إذا كان مخصبا وهذه حلاها فقال في الغلام هم

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي لرجل من
خزاعة هم

قد كنت أفرع لبيضاء أبصرها من شعر رأسي فقد أقصرت بالفرق
الآن حين خضبت الرأس زايلني ما كنت آلفه من عيشتي ومن خلقي

www.alukah.net

الورق

إن الشباب إذا ما الشيب حل به
كالغيث نضر فيه ناعم
شبيب يعيبه عمن يعز به
كعيبك الثوب مطويا على خرق
فإن سترت مشيبا أو عذرت به
فليس دهر أخاه بمشترق
أفنى الشباب الذي أثبت ميعته
مر الجديدين مر الريح والمطل
لم ترك أمسك في طول اختلافهما
شيئا تخاف عليه لذعة الخرق

وحدثنا الوبكر رحمه الله قال أخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام الكلبي قال صعد خالد بن عبد الله القسري يوما المنبر بالبصرة ليخطب فارتج عليه فقال أيها الناس إن الكلام ليحيى أحيانا فتسبب سببه ويغرب أحيانا فعز مطلبه فربما طولب فأبر وكوبر فقسا فالتأبي لمجيبه أصوب من التعاطر لأبيه ثم نزل فما رأى حصر أبلغ منه هم

وقرأت على أبي بكر بن دريد لنفسه

الظلم

أرى الشيب مذ حاورت خمسين دارنا
يدب دبيب الصبح في الغسق الداجي
هو السهم إلا أنه غير مولم
ولم أر مثل الشيب سهما بلا ألم

وأنشدني نفر أصحابنا لعلي بن العباس الرومي

يا بياض المشيب سودت وجهي
عند بيض الوجوه سود الغرور
فلعمري لأخفينك جهدي
عن عياني وعن عيان البصير
ولعمري لأمنعنك أن تظهر
في رأس آسف مخزون
بسواد فيه ابيضاض لوجهي
وسواد لوجهك الملعون

وأنشدنا الأخفش لمنصور النمري

ما واجه الشيب من غير وازعة
إلا لها نسوة عنه ومرتدع

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي

رأيت الشيب يكرهه الغواني
ويحبب الشباب لها مصونا
فهذا الشيب يخضبه سوادا
فكيف لنا فنشتري والشيبنا

في الخضاب

إن نشأ صلاحه بالخضاب لعذاب مؤكد بعذاب
ولعمر الإله لولا هوى البيض وأن تستمر نفس الكعاب
لأريحت الحذر من وضر الخطر وأذعنت لانقضاء التصابي

ومن أحسن ما قيل في مدح الشيب

والشيب إن تخلل فارا وراءه
عمرا يكون جلاله متنفس

الألوكة
www.alukah.net

لم ينقص مني المشيب قلامة الإذ حيرني بدا البيض واغيس
وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي
لا يرعك المشيب ما أنت عند الله فالشيب حلة ووقار
إنما الحسن الرياض إذا ما ضحكت في خلالها الأنوار
وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبو الحسن بن البراء
قال قال أبو الحسن الأسدي مات رجل كان يقول أتى عشر ألف
إنسان فلما حمل على أعناق الرجال قال رجل في الجنازة
ليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصف
وليس فتيق المسك ما تجدونه ولكنه ذاك الثناء المخلف
قال أبو علي قرأت على أبي بكر بن دريد لبعض العرب الأزدا
كيف للمجد والسماء عون قد بلغوا جهد النفوس والفؤاد ونهد
وكابدوا المجد حتى مل أكثرهم وعانق المجد من أوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
وأنشدنا عمر واحد من أصحاب أبي العباس منهم ابن السري
والأخفش وابن درستويه قالوا أنشدنا أبو العباس المبرد

لعبد الصمد بن المعذل فيه
سألنا عن تماضر كل حي فقال القائلون وما تماضر
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهالة
وقال لي المبرد دخل عتبي قوم معتشر فيهم بندار له
وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا سعيد بن هارون
قل لمن أضرت دارك في محل الحزن فيه والسرور
رائث منادحا لم ترع فيها ملال مذ ثويت ولا فتور
قال الخاطب امرأة يقول لو رائت محلك في قلبي فلم يستقم له
الشعر فقال دارك وقوله لمحل الحزن فيه والسرور يقضي
القلب لأن الحزن والسرور فيه يكونان وقوله منادحا
يعني متسعا وقوله لم ترعه ملال مذ ثويت ولا فتور
مثله
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا أبو حاتم قال
أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا في المسجد الحرام إذ وقف علينا
أعرابي فقال يا مسلمون إن الحمد لله والصلاة على نبيه إني

الألوكة
www.alukah.net

انثر ومن أهل هذا الملطاط النشر في المواضي أسبا فيها مة
عكفت على سنور يحش فاجتبت الذرا وهشمت العرا وحمست
النحم وأعجت البهم وهمت التحم والتجبت اللحم والجحنت
العظم وغادرت التراب موارا والماغورا والناس أوزاعا
والنبط فعاعا والفهل جزاعا والمقام مرجعا والصحنا الهاوك
وطرقنا العاوي فخرجت لا الملح بوصيدة ولا أنقوت
هبيدة والتحمات وقعة والركبات زلعة والأطراف
قعة والجسم مسلهم والتطر مدرهم أعشوا فاغطش
وأضحى فاخفش أسهل طالعا وأخزر راكعا فهل من رامس
بمير أو داع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكه
القاهر وسو الموارد وفضوح المصادر قال فاغطسه
دينارا وكتبت كلامه واستفسرته ما المراغر فقه
قال أبو علي قال أبو بكر رحمه الله الملطاط أشد الخفاضا
من الغايط وأوسع منه وحكى اللحياني عن الأصمعي أنه
قال الملطاط كل تشفير نهر أو وادٍ والمواضي والمواصل

وواحد تقال تواضي النبت إذا اتصل نعمه بعضه واساف
جمع بسيف وهو ساحل البحر وعكفت أقمت والسنور
الجدوب ويحش جمع بحوش وهي التي تحش الغلا أي تحرقه
واجتبت اقتلعت من الجبت تقال جبيت السنام إذا قطعته
وكل شيء استأصلته فقد جبيته وهشمت كسرت والعرا
جمع عروة والعروة القطعة من الشجر لا تزال قائما على
الجدب ترعاه أموالهم قال التغلبي

خلع الملوك وسار تحت لوايه شجر العرا وعراعر الأقوام

وتروى وعراعر وهم السادة وحمست اختلفت قال وربه
أو كاختلاق النوره الجموش والتحم ما الجم ولم
يشتمل على ساق وأعجت أي جعلتها عجايا والعجي السيئ
الغذا قال الشاعر

عذاني أن أزورك أن تهمي عجايا كلها إلا قليلا

وهمت أذابت قال أبو علي والعرب تقول همك ما أهمك
أي أذابك ما حزنك قال وقال أبو بكر التحمت اللحم عرقته

شبكة الألوكة www.alukah.net